بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
ماشاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم لا سهلا الا ما جعلته سهلا وانت
تجعل الحزن اذا شئت سهلا. ربّ يسر ولا تعسر. الحمد لله
الذي جعل كلّ شيء بقضائه وقدره وجعل التيسير والتعسير بحكمته
احمده على جميع نعمه وافضاله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واشهد
ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي منّ علينا بارساله صلى الله عليه وسلم على اعلى [illegible] وعلى آله واصحابه
وتابعيه وبعد فيقول العبد الى الله تعالى عثمان بن الكالب الامير من الكالب
لب احمد بن الكالب مومن البطايحي الولاتي هذا تعليق لطيف وضعته
على احاديث الدجنة. فلتفكهة من زيد مروج بستان الدجنة والمنة
في شرح احاديث الدجنة. لسيد كثر من المحتنا رمى ما عشر العلوي الشيخي
ومن تقريرات المنة لسيد عبد بن الحاج حمى الله الفلاوي ومن فتح رب
العالمين على ام الراهين. لشيخنا الكالب طرين ابي بكر الصديقي الرحلي
نبضا الله بهم آمين ومن شاء تمام لنعمة عليه في حل الالفاظ والتقرير
والتفسير وان جمع الى غير في كلمات البيت والكثير تحتها فيه كقول
المالك وما حنصار الفضل راجيا من الله تعالى به الثواب الجزيل و
الاجر من الوزر الكبير هو العرض على الصواب الجليل وكالدا العذر
من اهل الصلاح والدين ومن عاب عن الجهل وبعض الحاسدين
وسميته بغوث ذي الحمة والمنة على تقريرات الدجنة والله
تعالى يعصمنا من الزلل ويعيننا في القول والعمل بالقول والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل قال الناظم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
بدء المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدء فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو ابتر وفي رواية اقطع وفي رواية اجذم ومعنى الجميع
انه ناقص قليل البركة وناقص حسا ومعنى في بال شرف وحكمة
او عمال او نشاب يتمم به شرعا وخرج بذي بال الحي ام والكرى وذي وعد
فانها مما مر بل جاء بذا ولي رعاية اسم الله تعالى حيث لا يبتدأ به الا
فيما مر والتي لمعانشاب وخلق والثانية التيمن على الناس في مرضاته
فالله اسم لذات واجب الوجود المعبود بحق المستجمع لجميع المحامد
وهو اسم لا يسمى به غيره لله لقوله هل تعلم له سميا وهو اسم الله
الاعظم عند المعظم لانه اسم الخاص به الجامع لمعاني اسمائه تعالى
ولذا انتظم جميع اسمائه البديع يقال الرحمن اسم الله وكذا الباقي ولا يضاف
هو الى اسم شيء وبه وقع انه مجاز حيث لم يسم به احد الرحمن المنعم
بجلائل النعم وهو عام بمعنى انه رحمته على عبيده المؤمنين والكافرين
في الدنيا وخاص لهما لا يغيره لم يسم الرحيم المنعم بدقائق النعم
وهو عام لهما لقوله تعالى في نبينا عليه الصلاة والسلام وكان بالمؤمنين
رحيما وخاص بمعنى انه رحمته خاصة بالمؤمنين وبما جاء في الصحيح عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا
وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر حتى ان الذي
عند الله من الرحمة لطمع في الجنة ولو يعلم المؤمن ما عند الله من العذاب
لاستكثر من النار وفي رواية اخرى لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة
لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار
وفي رواية ابن عطاء لله بقوله التي انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك
النفع منك فيطلب لك ولكونك غنيا عن شكر الاشياء بما جعلته لها علة في فلو
شاء منع اي بفضله وهو عطية بلا عوض ولا تكون الا منه تعالى ومن جوده
اي كرمه ومشاهدة صنعه اي مخلوقاته العرب اي لجميع بلسان الحال
عن وجوده اذ لم يكن موجودا لما وجد صنعه صانعه اي تربيته له وتباعدا
عن النقائص جل اي عظم فوق عن التكيف اي التشبيه وجل عما كل اي جميع

بقوله والحمد اللغة هو الثناء بالكلام على قصد تجميل صفاته سواء كان
في مقابلة نعمة او لا وعبر بالكلام دون اللسان ليشمل الثناء القديم والحادث
والحمد اصطلاحا فعل ينبيء عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء
كان قولا باللسان او عملا بالاركان او عقدا بالجنان والشكر لغة
هو الجهد الا صطلاح والشكر يعمها اصطلاحا عكس العبد هما نعم الله تعالى به
من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلقه له وهو عباده الله تعالى وما خلقه
الجن والانس الا ليعبدون وهو قليل كما قال الله تعالى وقليل من
عبادي الشكور اي العامل بكل ما عين شكر النعمة فليك الخ تعبير البعض
الله اعلم لذات واجب الوجود المعبود بحق المستجمع لجميع المحامد
وهو اسم لا يسمى به غير الله لقوله تعالى هل تعلم له سميا حارت
العقول في معناه كما حارت حقيقة انه وعدته لان حقيقة ذاته
لا يعلمها الا هو واما ما يتصور في عقول الحوادث من التصور فانما هو
مخلوق الرحمن اي انبأ تدرجه تعلق ارادي احدي بالعباد يقتضي ايصالهم
الى كل شيء اعتنى اي اهتم به اي بذل الشيء عبيده فاعل اعتنى العا
لم اي الحكيم بكل شيء علما الحي اي الموصوف بالحياة القديم اي الموصوف
بالقدم الباقي اي المتصف بالبقاء القادر اي الموصوف بالقدرة اي المتمكن
من الفعل والترك بالارادة العني بالاطلاق اي الموصوف بالغنى المطلق وهو
ما فسره ابن عطاء الله بقوله الغني بذاته عن ان يصل اليه
النفع منه فيطلب لكونه غنيا عن شكر الاشياء بما جعله علة لها في فلو
شاء منع اي بفضله وهو عطية بلا عوض ولا تكون الا منه تعالى ومن جوده
اي كرمه ومشاهدة صنعه اي مخلوقاته العرب اي لجميع بلسان الحال
عن وجوده اذ لم يكن موجودا لما وجد صنعه صانعه اي تربيته له وتباعدا
عن النقائص جل اي عظم فوق عن التكيف اي التشبيه وجل عما كل اي جميع

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0002
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ما اله شيء يحكى بضم الكاف وكسرها اليه بضم ففتح الضمير امنيه القلب وافضل
الصلاة اي الرحمة وافضل السلام اي الاعلام اي يكتب من الله تعالى زيادة
رحمته وزيادة اعلامه له على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو يجمع جوامع
الكلام اي الكلمات الجامعة للمعاني الكثيرة حتى قال بعضهم ان محمدا واحدا
من كلامه صلى الله عليه وسلم يشتمل على جميع احكام الدين وهذا من
غضائص صلى الله عليه وسلم وفي الحديث اوتيت جوامع الكلم اي القرآن او وكان
يتكلم بجوامع الكلم اي الكثير المعاني قليل الالفاظ والذي اعلم الحق ويشهد
عند المباهلة خوم اي العذاب هان اي الهوان والذي اعلم اسكنة الخضوع بضم اي الذل
المخضوعة وبعضهم يجمع خضيع وهو المجادل بالباطل والذي اعلم الحجة وهي البرهان
والذي شهر اي كلف بحضور الناس ان يقولوا * شهادة زور اي يكذب
من الشرط وتضمن معرفة الحق على ما هو عليه بان يتبع الشهادة وهي
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقول
اي اخذها هان من اي الذي اجاب دعوته صلى الله عليه وسلم دا اي العلم
الله تعالى شرفا بالتوحيد والايمان كثيرا جدا له بالذال المعجمة اي فرحة
وبشيء عجلة بالدال المهملة اي اسرع ذا الطير للصيد والحبيب الخبيث
ومن اي الذي ايايا امتنع من الاجابة والعياذ بالله اذله الله تعالى وجعله
اي اسفلهم لخبر جعلت الذلة والصغار على من خالف امري صلى الله عليه وسلم
صلاة هي الرحمة والسلام هنا الاعلام اي يكتب من الله تعالى زيادة رحمته وزيادة
اعلامه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا حصر لها الا الله وحاصلان لمن
دعا له صلى الله عليه وسلم جاز كما هنا والذي هنا غير الرحمة وهو صلى الله
عليه وسلم عشر بعد تعلق صلاة الخلق واكثر ثواب الصلاة يرجع الينا
بفضله الله تعالى ورحمته صلى الله عليه وسلم الحق اعلا اي ارتفع اي
همة اعلاء الحق اي ارتفاعه على الباطل وذهابه الى فناء الى يوم الساعة

وان علا الباطل فربما يتوهم لقوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كما يذهب جملة فلا يبقى له اثر فاجاب بقوله ان الباطل كما يذهب من امتى كما هو مرئي على الحق الابلج لهم من غير لهم حتى يأتي وعد الله اي امر الله والى اي صلى الله عليه وسلم ابدا اي مع اعداء الدين نصيحة ولله
والى ائمة المسلمين بالطاعة لهم كما هنا كل بحسبه بالدعاء لهم بالصلاح ونحوه
وعامتهم بالارشاد والنصح لهم خصوصا بعد العموم وهو كل من لقيه ودانه به وما
ت على الحق ولو مخالفة رحمة ومعي اي الذين آمنوا اي بقلوبهم واحسانا الى
يوم الدين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرضي في الحي
كالحمد والحج والشهيد في سبيل الله وهذا بقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
والصلاة من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين تضرع
ودعاء وتستحب بما سوى ذلك وقد استحبابها في نحو ثلاثين
وعشرين موضعا وذكرها شيخنا الحافظ شمس الدين ابو الخير السخاوي
رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه آمين

وربما صلاتنا على المختار * مقبولة لدى مولى الانام
والآل والصحب ومن والاهم * بيت الله شخص بعيد حمد وفي
عمة الثناء عليه والولاء من * كفاه الطيب الذي يا بطيبتي
تقبل الدعاء وبعد عمة السماء * لدى وآله بلا تناه
كذا بعد اسمه وفي السماء * وفي الصباح قل وفي الابتداء
للكتب او حتما هنا عند الاذان * عند الزيارة تجزعد نا
وفي الرسائل وبعد البسملة * بعد التشهد الاخير صفة له
وفي صلاتنا على الاموات * بعد سلامنا من الصلاة
في يوم جمعة وليلها وفي * بيتك اذا وآخر بالنفي

ويجوز بالنصب اي بعد البسملة وما بعدها بالعطف وذات الكرام اي صاحبة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0003
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

كثرة اي كثيرة وبعضها له على بعضها مزية اي زيادة الاولية
بضم الهمزة وكسرها واسكان المثلثة اي الفضيلة والمعنوان العلو
كثيرة وبعضها يزيد على بعض في فضيلة وترجعت العلوم الى علم عقلي
وهو ما لا يكتسب العقل فيه بعمل بل بالاعتقاد والى علم عمل وهو ما
يكتسب العقل فيه بعمل بالبدن وهو علم العمل ويسمى العقد وبيسمى ايضا
علم الحال والى اول وهو علم بما عتقاد اسمه الكلام اي علم الكلام
ويسمى ايضا علم العقايد وعلم التوحيد معناه اي في ما حاصل اي المراد
جاء اي لما التصديق والاقرار وكل علم اكتسبي اي مكتسب اي تحتاج فيه
اي فضيلة والفضل من معلومه لما انتسب اي هذا العلم ما انتسب
لهذا العلم الفضل ما من معلومه اي الشيء الذي يعلم منه فيشرف العلم
بشرف معلومه وعلم اصل الدين وهو التوحيد وسمي اصل الدين لانه غرض من
علوم الشريعة يرجع منه وما اصل مبني عليه بقي مشهور الشيء اي شريف
مشهور بحيث لا يخفى على ذي بصيرة لان معلومه وهو ذات الله تعالى
وصفاته اشرف المعلومات وغرضه الذي ينال به المشهور على علمائه
دينا واخرى اي ليس لهم غاية اذ هو افضل نعم الله تعالى علينا
وبه اذ به السعادة الابدية وهي الجنة والا منتهى لها وكيف يباهي
حالة لا يكون لهذا العلم وتبيينه اي معنا للورى اي الخلق علما اي معرفة
بها اي بالله لذا استلهم اوجدهم من عدم وصانها صورا اي صورهم اي اوجد
صورهم واشكالهم على الهيئات المخصوصة التي تفيدهم الانتفاع بها وجود
وجميع صفاته وما يجب له تعالى وما يستحيل ويجوز وحكمه اي
هذا العالم على البرايا اي جميع الخلق اختصاصا اي الوجود من عدم راجع الى
الباقي والبقاء اي السلامة من الفتح بالخلود في النار وجاز اي لكن
اي الذي له اي لهذا العلم انتماء اي انتسب ومات على ذلك الانتماء اي هذا العلم

منور اي بعلمه الذي كالنور ينفع اي يخلص من ظلمة التقليد لا يعي وعاجزا
ما يلقى بتدبره اي به هذا العلم ضمير اي مفطوع به وكم للتكثير به اي بهذا
هذا العلم العلماء العلم اي الشريعة والدين من كتب اي هي من تواليف بالفتح
اي المنصور مستقلة اي واجبة ما زاية ما زائدة من متكلم ومن اي منثور وبعضهم
اي يقطع بالتاء اي ثم شبه رحمه الله على المسايل بالنثر واخذها بالقطع من
التواليف منظوم ومنثور مقول بيد الجنى وبيد السكاكي من تواليف منظوم
ومنثور مختصر اي مقتصر على المقصود بقلة اللفظ وكثرة المعنى واتى
ملة الى النبي واتباعه والتابعين لهم اي العلماء الملة اي سلك مسلكهم بيد
واو كتب فالباء وهو من اليمن وكني به عن فضيلة العلم تواضعا منه
رحمه الله تعالى والا فهو من اعيانه وممن علماء وتبحر فيه هذا التالي
المكلف اي المطلوب الرحيم اي الصفي الذي لا نظير له بنبوغ بضم النون
اي فليلة متبع وتكفيه علم التوحيد وهي علم التوحيد لاستماله اي الشيخ
على اثبات الوجود اي له تعالى مسبقها اي ما وجد اي مصحة الدين
بضم الدال والجيم اي الصحة الشديدة لو كتفا اي للاحتراز عما فيها
عتقاد اهل السنة الناجين من النار الثلاثة والسبعين اخرج الترمذي وابو
داود انه صلى الله وسلم قال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين
فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين اثنان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وهي الجماعة وذا اي الكلام كما قال علت اي حين تولى
الفاطمي من مصر يعني وصول البقاع اي الامكنة الكثيرة وهي بقاع مكة
وطيبة تزل بفتح مكة للحج وبقاع طيبة للزيارة ساكنها عليه الصلاة
والسلام مستقبة اي مجتنبا من تلمسان مكان اي مكان مشهور اي المعمور اي
المملوء بالخلق وحال كونه مستقى شبه اي بالحال البالي شنا اي الهدايا
جاء ساكن الجامع المعمور بالعلم والجماعة وكان من عتق اي فضل اي علماء

اللهم تعلمني ط اي علمني السنة اي بها س ارمز الى الباء ر سماء اي تزويني بها
اه بيها اي الغالبة العقايد السنية اي عقايد اهل السنة يعني مولانا
السنوسي الخمسة جلة الله رام اي كلبات بعض اهل هذا البعد وهو السنو
حيد فكي لعقايد اي لعقايد السنية بحط اي باباتا حسر الطي منه اي اهلك الله
ولست للذ انتمي اي قصدني باهل اي ولست اهلا الذي قصدته لانتمي و
اضايب خطا وهو ضد الصواب ز وجهل وهو ضد العلم وهذ تواضع منه
رحمه الله تعلى وهضم للنفس ولما اخبر قبل له ازاد اثناء كلبه السيد يد
على وفي اي كثر وقال له اجعل مثل هذ مما بعده عام مثل اي عميمة اي فيا
تجوز شرعا والدنيا والاخرة لما الخ في السوال وحبب من كتم لعلم لقوله تعلى الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب
يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون وقوله صلى الله عليه وسلم من سيل عن علم
فكتمه الجمه الله بلجام من النار علمت الخير اجرة اي كثيره واي عن اسعا
اي قضاء حاجة السايل رجاء لقوله صلى الله وسلم اذا مات ابن ادم
انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة جارية وعلم ينتفع
به صدور الى الجال مع كونه رسم اي اثر العلم غير عا اي عار سر لكثرة اهله و و
ضوحه بكانه قال تعبيرا جابته مع خفاء العلم وشدة تكلبه بكيف
مع وضوحه وقلة تكلبه لكثرة اهله والله تعلى لاغير ارجوا ابكونه ذا
ط النكم من يعلم قبيل اي احسن مرالى مباء وهو العمل لرؤية الناس مراءاة
اسلم والباء تعلى لقلب بطموح يحمل ه المستقبل مع الاخذ في تحصيله واه
تي دعى العمل بهو طمع وهو قبيح والله ارجوا ان يثيبني اي عليه اي النكم
موح الى اي الاعمال ه اي يثيب كل واحد على الذي وعى هذ الذي اي حفظه اي وكل
من حفظ اي كتب هذ النكم الذي اي الذي نجب الرجوع اي ان يكثر اي يكثر المواهب
اي المعلميات السنية اي الجيدة وهو اي جمعها اي يفتح جوايح الاجيبة للعلم معه

هذ النكم بالامنية اي بما يتمنونه بالغيث وهو مكنى الى حمة من انعامه اي بفضله
وكرمه عز وجل اي فكى على الى اياي الخلايق شبه رحمه الله تعلى بالغيث
في الكثرة وهو بارز او تعلى حسب اي كلباتي وبقي اي كلبته تلك الكلبات
بلا احتياج لسواه هذه مقدمة وهي عبارة عما يتوقف عليه الشروع
في هذ العلم من تصوره ومعرفة مواضعه وواضعه ومعرفة نسبته هذ
العلم لغيره من العلوم الشرعية ومعرفة اسمه اذ اي ما يسمى منه هذ
العلم ومعرفة فضله وحكمه ومعرفة اسمه وعايته قد ومسايله وهذه
عشرة مسايل اشياء هي المهمات بماد العلم يجب تقديمها طبعيا على كل علم
ليكون الطالب على بصيرة من كلبته لاستحالة توجه النفس نحو المجهول
المطلق لان الحكم على شيء فرع تصوره ولذا قال مرالي الذي راح اي كلبته فنا
اي نوعا من انواع العلوم وليقة وجوبا طبعيا او لا اي قبل الشروع فيه
علما بحثا اي تفي يجب ايعلم ما هو مساع في كلبته وحد هذ العلم باعتبار العلم
شرعية وارسال الرسول وحد فعلي في كل اخبارها و موضوعا اي بعده
اذ به يمتاز العلم عن غيره لان العلوم كلها جنس واحد ولا تتمايز الا با
الموضوعات وموضوع الشيء ما يكلب فيه وموضوع هذ العلم ذات الله
غاية ما عيش للانتفاع على وجوب وجوده موجودها وعبادته وابعاد العدو
اضع وواضع هذا العلم ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه تسمية السنة
بهذا وله من البدع التوحيد وكان الناس قبل غير محتاجين اليه لاستنباتهم
بالفطرة ان والحد بينها ظهرت الخوارج والبدع اختاجوا الى تدوينهم
بجمعهم الباحثة عن موضع التاليد ونسبة هذ العلم الى المعلوم وكنسبة العام
الى الخاص فيها لا يوجد الخاص وبا العام كذا الحال العلوم وبا الكلام
لانه اصلها ولا يوجد البرء وبا الاصل والذي استمد منه اي بمادته
التي اخذ منها ومادة هذا العلم القواطع العقلية والسواطع النقلية اي

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0005
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ايكل عفيدة منها توقف الالتفات العجز عليها كوجوده تعالى وقدمه
وبقايه وما خوذة من الادلة العقلية وكل عفيدة لا تتوقف عليها دلالة
العجز كالسمع وغوه مما ثبتة بالشرع من البعث وجنة النار واحوال
ة ما خوذة من الادلة النقلية وبعضها وفضل هذا العلم قد تقدم وبيانه
في قوله وحكمه على الي ايا اختما وكل علم الزمة لكتب الخ الا بيا ان وحكم
يقصد وحكم هذا العلم قد تقدم وبيانه في قوله .. وحكمه على البالغ اختما قال
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا قال تعالى وليعلموا انما هو اله واحد وغوذ الك وتكرر غوه بكفاية
في القرآن وباسم واسم هذا العلم قد تقدم في قوله والاول الكلام وهو الذي
اجاب المسائل وفايدة هذا العلم الا يبقى عن بقيد ومنفعته العزز بالسعادة
الدنوية والاخروية ومسايل هذه كلية العلة فضية جعل النفس
ع العلم بها ايمانا والجهل بها كفرا وعدد الاشاعرة عشرة للمناهج
عشية ومسايل اي التي يتوصل بها للمطلوب وبعضهم اي العلماء منها
اي من العشرة على بعض وهو الحد والموضوع والمسايل اقتضى اي ربعه
وبعضهم اقتضى على البعض منها ومنهم من بنى بعد البداية وتبطل اي الذي كان من
لحالب بهم اي بين وجميعها اي العشرة انتهى استعلاه على المطلوب الاخر
بالوجه الاكمل وفي نسخة انبنى اي كانا على زيادة بصيرة من مطلوبه هذا
فصل في بيان الحكم وبيان اقسامه والفصل لغة هو الحاجز بين الشيئين
واصطلاحا فالحكم بحث سابق عن الاحد والحكم وجمعه بقوله وهو النفي الاي
عزاي والاثبات وهو بكسر الحاء المهملة لا غير اي بيان قيل حكم الحاكم بمعنى حكم
ذ الحاكم اشتقت حفا او بناء الى ثلاثة من الاقسام وقسم اي قسمة الاثبات
بفتح القاف اي العلماء العدول المحققون والمعنى ان العلماء جعلوا الحكم
على ثلاثة اقسام والحكم هو النفي والاثبات واقسامه الثلاثة اما

حكم عقلي او حكم عادي او حكم شرعي والمعنى ان منشا الشيء او منبعه اما
العقل او العادة واما الشرع وها هنا ابحث وهذا الباب وهو باب العقليات
اولها وهو العقلي هو الرعي اي المقصود والمعتبر ومعناه خبر وهو العادي
والشرعي اي اولها الرعي ها هنا وهذا موجه مما تتوقف عليه دلالة
المعجزة كوجوده تعالى واما غيره كالبعث والمعتبر جيد الاخ وهو الشرعي كما
يات هذا فصل في بيان الحكم العقلي العقلي لغة المنع سمي به لانه يعقل
اي يمنع صاحبه من المعاطيه وهو قوة مهيئة لقبول العلم وقيل قوة يتفع بها
التمييز عن الحس والقبيح قال في القاموس والحد انه نور روحاني تدرك به النفس
العلوم الضرورية والنكرية وابتداء وجوده حين احتلام الولد ثم لاي ال
ينموا الى ان يكمل البلوغ ومحله القلب وقوله الدماغ على مذهب البعض
الامامان مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما لقوله تعالى لهم
قلوب لا يفقهون بها الاالى اخر وقوله وحاني بضم الراء منسوب الى
الروح والنون للمبالغة واعلم وجوبا ايها المكلف هديت اي رشدت الله
واياك وجميع المسلمين الهداية وهذا الدعاء الرغبة من المطلوبه وجيبه
ايضا انما مكلف بالعلم مع انه لا يحصل لنا الا بالهداية والتوفيق وهما
للعطاء متراد فان بمعنى واحد وهما خلق القدرة على الطاعة ان الحكم
العقل وهو اثبات امر ونفيه من غير توقف على نقل ووضع واضع بخلاف
الحكم العادي الذي لم نعم به الا بالنقل او الشرعي الذي لم نعم به الا بوضع
الواضع وهو الشارع وهو الله تعالى لا يعدو والي لا يجاوز ثلاثة اقسام
حصرها اي حصر احكامه فيها قد علم اما ان يقبل الثبوت بفكر او لا
تتباء بفكر او هما معا فاقسامه اما الايجاب اي يعني به الوجوب او تجويز اي يعني
به الجايز او احالة يعني به المستحيل وبسر الواجب بقوله هو واجب
من لا حكام هو الذي لا ينتفي اي لا يقبل النفي بحاله اي بحال من الاحوال اي

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0006
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefordert durch die DFG

هو كذا او حكم العقل بامتناعه وفيه لا يدرك ∴ عقلا اي بالعقل فيخرج ما لا يتصور في العقل عدمه ولعدم ضروري ونكري فيض ورديه كالتنفس للحي وكالواجد تثبت الباقي وكوجوده مدة الاناجل وعز ونكريه كوجوب القدم لغير الله جل وعز وكالواحد نصف الثلاثة ونصف المائتين ونصف مائتين واحد عشر وكالواحد ربع عشرين واربعين وانما لم يتوقف في العقل عدمه لانه يلزم من تجويز المحال عقلا كالجمع بين القديمين وجود الله او الوجوب بالغير وعدم النبوة والنفي خمسة فيكون ثابتا منفيا وذا لا جمع بين ضدين وهو محال ومالا دي الى المحال فهو محال فينفي الواجب بحال وسر وجوبه اي سر التكليف في تقديم الواجب على المستحيل الجائز والمستحيل لا يتركه اي الايمان عن عقد وكري تقديم الواجب لكونه لله اي لاجله اي الواجب يوجد من الله سبحانه وتعالى ذو اكاعب المحال بكسر الميم اي القوة او الا خذ فيه اي الواجب باستحق التقديم بذا الحد وعكسه اي وعكس الواجب منتفاء ع اي سمه بالمحال بضم الميم اي بالمستحيل فهو ما لا يتوهم في العقل وجوده ولعدم ضروري ونكري فيض ورديه كعجز واجبي وعن الحركة والسكون وكالواحد منه من نصف الثلاثة ونكريه كالواحد شطر اثني عشر وكالشريك لله تعالى في وجوده الذاتي واما العرضي فجائز فيه الجائز كما مضى القوايما ما اي لذهب لما عرض له بذاته وجائز منتفاء وهو ما ايكل ان يوجد بالعقل اي يصح كتفي بكسر التاء فيه باعتباري ان يراد الوجود والعدم مع قبول الاخر لهما اي اراده تخصص ثبوت الامر انتفاء له وبعبارة هو ما لا يترتب على تقدير وجوده او عدمه محال فهو ما يلزم في العقل وجوده وعدمه ولعدم ضروري ونكري بالضروري كالتي كتة لنا وكعجز ابي ومثلا ابيض واسود وكموت احد مثالي اليوم او غدا ونكريه كتعذيب المكلف واثابته العاصي وكتفني الاجسام للموت وكل من الاقسام الثلاثة المذكورة على تقسيم ما يسمونه عن ورديا وما يسمونه نكريا بكل منتفاء له عن ورديا

والنظري كما تقدم وجوبا اي بالقسم الذي دعوا اي سموا منها عن ورديا جلي اي لظاهر الاحتياج الى تأمل وقد تقدم مثاله ايضا فلتقي فيها المكلف الواجب وجوده تعالى ولغدة والمحال اي والمستحيل في حقه تعالى وجائز اي والجائز في حقه تعالى عن النقايص فجعلها اي الثلاثة بزعم اي واجب علينا معشر المكلفين واجبا بالشرع ولولاه ما عرف منا الوجوب علينا الا بالعقل ولا بالعادة اذ لو كان معرفته تعالى واجبة بالعقل او بالعادة لما كان في بعث الرسل فايدة وحاشى لله تعالى ان يبعث رسولا فلا فايدة و الشرع هو الكتاب والسنة والاجماع عليه بالكتاب قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وفي اية وحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني دمه وماله واما اعلم الا بعضها والاجماع اجمعت العلماء على ان معرفة الله واجبة والمعنى يقتضي الاعتقاد الجازم المطابق للحق عن دليل او برهان واحترز بالاعتقاد عن علم يتعلق شيئا في حقه تعالى فخالف من الذين عدوا فتعليمهم الادلة قوله تعالى ولغدة واذا لجهنم كثيرا من الجن والانس اية واحترز بالجازم من الظن والشك والوهم واحترز بالمطابق عن اعتقاد المعتزلي الخ ومثلهما وهو الواجب والمستحيل والجائز حق وشاع عليهما والسلام تزعى اي تخالف وجوبا شرعيا اذ فصل في مباحث النظري وهو الاسند للاراء البشري المروي الى علم او ظن والبحث حركة النفس المعقولة واما الحسوسات فيقال فيها بالبحث اعم من النظر وابتداء النظر هو اول واجب اي فرض على المكلف وهو البالغ الذي بلغته الدعوة ذكرا وانثى حرا وعبدا انسيا وجنيا عاقلا ميزا بالطفل من المجنون والمختبل وبالبالغ

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0007
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

من العصبي وبالتي بلغته الدعوة من البشر هانهم معذبون وردوا لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والتكليف الزام ما فيه
كلفة والصواب ان العوام والصبيد والنساء والخدم مكلفون بمعرفة
العقايد على ما جاء به نبينا صلعم اجمالا وانما لا يجب عليهم الاستدلال
التقليد ويعبر عنه بقولهم خذ العقايد عن افواه العلماء اي سهل عليك
الامر الصحيح الذي لا شك فيه مما يفيد مثاله اذا جاءك من
يخبرك ان الله واحد لا شريك له من غير ان يقيم عندك دليلا على ذلك
اي من ارشاد الدليل وهو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب
خبري معنى مفعول يستجيب المصدر للخلق الجليل اي العظيم و
المعرفة كما تقدم وهو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع عن دليل وقيل
فيه التوقف في احوال نفسه والمعرفة عند الامام الاشعري رحمه الله
تعالى هي الايمان الذي كلفنا به وكل تكليف اي تشريع وتشريع نفسه
اي عن سلم من ورود لغة اي من مشقة وشدة لغلبة الجهل الذي هو ملكة
الضلالة والورطة الامر الذي تعسر النجاة منه والجهل علم اي وعلم الله
تنبيه الدليل الذي يجب معرفة على جميع المكلفين هو الدليل الجملي
الذي يحصل به العلم والطمانينة بعقايد الايمان بحيث لا يقول بقلبه
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وهو ان نعتقد ان الله تعالى واحد ونظن
واجد له كل كمال يليق به ويستحيل عليه كل نقص ومنه ايضا ما
قاله الامام الحق فيه من اعتقد بجود واعترف بالعجز عن ادراك معنى
فيه فهو موحد بالغ بالقوة الى البلوغ فعلا فالواجب عليه
وهو معرفة الله تعالى ورسوله عليهم الصلاة والسلام والمكلوب
منه ليس معرفة التي هو العلم بها فرقوعا: فليشتغل الكامل وجوبا
بعد البلوغ بالاهم من العلوم التي هو في العين بفرد وما يجب عليه

في نفسه من صلاة وزكاة وصيام ويلي معرفة ذلك ومعرفة ما تتعلق
من نكاح وبيع وغيره الحاجي يحصل ما يلي معرفة خاصة نفسه ثم بالاهم
فالاهم الذي هو في الكفاية وتتعين عليه ان لم يقم به غيره وفي نسخة بيدنا
عبد العزيز الغلالي * اهمها عقايد ثم فروع * متصرف الله بها الشر
حال كونه باحثا له اي الذي ابتهم على غيره اياه شكل وزد العاقل الذكي
التمكن منه المقلد بكسر اللام اي المكتفي في عقايده بالتقليد وهو
لغة العمل بقول الغير بلا حجة واصطلاحا اعتقاد اجازم لقول غير
معصوم اختلاف اي خلافا كثيرا مشتركا اي مكتوبا في كتب العلماء واختلف
فيه لانه اي المقلد اما مذعن على حكم اي غير وهو لتقليده مع عن نشاط
يطمئن اي يأنس مستراح لظلمة الجهل الى هل كاليل قال السنوسي
غير اي ولا هجما عنه من قول المعتزلة كالصوف والغزالي مما يفتقر
الى قول تأنيب اللام لغة وقوة يقين وعند راسخ لا يتزلزل لطرو شبه
عن قوادح الصبر الراهين تبتنا الله تعالى بالقول الثابت الحمد لله الذي هداه
الى ما ذكر وفضله وزاد منه مجاه سيدنا الاولى والاخرى صلى الله عليه و
سلم وعبيد لله اي المقلد اذا اعتقد الحق والايمان جمع ذي جزع مقلد بفتح
اللام والا التقليد عدم معرفة ايمانه للاشياخ انتمى اي تنسب لهم وقيل
مومن عاجز وقيل مومن غير عاص وقيل كافر وهذا ضعيف وقوله
اصاحب اعتناكم جميع امور التي لا سيما هذه الاخيرة التي هو راس
مالكم مما اي عاقل فعلى اي هو بمرشح وهو هذا التقليد التي اغلب بعد ايمة
اهل السنة بالكفر والعصيان الى يقين وهو هذا العلم بمعنى التي اجتمع
العلماء على صحة ايمان صاحبها ومعاني التي لا عقل في دفع المعاطب
ابتداء اي امتنع عن شرب ظما القفر اي ماء لم يصف وهو هذا التقليد مذاء حيث
البقاء اي وجد زلالا اي صافيا سريع المرور في وريده الحمد شبه اي بارد وهو
هذا المعرفة فيما اي كثير من وجوب المعرفة ونوقضها على النظر انا

النظر المؤصلا الى المعرفة هو اول واجب اي فرض على كل المكلف كما قد
اصلاكما جعل اصلا للمعرفة من حيث توقفها عليه وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب هذا هو الاصل في هذا الفصل وهو اي هذا القول
منسوب للامام الاشعري وهو اي هذا القول
عن الاشكال عن رفع الضعف اي سالم من كل منهما وقيل الاول قصد
اي توجه بالقلب اليه اي الى النظر فهو اول شرعي اي واجب ويكون هذا
لما يفهم الخطاب العلا به عنه كالشواغل والموانع ومن اثرهما
الكبر والحسد والغل وبعض العلماء حتى يرتفع عليه لان الاول فسقه
منها ابن فورك واما الذي جرى عليه اي على لفظ الاول عول الا اي استند
عنه وا واجعلوه هو الصحيح وقيل بل معنى جملة الخلاف بمعنى اول واجب على كل
كلاف وهذا القول غير واحد اي اكثر من واحد من العلماء فما اي استند
ايضا اي فضلا للاشعري المستند اي الذي اعتمد عليه اللغة بالعلم وايضا
بقوة والجواب عليه ايضا اي يكفي في الجواب وهو علم يخلقه الله تعالى في
انسان يده وليا به بلا واسطة وبسوقه القول لقول لغة الحقيقة مخالفا
لما اي الذي قبله من الاقوال اذ هي اي المعرفة قصد اي هي المقصود بالذات
لذات وما سواها اي غيرها وهو النظر والقصد وصلة اي وسيلة لها
هذا اصل في الباب وهو الطلب المؤكد على النظر وهو انما علم ان
المعتبر النظر على الكيفية العامة فلما اجاب به الاشعري حين سأله
لم يعرض عن مسألة فقال المعرفة تدل على البعض وانت لا تدري ان الدليل العقلي
يسمى ذاتيا ابراج وارغ ذات بجاج وبني ذات لقواج لا تدل على
اللطيف الخبير واما على رأي المتكلمين فعلى ما يدل عليه المتأخرون
واما غيرهم ممن يمشي عليه من الخوض فيه الوقوع في الشبه فليس له
الخوض فيه وقد حمل منهي الشافعي رضي الله عنه وغيره من السلف
عن الاشتغال بعلم الكلام وجدالي انتهى اه وهو كتاب الله تعالى
وكلامه المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة

منه وجاء به الاخبار اي الاحاد بالشاهد عنه على الله عليه وسلم
حتم وهو الطلب المؤكد على البعض اي الشامل له مخلوقات الله وعلى
الله عنا بها اي الله تعالى وفعله تعالى الجاري تعالى به كتابه بالنظر
والاعتبار والاستدلال بمخلوقاته في غير موضع وفي رد الطاعن
كتابه في غير واحد نحو قوله تعالى اولم يتفكروا في خلق السموات
والارض اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض الآية داعين
بالعقول الى الابصار وقال عليه الصلاة والسلام تفكروا في مخلوقات
ولا تتفكروا في ذات الله ومدح تعالى المتفكرين ووعدهم جزيل ثوابه
وذم المعرض عن النظر والاستدلال واوعده اليم عذابه وهو الحث
على النظر اي كثرة على وجوبه فقد دل اي دليل على وجوب النظر
انه العقاب على تركه الفعل دليل على وجوبه مع كونه اي النظر واجبا
وجب بالقصد اي المقصود ما استقلالا لم يكف وحده في جميع العقايد
بل منها ما لا يعرف بالدليل العقلية وهو السمعيات من العقايد
بل يلجأ فيها الى السمع ويحتاج فيها الى الشرع ويحتمل ان المعنى
ان النظر لا ينجي وحده بالمقصود دون الشرع لان الباطل يلابس
الحق في مسالكه ويشاركه ولذا اختلف اهله جلوا تفي بالعقل
وحده لم يأمن من زللها ولا يعلم علم العقل الا اذا استبر بالنقل وانظار
مع عدم ليس عارية كل نظر ليسر مصاب بالشبهة بهو بالحل وان استدلا
على وجوب النظر اي بما ذكره بالشرع مشتركين لمعنى قوله تعالى وذلك
وعرفنا الجبال والجمادات الشجار والثمار وغيرهما مما لا يسمى بالناطق
واياته الله على قدرته تعالى ووحدانيته للمتفكرين وذلك ينبغي
واياته ايضا من بث اخلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجايب
مع قوله تعالى تعنيها لهم افلا تبصرون اي ذلك بمنزلة لوازمه على
صانعه وقدرته سبحانه فتكون بمعنى شد اي هذه اية بمعنى اي الرشد

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0009
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

اي خوفه الواجب عما لا يليق عنه اي اشتغل اي اطلب اشتغاله اي
ايضاح بعني قوله على الله عليه وسلم من لبسه عن قوله الحديث
عن عن نفسه بذع بروبه اي عن نفسه بذع بروبه اي عن نفسه
بالذل والصغار انما عنها التي وانما اخذ ار بذع بروبه موعوا بالطال
مبنيا ابالغين والجلال اذكل عبده من عباداته دل على صفة من صفاته
تعالى فجرينا على قاعده وعي تايدل على قدرته وجعلنا يدل على علمه
وحينا تايدل على بقائه ومعنى ان جميع الصفات بطاعته على الله
عليه وسلم من جوامع الكلم اي اذا اختلفت معنى الحديث
بعد اي الخ في قصد نفي وهو في الاصل في العام ثم جاء ليعم به في
جميع معنى الحديث بعد من تزكى من نفي المعرفة هو الله ذكر الذي
فذكر في قلبه لذكره وحده وذلك نفي قصور عن عظمته اذ عظمته
بسر قوله تعالى بعد من وقوله من نفي كما قررنا ومعنى اي الذي بفعله بنفسه
اي بسببه فيها عند ارادة الفعل اي بلا استعمال لاحتياج في به الاشياء اليه
وابينها عنده حال كونه مولبا اي مركبا من الغضايا المنطقية ما
اي الذاتكن اي مسم البحر من الحكن وفي نسخة اي عنده والغضية اما
حملية وتركب من جملة واما شرطية وتركيبه من جملتين ويسمى
القول المركب من القضايا نحو العالم متغير وكل متغير حادث فينتج
ويسلم وقولنا اي لذاته وهو العالم حادث مثلا فيسمى نتيجة نفس
جوابا من يقدم بسطل وهو اعتبار ذلك هيئة التاليف الحاصلة من
ترتيب قياس وروعه بقوله بسر اي ظاهر الانتاج اي النتيجة ليعلم انه
الشكل الاول من الاشكال بقوله انا حادث وكل حادث له محدث
اوجده فيا خذ المبتدا من الجملة الاولى والخبر من الثانية فيهما
النتيجة واما المعرف وهو حادث وكل حادث فانه يحتاج به وسيلة
الى ربكم فينتج انا لي محدث اوجده اذ جعل خلقه اي الناطق بعده انا لي

من نكبة اي من عناء قليل يفطن به الى حر خيالكم بناء الراء استاج اي اختلاف
وانه بعده ان لم يطر شيء انتقل طورا فطورا الى ان صار انا حيا حيوانا اي جسما ناميا
وحيوانا بالصار انا وهو الحفظة اي ما انقاد الى ايجاده اي المعنى بقوله صاحب
العيان اي المشاهدة وذا الحد كحلق البصر وجعلنا ه اعلى الجسد لنظر
منتصبة اعم وجعل الاجناس كالاغطية تقيه من الاذيات وجعلها متباينة
ما نكبا فاكونها اعانا عامة بفنا ارشاجته وحوى من الله تعالى الفضل اي الله
التفضيل على غيره بالصنف والبيان اي الافصاح عما في الضمير واراد
بهي وهداه الله عليه والبضد بالعقل اي التمييز بين الاشياء وبالغوص هو في
الاصل النزول تحت الماء واستعارة للاطلاع على الخفايا ليه الله وصاحب
الله عليها الاشياء والعلم بالاسرار وهو خواطر الاشياء التي شاء الخفاء
والعلم بالدقايق اي العجايب اللطيفة الموجودة في الاشياء وحوى بهي الله
هذه الاشياء المذكورة مراده من التركيب العجيب وحصرها اي الاشياء في المذ
اشتملت عليه صورة العقلوي بضم الباء اي بضم فوزن بضم الفاعل عند الطريب
اي العاقل واذا ثبت انه حادث بلا خلاف من ان يوجد نفسه فيجده او يو
جده مثله او مخالفه بحي بطلان ايجاده نفسه تقول ان الحادث يستحيل
اي يعدم عقلا خلافا بايجاده لنفسه لاستحالة عن خلو غير هذا من جنسه المماثل
له بل ح وابتداء هنا القائل الى ما بطال غير هذا اي بفسه الخلق اي ما
يجاد منطلا من نفسه اسهل اي ايسر واهون عليه من ايجاده لنفسه لانه لا
يجاد نفسه فيه فهاقبل تنا قض الايجاد لا يعقله وبصيرة اذ اي لانه
فيه اي ايجاد نفسه فتقدير الموجد لنفسه لكونه فاعلا والفاعل
قبل الفعل ضرورة وفيه تاخير له ايضا عنها لكونه فعلا والفعل بعده فا
علته ضرورة فطا اي جمعا دهذا اي اجتماع التقديم والتاخير تناقض اي تنا قض ظاهر الا بي
بعد واضح لمراد الغ وعواد سمع وعقل وه بطلان ايجاد مثله له تقول استحيل

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0010
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ايضا ان يوجده مثله لانه لو كان مثله يوجد لكان هو ذلك الاول فما
جاز على المثل يجوز على مماثله فيكفي لنا ان نبين ما اوجده واستحاله
ما اوجده وانما اوجده مخالفه وليس الا الله ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ
يذهبكم ايها الناس ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقوله
تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو
فأنى تؤفكون اي لا يمكن عقلا ولا نقلا نسبة التأثير الا بجاه للنطفة لانها جماد
لا تفعل شيئا من شيء ولم الفاعل التي هي الحياة والعلم والقدرة والارادة
وايضا لو اثرت النطفة لكانت الذات الكاملة فيها اولى بالتأثير
لما ثبت لها على النطفة بالطبع بطبيعة فيها وفي معناه العلة والقدرة
بريء اي في كل تقدير بلا طبع لها في غيرها والا لكانت تفعل ابدا ولا
تتوقف وجود ذلك الغير لانه اي لان الطبع بعض اي مورد الى شكل اي صورة الكف بضم الكاف
وتشديد الياء وهي الشكل المستدير الهيئة التي تشكل بجسم يحيط
به سطح واحد في وسطه نقطة كالخطوط الخارجة منها الى السطح او
المحيط متساوية وتسمى النطفة وركنها وصورتها هذه [image] ومنه
اي ومنع كونها على شكل الكف اي اوضح وابين من ان تذكر لانه
ظاهر للعيان وايضا لو كان الفاعل لطبيعة او علة ان كانت فاقدة
تمتنع فقط لان الطبيعة تلازم معمولها وان كانت واجدة تتبع استدعته
فقط لاحتياج الطبيعة الى طبيعة اخرى والعلة الى علة اخرى وهلم
جرا وهو التسلسل بطلان اذ فاعلها بحانه وتعالى مختار يخلق ما يشاء
واستحالة تأثير الطبيعة والعلة بما ذكرنا بعد الحد الا الطفل وبقيه
مما يستدل على حدوث سائر العالم يأتي بابه المعنود له ان شاء الله
تعالى ثم ختم الفصل بجنس ما بدأ به من الدعاء الى النظر تأكيدا وتنبيها
على كيفيته فقال فانظر متفكرا او فقنا الله واياكم السمرات
السبع العلى اي المرتفعات ومذهب الحد انها متداخلات خلافا للاصل

المسيئة
ومن الحكماء من قال هي التي لها اليها الكواكب السبعة السيارات من الشيال اي الالوان
المختلفة كالبياض والسواد والحمرة والشقرة العلامة وهذا لها
من العلى اي البينات قال تعالى في بيانها الشمس والقمر والنجوم المسخرات
من غير ما يعمدون هذه النيرات وهي الشمس والقمر والنجوم المسخرات اي
المعلمات بما وضعت الاسماء التي هي كالسنين والشهور والايام والساعات
عاملات بفضل الله تعالى وهذا اي الذي ذكرت اي جمعته الارض وهو الجسم
المقابل للسماء من الجبال والاشجار والدواب والنبات والمعادن
وهو ما هو فيه البار من الحيوانات وورد ان انواع حيوانات البحر
ستمائة لا يعيش منها شيء في البر وانواع حيوانات البر وبعضها
لا يعيش منها شيء في البحر ما جواب نظرت ما اي شيئا كثيرا من
العجايب جمع الثاني المفعول تعلم وبفتح التاء من حار يحور اذا رجع
هذا ايضا وهذا اي الذي ذكرناه اي استرعبنا اي لم يطلع لنا الا على
من البدايع اي من العجايب التي لا تعرف اي لا يحصيها الا الله تعالى الذي احاط
بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون
بهل استفهام انكاري اي شيء دليل يوجده الله الصنع دون فعل
على مختار اي وهل يكون وغيره من غير جعل جاعل اي من غير جاعل يجعل
مختارا ثم رجح المعتزلة لهذا الدليل بقوله خلافا لورش لا يمكن الله ولهذا قيد
اي انطقت الاشياء اي جميع الكائنات بلسان حالها وهذا لها
انشاء وجعل ربي اي خالقي وما الله ما اي ليس له تعالى اعوان جمع عون
وهو الظهير اي المعين من عضبه اذا قواه اي عضدت اي قويت وتقوا
ضعفت وذلك لفقر اي عليه الاملاك يحتمل والملا بطبقة بل جميع ما
ملكه وانتظمت اي جمعت عرا اي اراه تذكارا قال تعالى انما قولنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الاسلاك اي الخلايا جمع سلك

بالكسر وهو الخيلاء والعنى او الموجودات انشاء خلقت بخيلاء الوجود
عرا ي ٥ تعالى امر ٥ تعلق بما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا باقداء
ثم نور اي ضوء ٥ لا حلاط اي الظلم قال تعالى الله نور السموات
والارض وصف نفسه بنور اه بقول سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم والاحاطة التسع والمراد كل شيء ولان العوالم كلها محصورة
الاحاطة قال البخاري قال بن مسعود رضي الله عنه كنا نسمع الاكل
تسبيح الطعام ونحن نأكل ومنه تسبيح الحصى في يده صلى الله عليه
وعلى آله الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم اجمعين وقال تعالى وان من
شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون وجوه دلالة ذرات
فصل ٥ بيان ثبوت الصفة وهي بمعنى العلم بالذات والموجود
من مقام هذا المعنى النفسية اي الذاتية وبيان الصفة النفسية
وبيان ما هي التي بنا عليها فقهاء اي بوجوب شرعا عليها
الكلف المخاطب بمعرفة العقايد الدينية لتكون من اهل اليقين
اي بعض الصفات وهي ما عدا الثمن الصفات التي الدليل العقلي والنقلي
معا والنبي فيظهر دل على وجوبها له بحيث لا يتصور العقل
نفيها عن اي غلب وانبي ٥ بالجلال والعين التي يوجد مثله وجل اي
عظم والتعدد صفات الكمال التي لا تماثل وتنزه عما لا يليق به وهي
عشرون والواجب على كل بالغ شرعي واتباعه اثنا عشر الخمسة
السلبية والمعاني السبعة واما الصفوية فهي راجعة الى المعاني
والوجود راجع الى الموجود واشار بعبارة التبعية ضمنية الى ان الصفات
الواجبة لله عز وجل لا تتعدى اثنا الله تعالى لا نهاية لها الا العزيز عن
ما لم ينصب عليه دليل لا تتوجه به يقظ الله تعالى لان التكليف بالمحال
غير واقع لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي الا ما تطيقها

اعني اي قصر الصفات التي دل الدليل على وجوبها لله تعالى الوجود
وهو نقيضه وهي الوجود اي يجب لله تعالى الوجود وحقيقته هو الذي
يمكن الوصف بالموصوف بدونه ودليله في النقل قوله تعالى انما الله
شكر اي لا يشرع في وجوده الله والبقاء اي يجب لله تعالى البقاء وحقيقته
نفي العدم اللاحق الوجود ودليله في النقل قوله تعالى وباخ اي الماء الذي
والقدم اي ويجب لله تعالى القدم وحقيقته نفي العدم السابق الوجود
ودليله في النقل قوله تعالى هو الاول اي لا اول له وليس قدمه تعالى مسبوقا
بعدم لانه لو سبق عدم لكان حادثا والله خالق كل شيء وخالقه الله ولا شيء معه و
هو باق على ما كان عليه اي ما كان على كل شيء وليس باق على كل
شيء وانفرد عنه سبحانه صفات تلك الصفات وهي الحدوث
اي يستحيل في حقه تعالى الحدوث ضد القدم وحقيقته الوجود بعد العدم
والبقاء اي يستحيل في حقه تعالى الفناء والعدم ضد البقاء وهو
حقيقته العدم بعد الوجود والقدم اي ويستحيل في حقه تعالى العدم
ضد الوجود وحقيقته عبارة عن لا شيء ثم شرع في بيان هذه الفروع
فقال اما الدليل العقلي لوجوده اي على وجود الحق اي الثابت
او الواجب الوجود وهو الله تعالى سبحانه اي تنزيها له عما لا يليق
به وهو حدوث الخلق بعد العدم عرض صح لانه تعالى لو لم يكن موجودا
لما وجد شيء لكن وجد الشيء بالمشاهدة فهو تعالى موجود
لانه اي طارئ والشاك اي من المستحيل الباطل اي الكذب الذي لا
يتصور في العقل تعلق وجوده جعل من لا فعال ما اي ولو قل كالجوهر الفرد بدون اي بلا فاعل مختار اي لله وجود جعل بدون
جاعل فيه جمع امر بين متناقضين اي متنافضين بالتضاد وهما
التساوي والى جاء شيء واجب حدوثه من العدم وبيان مرتبة اي المتناقضين

الربي هما متساويين فجمع الجمع المذكر بقوله اي كونه اي الا ومساوي
الا من المقابل لهذه المقابلات الاثنية وكونه راجعا عنده باجتماع التساوي والتر
جحان يعني اي بلا جعل جاعل اي بلا تاثير جميع من جمع لواحد الا من على الاخر في حال
ومثل لذلك الحاصل بقوله كالوقت مع سواه اي كالزمن مع الحيز الذي يختص به هو
جود عن مقابله وهو زمن اخر متقدم او متاخر كالوقت مع سواه اي
وكالوجود الذي اختص به عن مقابله وهو العدم بل العدم اولى لكونه
الاصل ولكونه لا يحتاج الى سبب اخر اي المقابل بالنظر لذاته اي للذا
بل سواء كان اي ما تثبت به يكيفي بباقي حال الاصل واياه
الذاهبين اجماعا عن مقابله بلا سبب اي بلا اي بحر اي باعل مختار
وهكذا كل مقابل مساوي مماثل لمقابله عند انتفاء الترجيح اي كان كل
منهما جايزا اوبين المساوي بقوله من جهة مخصوصة اي في الذهن الجهة
المخصوصة من جنوب او شمال او مشرق او مغرب او فوق او تحت كتخصيص
السماء بالرفعة والارض بالتحتية والمخصص مسبوق والمسبوق حا
دث ومن قدر خص اي مخصوص من طول او قصر او توسط يختص به عن
مقابله من سايري الامكنة بقوله خص اي مخصوص مختص به عن مقابله من سايري الامكنة
بقوله خص به من الثاني والثالث للاول عليه باقدر اي العلم
الجهات الست واي كل ما سواه تعالى مفتقر اليه في اختصاصه بما اختص
به ثم شرع في برهان القدم فقال وترتيب الدليل المفيد اي العلم المفيد
على المطلوب المطلب اي بالقياس الحق اي المذهب السالم من خلل تعول
لو كتبته اي ترتيبه انه لو انتفى القدم عنه تعالى لكان حادثا بالاجماع ولا
شيء اذ لا واسطة بين القدم والحدوث وهو اي حدوثه تعالى موجد الافتقاره

تعالى اي احتياجه الى موثر اله جاعل لما اي لاجل الشيء فيه او لاجل
فيك هذا من وجوب افتقار كل محدث حادث بقوله فهل يكون الصنع
الخ وبعد تغيير عن وثم الباسد منقل الكلام للموثر اي للجاعل فيقول
فتقول يحتاج هو الى محدث لانه مثله في الالوهية على هذا التقدير
ين الباسد فيكون العدد معللا ويكون ما اليه العدد الزمني اي
غير مخصص اي ويكون غير مخصص اذا كان مخصصا بل الدور القبلي وهو
توقف الشيء على ما يتوقف عليه وبطلانه ظاهر لان فيه تقديم
الشيء على نفسه لكونه فاعلا وتاخيره عنها لكونه بعلا
اوّلا اي واما كان غير مخصص بل التسلسل وهو توقف الشيء على
تناهي امور غير متناهية وبطلانه ظاهر لما فيه من رد واو الاحيا
بينهما والمحتاج عاجز والعاجز لا يوجد شيئا والشيء هذا هو
موجود بالمشاهدة هو اي الذي يوجد لها اي [redacted]
الدور والتسلسل وهو حدوثه وثم تعالى محال لانه لا يطرحصو
له فيخرج اما من يتوقف وجوده على ما به دورا ويتسلسل لا يوجد
شيئا ثم شرع في دليل البقاء بقوله وهكذا اي على الحالة التي وقت
في القدم بل وفي تقدير نفي البقاء عنه تعالى حدوثه سبحانه وتعالى
وبيانه اي التقدير عدم وثم ما اي الزمن بعد اي تقدم من الكلام في تقدير
انتفاء القدم وهو اجتفاره تعالى الى محدث والدور والتسلسل وجعله
القياس ان تقول لو انتفى عنه تعالى البقاء لانتفى عنه القدم لكن ما
انتفى القدم لما انتفى البقاء وهو المطلوب ثم بين الملازمة بين
نفي البقاء والقدم بقال بلا يكون تبارك وتعالى واجب الوجود
اي لا يكون وجوده واجبا بل يكون جايزا تعالى عنه الله علوا كبيرا
عشر امكان كروا اي حدوث العدم عليه المرد ود عنه تعالى بالادلة
العقلية والنقلية سيان من شهد ان الله واحد وايات جانه لنا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0013
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

لا تكرار عليه لما جاء انه لا تكرار في العدم وهو الوليد بعد الفعم الذي
مضى اي تقدم ومعانه وجوب القدم وهو الدليل العقلي فلم فضى
اي حكم بفناء اي كتب مرهنا وهو الذي اوجب البقاء للبقاء الذي
هو جواز العدم عليه تعالى اوهنا والقدم اي منافي لعدمه وهو ريب
اي بلا شك للان ثبوت القدم يستلزم وجوب البقاء له تعالى وبالعكس
فوله الاتي يقطع كونه تعالى قديما يلزم منه البقاء له تعالى وهنا
التلازم مجزوم اي يقطع وكونه تعالى مخالفا لخلقه سبحانه اي مغايرا
له مواجب حقه اي ومن الواجب حقه تعالى المخالفة لخلقه
اي يجب حقه تعالى المخالفة للحوادث وحقيقتها بعني المماثلة
في الذات والصفات والافعال وذاته تعالى ليست جوهرا ولا جسما ولا
شيئا من الاعراض وصفاته تعالى ليست اعراضا تتوجه وتنعدم وفعله
تعالى ليست باعراض تتوجه وتنعدم وفعله تعالى ليست له بحسب
حاجة وهو ليلقاني النقل قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس شيء
مثله واشار له بليلها عقلا بقوله لانه تعالى لو ماثل اي شابه بعد العوالم
اي الحادثة كلها وهو حقه سبحانه للزم قيام اللوازم لانه مثل اي شبه
الشيء بالفتح وهو اي بالكسر بفتح اللام اي اختلاط او بعضها اي شبهة
اي ما به اختلاط الشيء بمثله او بغيره والصفات النفسية اي الذات
وصفات النفس هي التي موصوفها اي المتصف بها لا يعقل اي لا يدرك
بدونها كالحي مية والتحيز للجسم وقولنا للاعراض وكذا وسكون
ولون بكيفية رطوبة وغير ساكن مكانا غير متوسط وغير ساكن
وبالكون كالتحيز فيما مثلوا به تمثيل للمماثلة واتوا به للرد
بصيغة النفي وذهب المتكلمين ان الاجزاء كلها متماثلة لانها
بسيطة لا تركيب فيها والحق انها نوع واحد وتمايزها بالعوارض

بالذات فيلزم تماثل جميع الحادث والخلف تعالى عن ذلك علوا كبيرا المعدوم
هنا عشر كمنية وحقه تعالى قدرة عنه سبحانه بها له ليلقاني طريقة تعالى جرما
اي يستحيل عليه تعالى ان يكون جرما اي شيئا قائما بنفسه العلية قدر ما يشغل الفراغ
والفراغ هو ما بين الجوانب والجرم هو ما له التحيز او حقيقته هو الذي يحتاج
الى محل وهو على قسمين حيوان وجماد وقيل على ثلاثة اقسام حيوان
وجماد ونبات وهو النامي من الجماد ومنه الكثيف وهو الذي يمنع
من دخول الغير كالانسان والدواب والحجر والشجر ومنه الشفاف
وهو الذي لا يمنع من دخول الغير كالسماء والهواء والماء والزجاج
والدهان ومنه نوراني كالملائكة وحور العين ومنه الظلماني كما في
الجن والظلمة والجسم هو الذي يقبل الانقسام والجوهر هو ما لا يقبله
أولا اي وكذلك قوله تعالى قائما بنفسه اي الجرم يحصل لديه التحيز عن
غيره اي يستحيل عليه تعالى ان يكون عرضا قائما بالجرم والعرض هو الذي
لا يعقل الجرم بدونه وحقيقته هو الذي لا يقوم بنفسه وهو على قسمين
محله ومقيد بالمحل ما عدا الحيوان والجماد كالالوان والطعوم
والشكول والطعم والريح والمقيد ما عدا الحيوان وهو على قسمين
متعلق وغير متعلق فالمتعلق كالعلم فينا الاحياء وغير المتعلق
كالحموضة فينا وما جرى العادة بتسميته من الجوع والعطش والبرد
وغيره الحاوله وكذلك قوله تعالى بارتسام في خيال اي متخيل يعتبر
اي يتشبه وبقاسراد لا ينطبع في الخيال كالعاجز او واجب اعتقادها

وهل يجوز ان يكون التلمساني عن المومنين اذا اراد ربهم يوم القيمة
هل ينفي في حقهم وقد حجر بهم عن رايته فاجاب ان الاولى ان
وكذلك قوله تعالى ينفيه رضا اي يستحيل عليه تعالى ان ينفيه بمعنى
بان يكون الليل عليه ليلا والنهار عليه نهارا لان الليل والنهار انما يكونا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0014
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

على من عنده هذا الجوف الذي تزور عليه الشمس وهي في البطن الرابع
فاذا كانت في اعلى البطن يكون النهار ثلاثة اسباع ج وشاب لا
لا يغلبها واذا كانت في اسفله يكون الليل ثلاثة اسباع ج وشيب
يغلبها والله اعلم وينقبه بمكان اي يستحيل عليه تعالى ان ينتقد
بمكان كما يكون جوف العرش او السماء كما ان الله تعالى ولا شيء
معه وهو الان على ما كان عليه اي اي ما كان على شيء وليس
الان على شيء تعالى ان تحله الحوادث او يحلها اوايه وكذلك قوله
تعالى ينتصب بضعف اي يستحيل عليه تعالى ان يتصف بالضعف وهو ضعف
المعدة او فلة الجواهر او ينتصب بضعه اي عدم الضعف اي يستحيل عليه
ان يتصف بضد الضعف من قبل وهو نحول المعدة او كثرة الجواهر وهي
توسط بين الضعف والكبر كما يقول الشافعي اي الباعث للمعتزلة
لحشوية الطائفة انه جسم وانه على العرش تعالى عن ذلك علوا
كبيرا وهان قابلا قال له واذا كان كذلك فما معنى قوله تعالى و
هو الكبير فقال مجيبا له نعم بفتح العين وكسرها هو العلي وحده و
هو استخفافه لنعوت التعالي التي هي تنتج جميع اصناف العقول الذي
اي العظيم الشان اي الرفيع جل الرفيع عما يكونه احد من الجهات
الست وجل عما في اذهان البرايا بيانا اي الذي بينه من اجاله
التي اوجده واعدمه واحكامه التي احل وحرم وجل عن الوصف بكل
عارض لانها احاطة ثم لا تقوم الا بالاجزاء وهو منزه عن الحط
تعالى ان تحله الحوادث او يحلها فليس مثله على عن النقايض
شيء اي ليس شيء مثله كذا الحاكم نقل لقوله تعالى ليس كمثله
شيء اي ليس شيء مثله وهو اي هو الحكم عقل كما تقوم بنفسه
حكما معانيه الحكم واجبت له تعالى فيما مضى اي استغنى ذو بالنفس

اي بنفسه اي بذاته جل وعز وهو ليله عقل فقوله تعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقسم الحكم
بقوله اي لا مخصص اي لا فاعل له تعالى اي فليس بجاهل فيحتاج
الى ما يخصصه بالوجود عن العدم ولا محل له تعالى اي فليس بصفة
تحتاج الى محل تقوم به وهذا هو الغني المطلق وحقيقة
القيام بالنفس نفي الاحتياج الى المحل والمخصص وليله في
النقل قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد بعطاء الله اياه انت الغني بذاتك عن ابطل
البطل النوم منه بكيف لا يكون غنيا عنه انتهى **فايدة**
اعلم ان الموجودات بالنسبة الى المحل والمخصص على
اربعة اقسام قسم غني عنهما وهو ذات الله تعالى وقسم
محتاج اليهما وهو العرض وقسم غني عن المحل محتاج الى المخصص
وهو الجوهر وقسم موجود في المحل غني عن المخصص وهو صفات
الله تعالى اذ ذاته تعالى ذات فريدة غير مشبهة بالذوات ولا صفاته
عن اكمل الصفات بما استغنا به عن المحل لزم كونه ذاتا وبما
استغنا به عن المخصص لزم كونه قديما ازليا لا تنتهي اي لا تنتهي
باذ نهاية ولا تعمل بقلبك الا ما اباح الله فاعلم اي الزم عقلا اي جعل الحق لك
النصارى واشار الى دليله عقلا بقوله اذ اي لانه تعالى لو الى
مخصص احتاج اي ان احتاج الى مخصص اي فاعل وجبا اي لزم من
ذلك الحدوث له تعالى وهو محال وهو الحدوث ما احتجب اي ما استتر
عنك ليل النوم او اي ولو شاء جل وعز بنا ما لكنا جاهلين اي ولو احتاج
الى محل اي ذات يقوم بها كان عرضا محدثا وسائر الصفات لا تقوم
قيام ذات بذات وتلك اي كما والصفة لا تتصف بصفات الزمان كما

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0015
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

لغة رة والا راءة ولا بالمعنوية كقوله تعلى فاء را وسربها
والله قبارط وتعلى فيه حرف بالبين هنا اي الدليل العقلي والنقلي
وجوب وصفها بها اي بالعلم والمعنوية فانى اي فكيف اي بناى
حالة يكون وصفا اي صفة من اي الذي هذا اي وفقنا لما يحبه ويرضا
من معرفة وغيرها منا لعمة اي تبعيضا ويستحيل ان يقوم اي قيام
المعنى الوصف تعلى اي قيام صفة بصفة اذ لو قامت بها لكانت
الثانية مثل الاولى فيقوم بها صفة اخرى وهلم جرا الى
ما لا نهاية له ولى كلام وهذا الكلام تسلسلا وممنوع لعقلا
يحصل ويلى ومنه ايضا الجمع بين الضدين كقولنه عالما جاهلا
او قائما راعاجزا او ابيض اسود وهو محال او الجمع بين المثلين كقولنه
عالما عالما او قائما راقائما او ابيض ابيض او اسود اسود وهو محال
ايضا ظاهر اي اختر ما اي على الذي المعنا اي جعلناه لاهل الكتاب
وفي نسخة ما حملوه بهذه المعنا اي انزل بهذه المنزل ولا تضع
بفم التاء لانسم بها وتمل بفلبط لمذهب بعض الذين قالوا
هم الله والمسيح حيث جعلوا هو المعبود او ابنه او ثالث ثلاثة
ولا تضع ايضا الى مذهب كل من اي الذي من النصارى الذين قالوا
صار او هو ان يعتقد انه تعلى يحل في الاجسام كحلول الصورة
في المرآة اي او في الماء تعلى الله تعلى عن ذلك علوا كبيرا اقراط
المذكور نحلة اهل الزيغ والضلال حلول بالانحاء اي كلا ان
القول بالانحاء وهو صيرورة شيئين بالحقيقة شيا واحدا انحلالا اي
مذهب اهل الزيغ اي الميل عن الحق واهل الالحاد اي الملحدين
في الدين وهو المحذور اي وما يوهم المنع ورد اي الممنوع من
الاتحاد والحلول من كلام نوع من الصوفية الاعلام اي المشهورين

بالكلام
والاستقامة جريا اي حال كونهم جاريين على ما هم اي عليه
المنصوص بهم من حال التربية او التسلط او الابتداع ثم رجع بالبناء
للمجهول اي بي د وجوبا بالتاويل اي بصرفه عن ظاهره للمنصوص
عليه من الكتب والسنة وفي نسخة للنصوص واحترز بالاعلام من
المعتبرين الكاملين المجتهدين فلا يأول كلامهم بل يوخذ وما عتقاد
وما اي الزيغ هو اي يتكلمون به من حالة التشكيك اي التراجيه وهو
شعبة الحب قيل انه غير مفترض اي ليس من جملة الفروض عليهم وهو ايضا
صائر الى التاويل اي الذي صرفه عن ظاهره الى معنى يوافق المنصوص
وكان فما بالفاء قال له ثم صار الى التاويل بقال لانه ذو اي صاحب
انتحال اي ادعاء واي وقيل انهم منه غلبوا بالحال اي حصل لهم حالة
بغلبت الحال وهو حال فناهم وسكرهم بصار ما يصدر منهم بمنزلة
ما يصدر من غير مطلع وقيل لا يزول كلامهم ولا يعده وون بغلبة
الحال بل بنا ما اي يعمل حكم الظاهر اي حكم ظاهر الشريعة بهم اي بما
يصدر منهم وقد نسوى عن الله جلايل اي لا يتطرق لظاهر حالة الميل
بل بما اقتضى الظاهر من قتل وتكفير وفسق ونحو ذلك من طويل
الذيل اي الخبر اي اطلب فيه العلماء اخبارا كثيرا ولهم فيه كلام
طويل وعلى كل فوا اليس يفتري اي لا يجوز الافتراء بهم اجماعا وذلك
لهم بهو هو نه من التشكيك لانه من اصعب المسالك اي الطرق لانه
قول موهم للكفر فلا يجوز الاقدام بنا بهم عليه واعتقده ولا نية فما
بلغه وانعقد فيه من محبته يطيح ما في بحار من نهبه والخرق وهو
صبك كلامي والاخذ فيه بالثقة اي بيسراي يمشي من الخبا يعلم اي لا
يعرف الظن بدمع رفقة مثلثة اي آه ما مونة والى اعتقاد اهل الظاهر
الشرع المتمسكون بالكتاب والسنة وعقايد الجماعة حشرنا الله

تعلى معها واما تاء عليها التعلم هي التلد وام يسلط اي ياخذ كل
المحجة بكسر الحاء اي الطريق البيضاء اي الظاهرة التي سلكها معظم
المسلمين ونورها اي ضوءها المشهور استضاء اي ظهر وهو سلوك
بنيات الطريق وهي التي لا يسلكها الا الواحد والاثنان والقليل
من الناس والمراد بهم هنا الاقوال الشاذة والمشكلة يخشى
اي يخاف سل راي ما شرليلا ظلا اي خرج عن الطريق يعود الى هلاك
او يخشى هلاكا يخشى لم يصبه فيتلف باء به وهكذا اكثر
استعارة منه رحمه الله تعلى للظاهر الشرع والله نبيا وللناس داعما
لهم امنا الله تعلى اي رفعنا الامن وجميع الاوقات اي المطيب به الدين
وهو النبي الى الوفات على حسن الخاتمة بجاه النبي صلى الله عليه وسلم
واجب وجوبا اي وجوبا ثابتا اي صاحب الجلال اي العظمة والكبرياء
اي يجب له تعلى الوجوبية اي الثاني له في الوجود لانه لا يطلق
ولا منفيا بمعنى لا منفصلا لانه تعلى ليست متركبة من وجوهر بها
فاكثر لان المتركب من جوهر بين ليس بواحد لان كل جوهر فان لطاحبه
ومعنى لا منفصلا لم تزل ذاته تعلى منفصلة عنها فليست
ذات نظوه قديمة لا يرى عليها ليل ولا نهار لا ساكنة ولا متحركة
فليست في مكان ولا ذاته تعلى والصفات اي الثاني له في عباته
لا منفصلا ولا منفصلا بمعنى لا منفصلا ليس له تعلى قدرة ولا ارادة
ذات ولا علم ذات وهكذا اي باقيها فقدرته تعلى واحدة وارادته
ته واحدة وعلمه واحد وهكذا باقيها ومعنى لا منفصلا ليست
ذاته توصف بصفات الكمال الواجبة له تعلى لذاته ولا بمحال
اي الثاني له في ابعاله منفصلا بهكذا انما يقدر منفصلا خاصة
بالفعل كخلقه الله جاعل الا الله وحقيقة الوحدانية هو الذي لا

يتجزى ولا ينقسم ولا يتوقف على شيء فلما قلنا انه لا يتجزى علمنا انه ليس
بجوهر ولما قلنا انه لا ينقسم علمنا انه ليس بجسم ولما قلنا انه
ولا يتوقف على شيء علمنا انه ليس بصفة ما هو ذات مقدسة
غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن اكمال الصفات
ودليلها من النقل قوله تعلى والهكم اله واحد فاهو الله
واشار الى دليلها عقلا بقوله لانها اي الواحدية لو انتفت
عنه سبحانه بوجود التعدد الذي وصف الخلق بوصف
اي مصنوع من اجل التمانع اي التنازع الذي اي يقود بينهما
فلا يوجد شيء من المخلوقات قال تعلى لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا اي الموجودة الآن بما يدرك به اكثر المتكلمين
ونفي تاثير اي الفعل عن الاسباب العادية بعلم اي يدرك من برهان
اي من دليل هو الباب الزاهر باب الوحدانية كما تقدم وهاذا في حق
الله تعلى واحد احدا فعله عن فيه استحالة تاثير الاسباب
العادية وتقدم دليل الجائز هنا ان قدرة الله تعلى
عامة التعلق بكل ممكن بلوكان ممكن ما فقد وراً للعبد على
وجه التاثير الذي اجتماع اثرين على اثر واحد ولازم باطل
فالملزوم مثله وقد تقرر استحالة الشريك له تعلى وكل
من الفاعل بمحال عموما وفي الاسباب الزهراء يفعل الماء في الثوب
بكسر الراء اي كطرد الماء في بلل العطشان والسكين اي وتكون
السكين تقطع وكالنار راجع التسخين اي في الحي وتطرد
النار في قوله عد الذكر راجع لقوله وكالسكين وقوله
في التسخين راجع لقوله والنار كما قررنا وقدرة العبد
في افعاله الاختيارية من حركة وسكون وقيام وقعود و

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0017
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

لغيره الحد المذكور هما لا ينفي كالالم عنده والشبع عنده
الاكل والنبات عنده الماء والضوء عنده الشمس والسراج
والظل وغيره الحد بالكل خلق القدرة على كل شيء والعلم
على كل شيء بالكل شيء من الاسباب العادية لا يكون
ولا يقع جعلها الله تعالى جريا على اجراء الله تعالى العادة
اختيارا منه جل وعز باجماع الامة وهو عند الاشعري
وما ليس له تعالى فيه صنع اي جعله من قبيل ما يسمى للمكتسب له
قد يعمل من الافعال وليس للعبد اختراع اي ايجاد وجعل من
الافعال نعم يصح العبد وكسبها جواب سؤال مقدر تقديره
اذا لم تؤثر القدرة الحادثة بالمقدور فلم ترتبت عليها الامر
والنهي كالقصاص والضمان والثواب والعقاب فاجاب بان الله
اجرى العادة عند اهل السنة بان قدرة العبد ملازمة للافعال
الاختيارية من غير تاثير لها البتة هذا الذي دل عليه المعقول
والمنقول ولا يصح غير العبد اي بالكسب يكون فاعلا
شرعا اي يترتب الشرع والا فالمؤثر الحقيقي اي الفاعل من العبد
هو الله اي بخلقه والتقرر اي احترازا عن خلق النسيم اي منه على منوال
الغير المنزل هو ما ينسب عليه اي احترازا عن تقول او تعمقه ما اي
الغير الغالب المذهب المذكور الذي عليه اجماع اهل السنة من
اقوال وهي اربعة اولها قول القدرية المجوس هذه الامة
ان للعبد قدرة يخلق بها افعاله الاختيارية من غير تاثير
لقدرة الغير البتة فيها وهذا قول باطل لا يصح عقلا
لما يلزم عليه من عجز الله تعالى عن خلق شيء ولا نقلا قال
تعالى والله خلقكم وما تعملون ولما قالت الذر

ية فكيف يعاقب على غير فعله واعلم ان اغات ابليس
لعنهم الله اجاب عنه الحد بقوله والله خلقكم وما تعملون
لا يسئل كما قال تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون و
القدري لعنه الله لم يقل ما يقول بل يفعل اي يصح عقلا ولا نقلا
للاجماع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وثانيها قول
الجبرية لعنهم الله ان وجود الافعال كلها بالقدرة الازلية
فقط من غير مقارنة لقدرة حادثة وهذا مذهب باطل لحكم
الضرورة بانه ولما فيه من ابطال الشريعة وتكذيبها عمدا
الله تعالى عن الزيغ والضلال وثالثها ان القدرة الحادثة تؤثر
في ايجاد الفعل من غير استقلال بل بانضمام قدرة الله تعالى على
ذلك الحد وتسمى الامام الحرمين بالكسب الذي عرفه ولا يصح عنه وهو
باطل ايضا ورابعها انها تؤثر في احد وصفي الفعل الذي
وجوده هو تسمى للقاضي والاستاذ ابي اسحاق وهو باطل ايضا
ويصح عنهما وبالجملة فالزيغ قطع جدة من غير زيادة تنزه هؤلاء
الائمة عما نقل عنهم ولقد بليت الناس باقوال باطلة تنسب
الى هذه السنة والله تعالى اعلم وهو حسبي ومن ينقل مثل هذه
الاقوال الفاسدة والحد ان العبد مجبور في غالب المختار لما
قيل ان رأى طالا لات وعزى على ان الفعل والاختيار اصابع
ومذهب اهل السنة المذكور هو مذهب الحد المواجه
للنقل والعقل بحيث خرج عنه بين مؤثر وموجد بنا على الطاسابقا
للشارسين وجوز البعض من العلماء دليل السمع وحده وهو دليل النقل
ع اثباتا وحدة وهو الوحدانية وقيل هذا القول ذو اي صاحب
مذهب اي يمنع الاخذ به وانما يصح الاعتماد فيها على دليل العقل

وهو الحق والباطل لما علمت من وجوه العالم متوقف على الوجود
حقانية فلو توقف الوجود حقانية على الشرع وهو متوقف عليها
لزم الدور وهو باطل بقيد الصفاتية التي تقدمت سبعة من صفاته
تعالى النفسية اي المختصة اي المطهرة عما لا يليق بها وهو
ليست موجودة عند كونه بمعنى ما قررناه فيه واولاها اي والاولى
ولي منها اي من الصفات الست هي الصفة النفسية اي التي
تسمى نفسية واحدة اي انفرد بها ولاها الوجود فنفس الشيء ذاته
وعينه ووجوده بمعنى واحد الخمس اي والخمسة الباقية وهي
القدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والوحدانية
تسمى سلبية اي نافية لاضدادها اي الصفتين اي والنفسية هذا
ط وهي تسميتها سلبية لبس اي اختلاط وسميت سلبية مرا
جل سلبية اي نفيها عما لا يليق به تعالى واقتضاءها
به تعالى الخ الا ايها الاشعري اعتنى بالقدم سلب الحدوث والبقاء
سلب العدم والمخالفة سلب المماثلة والقيام بالنفس سلب
الاحتياج الى المحل والمتخصص والوحدانية سلب التعدد فان
قيل لم سميت سلبية وغيرها من الصفات مع ان كل صفة
سالبة ضدها اجيب المستحيل والجواب انها الاشارة لها الا السلب
وغيرها انما معنى زايد على السلب كما تقدم تنبيه قوله
سلبية بين السلبية والسالبة عموم وخصوص مطلق تقول
كل سلبية سالبة كالقدم واخواتها وليست كل سالبة سلبية
كالقدرة وما بعدها وكل وصف واجب اي ملازم للذات ابدا
دامت الذات اي معنى دوامها بالزايد اي غير معلل بعلة
تقوم بالذات كالعلم والسخونة والتغير للجرم فهذا النفس

ذوانتما اي صاحب انتساب لها اي هذه الست الوجود نفسي
وخرج بقوله واجب صفات الافعال كالتخلق والرزق بفتح
الراء فانها جايزة وبقوله بالذات اي غير معللة بعلة
الوصف المعنوي القايم بالذات كاللون فانه واجب للذات
لكن لاجل صفة قايمة بها وهي الحي اي بضم الوجوه ح
عيب اي بنفس الذات اي الذات فقط كالشيء الاشعري على ما يرده ح
في الكمالات اي لم يرده صفة وانما يرده صفة من اي زايدا
على الماهية كالعلم وعليه فليس بصفة نفسية وفاش خبا
للحال اي للمستحيل وحذه تعالى بقولنا وهو اي والمحال هو
ما اي الذي ناف اي ضاد الصفات التي وجوبها تقريبا والمراد
الثلاث الاخيرة وهو المماثلة والافتقار والتعدد واما الثلاث
الاول فيصرح بها بما هاهنا بقوله وانفى الحدوث والبقاء
والعدم هذا فعل في بيان المعاني الفصل هو للغة الحاجز بين
الشيئين وفي الاصطلاح قطع يجيء سابقا على الواحد والمصلت
كل صفة موجودة في نفسها تسمى صفة سواء كانت في ذات
كذات زيد تعالى وسايز صفاته المعاني او حالة كبياض الجسم
وسوادة والعلم وهو صفة كشف يتكشف به كل معلوم
على ما هو به انكشافا لا يحتمل معه النقيض بوجه من الوجوه
التي هي الظن والشك والوهم والكشف هو ايضا ح
والبيان والظهور والحياة وهي صفة شرط تصح لما قامت
به اي يتصف بالاحكام الخ بالاحكام الخ ومن عدم عدم الحكم والخبر
من وجودها وجود الاحكام الخ التام الحياة ربنا القديم لانها
قد تكون قيمة بالحي شيئا كالنايم والمغمى عليه والمجنون

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0019
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

والطفل الرضيع وقد تكون فيما يدرك شيئاً وشيء كمثلنا
والقدرة وهي صفة تأثير متوقف ايجاد المقدور واعدامه على
على وجه الارادة فمع ارادة الله وهو صفة تخصيص الممكن
بالزمان والمكان والمقادير والصفات والجهات بها اي بالارادة
ربعة اي موجود بها الله تعالى الفعل والفعل قطع وجزم بالفعل
قوله تعالى ان الله بكل شيء عليم وقوله تعالى الله لا اله
الا هو الحي القيوم وقوله تعالى ان الله وحده على كل شيء
قدير وقوله تعالى ان ربكم بعد الذي يدبر الامر يدبر يخلد ما يشاء
ويختار الاول للاول وهكذا والعقل اشار بقوله الا اي الا
ربعة المذكورة لو انتفت عنه تعالى كلا او بعضا لما وجد اي لم
يوجد شيء من العدم اي الدليل الذي لها اي عليها شهد اي دل
فيه وجود الحادث عليها وبعض ما اي الذي ينسب اليه
الا يقاع اي التيسير والمعرفة وهو الشر والبشري المسلمانى
قال الدليل على الانقلاب المصنوعات تعلى وما اشتملت
عليه من العجائب والدقائق التي لا يحاط بها قلة يدة
قال سيد الحسن اليوسي بعضنا الله به وامين من شاهد
خلقها تساوت سطوره وسادى صعوده وحدوره ولم يشذ
بعد واحد فوقه واشرف في كماسة واظم انقاشه وتناسق
كون كاتبه عالما بالكتابة كان معاينة اللحق جاحدا ولهذا
من نظر في مصنوعاته تعالى لان هذا العالم اسم لكل مخلوق
الزهر اي بياضه واتضح وجوده بعد العدم احكامه بكسر
الهمزة اي اتقانه فدبر اي جبر وغلب كل الجميع العقول وقد
له فدبر هو من عطف الخاص على العام قبل قوله كل العقول

لها في زنا بمعان تتنزه بها الله وتبعيده اعني النقائص سواء الذي اوجد
عدا اي العالم ما اوجد عدا من حكم جليلة اذ اي خير ابين عدا اي
خير انشاء على غير مثال سبق وقوله من حكم جمع حكمة وهي
صواب ما وسداده جليلة اي عظيمة وقد خسيسة جليلة اي
ظاهرة متقدم عن محله وقوله ما اي الذي اوجد عدا موخر عن محله
في البيت تقديم وتاخير والتقدير ان سبحن ما اوجد عدا ما اوجد عدا
من حكم جليلة اذ ابين عدا وقد مضى اي تقدم للناظم نظير البعض
ما اي الذي اشتمل عليه العالم من الدقائق والا سرار الحث على
النظر في قوله ان وبعد ان لم يك شيئا طار الى واخر اللبيت الا ربعة
وقوله ان جاز نظرت في السموات العلا الى واخر الا ربعة
اجمالا اي حال كونه مجملا التنزه والتفصيل بعد ما اي الذي النظم
اصل اي جعله وقد رعليه والسمع والبصر وهو ادراك
ينكشف بها كل موجود على ما هو به انكشافا لا يحتمل معه
النقيض بوجه من الوجوه والكلام وهو صفة اسنة لا اله على
كل معلوم على ما هو به اسنة لا الا لا يحتمل معه النقيض جاء
اي اتى بها اي الثلاثة المذكورة اي بوجوبها لله تعالى النقل اي
الشرع وهو الكتاب والسنة والاجماع فالكتاب قوله تعالى ان الله
سميع بصير وقوله تعالى وكلم موسى تكليما والسنة قوله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم
لا تدعون اصم ولا غايبا وانما تدعون سميعا بصيرا وقوله
صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله قال تعالى حمدني
عبدي والاجماع اتفق المسلمون على انه تعالى سميع بصير
متكلم والاعلام اي واللزوم عليها بدليل الاسنة لان عليها بالشرع

لانه اقوى فيهما من العقل اذ اليه لا يدرك الجسم وما في معناه لم يتو
فقر شرع عليه بالدليل فيه نحو السمع اي فيكفي فيه دليل
السمع اي الشرع وهذه الثلاثة لا تتوقف على معرفة الله
المعجزة على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام فجاز ان يستدل
عليها بالمسموع منه صلى الله عليه وسلم وعطفها بـ على غير
ما مضى وهو ما يتوقف ثبوت الشرع على ثبوته من الوجود وما
يعود الى الارادة ممتنع اثباته بدليل الشرع اذ لا جائز ان
يتوقف عليها الا يقين في الكتاب الا بعد معرفة من انزله ولا
الرسول الا بعد معرفة من ارسله فلو توقفت معرفة كل منهما
كان دورا وهو محال فاعقلي اي احجوا اي افحموا بالحجج بمعنى
قوة الفهم ابقوى اي احسن واملى النور بفتح النون اي الهدى والمعنى
خبر بأقوى بقسميه الآتيين وقيل يستدل عليها بالدليل العقلي ايضا
وانما لضعفه وتقديره ان تقول لو لم ينصبها اي بالسمع و
البصر والكلام الخ التقدير الباسد وهبا خداء وهي
الصمم والعمى والبكم وهي مستحيلة اذ بنقصها اي فقدها
والنقص على الله تعالى محال كما ينقار الناقص الوجود وجوبه
وهذا اي الدليل بحث اي عتراض رفعه اي البحث فذا ومضى اي لم يعبأ
ان الاعتراض ظاهر كالبرهان اذ الوجوب لما جيء من قياس الغائب
على الشاهد وهو باطل اذ ذاته سبحانه لم تقس على شيء يحكم
عليها بان كمال شيء فيه تعالى بل كما لا تناهى في الحقيقة تنقص
بالنسبة الى كماله سبحانه وتعالى فلا يشابه ولا مشاركة بينه
كمالنا وكماله كما ذاته الاسم وذاته الحقيقة فمما بين كل التباين
فلا يعرف اذا من اوصافه الا ما دل عليه دليله فدله على ان لم

يدل عليه الدليل لجاز ذا الى الشرع فما قال قلنا وان لم يرد به النقل
توقفنا وقد ورد الشرع بسمعه وبصره وكلامه فوجب
اعتقاده على ما يليق به سبحانه وتعالى من غير تكييف ولا
تشبيه بعكس وجد اية بالدليل العقلي فيهما اقوى من
النقلي كما مضى اي تقدم في قوله ، وجوز البعض دليل السمع
البيت فالحاصل ان معقد البحث التوحيد على ثلاثة اقسام قسم
يعتمد فيه الدليل العقلي وهو الوجود والقدم والبقاء
والغنى والمخالفة والعلم والحياة والقدرة والارادة وقسم
يعتمد فيه النقلي وهو جميع السمعيات كالحشر والنشر
وقسم يعتمد فيه عليه بقاء ثم هو قسمان ما العقلي فيه
اقوى كالوحدانية وما النقلي فيه اقوى كالسمع والبقاء
والكلام واثبت الاشاعرة وجماعة من المتكلمين والمراد به
هذا المعنى والذوق والشم فقالوا انه صفة ثامنة للحي
حي يتجلى بها المذوقات والمشمومات والملموسا
هو غير اتصال كما يليق به تعالى ولا يقال انه ذات ولا شيء
ولا لا مسوس ويكتفى عنه بالعلم تاركه اي الاشاعرة وقوم نفوه
فما يليق انه يستحيل اتصافه تعالى به لما يستلزم من الاتصال
الذي هو من صفات الاجسام واثبتوا عنه بالعلم وقالوا المذو
قات والمشمومات والملموسات من جملة المعلومات
والمعلومات محيط بها علم الله تعالى وهذا القول ضعيف
وعليه فان قيل لم اكتفوا بالعلم عن الاشاعرة ولم يكتفوا
به عن السمع والبصر اللذين هما عن الاشاعرة بالجواب
ان السمع ورد بهما الشرع ولم يرد بالثالث وبعض المحققين

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0021
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وفعل اي توقف معنى انه قال لا نعلم هل يجب له تعالى الارادة
زايدة على العلم او هو العلم وهذه الوقفة هي التحقيق عند السنوسي
وغيره المحققين قايلة ٥ الاول راي جمهور البشر على
خمسة اضرب اثنان بالاتصال واثنان بالانفصال وواحد
يجمعهما فذوا قبل الذات والصفات والبشر واللذان
بالاتصال السمع والبصر والذي يجمعهما فذو الشمول واعلم
بان هذه الصفات العاني الهاوجود الحقيقة زايدة على
اثبات انتفاء الذهن لو انكشف هذا الغطاء لشاهد ناعيانا
وهذا هو معنى قوله خارج الاذهان اي الخارج عن العقول
وذا الذات الشيء له وجود اما اربع وجود في العيان ووجود
في الاذهان وهذان حقيقتان ووجود في اللسان ووجود
في كتابة البنان وهذان مجازيان ولا يقال في بما انها اي المعاني
غير اي غير ذاته تعالى لما يوهم في الذهن اتحاد الذات والصفة
وكون الشيء والواحد ذا تاعبة محال ولا يقال في بما انها غير لذات
اي غير ذاته تعالى لما يوهم في لفظ الغيرية من المغايرات بين
الصفات والذات وهذا اقرب معنى قولهم لا يقال هي
هو ولا هو غيرها ابجدان مرام يجعل سبيلا الى معرفة الاباجي
عرفني جنة باعرفك واي اعلم ذا الذات الذي اجمعت عليه الشرع
وانسب تعلق الكل اي جميعها اي الصفات العلا هو اي
غير الحياة فانها لا تتعلق بشيء واذا كانت شرطا في الجميع
وقوله تعلقا مرفوع على محله بجعلها في رداء به وشرحها اي و
معنى التعلق وتعني بقوله سيأتي في فصله واختلف الاشياخ في الدخول
تحت مقدور ايجابي خير او شر هما الكسب او ما تعلقت به ارادة

وقدرة ومعجوم ممكن واما الواجب والمستحيل فلا يتعلقان
بهما لان الواجب اغلقنا بوجه انه في تحصيل الحاصل لا
فيه موجود واذا اغلقنا بوجه ما فيه في العلم بثبوت الحقايق فيه
لانه لا يتوصور في العقل عدمه والمستحيل اذا اغلقنا بوجه ما فيه
في العلم بحصول الحاصل لانه معدوم وان اغلقنا بوجه انه في العلم
بطلان الحقايق لانه لا يتصور في العقل وجوده بظهر انهما
لا يتعلقان الا بالممكنات فانتبه لذا الطوان يكن علم الله تعالى
جزئي بتعلقه اي المكن اي بوجوده وقوعه جزئي اي سبب موجب عن محله
بجعله ما قبل وقته في تعلق القدرة به وعدمه تعلقها به خلقه اي
خلاصه سري اي شاع بين الائمة هذا هو ابن العقيم والابياني في لهب
الجهمي والبعض من العلماء ذهب للتوقيف فيه اي بين هذه الثلاثة اي جعل
الخلاف لفظيا فذهب فهمناه عن محله ومعناه مشى اليه وبيانه
التوقيف ان تقول ومعناه والذي رد اليه اعتقده من العلماء تعلقا
للقدرة به اي المكن الذي جرى العلم بتعلقه اعتنى اي راه وانظر اما
تعلق الصلي مع قطع النظر عن غيره وهو تعلق العلم بوجوده وقوعه
وما اي والذي نقله اي بقي تعلق القدرة به راعى اي لاحظ له ونظر
تعلق العلم به امتناعا اي على جهة الامتناع اي نظر تعلق الذي
حق العلم بامتناعه فصار مستحيلا وآثر تعلق القدرة بالمستحيل
والسمع والبصر فذ تعلقا بالموجود اي بكل موجود عالم تبارك
وتعالى سامع ومبصر كل موجود بغير جارحة سواء كان قديما
او حادثا ذاتا او صفة كان من شانه ان يسمع كالاصوات او لا
كالالوان وسواء كان من شانه ان يبصر كالالوان او لا كالاصوات
وقوله فيه تعلقا قد مضاه بمعلقه لا غير اي لا بغير الموجود

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0022
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

على انفطلاق بالسمع وعنوهما اي الخ فقد اي من بين القول الصحيح
والى ايها فتنبيه اعلم ان ما تعلق به السمع والبصر هو عين
ما تعلق به العلم وما يلي وجه تحصيل الحاصل والاجتماع
مع التشليث وذلك ان هذه الاوصاف لما كانت غير متغايرة
الحقيقة كان تعلقها كذلك الحاصل باجتماع تعلقا متعلق
ليس من تحصيل الحاصل ولا اجتماع التشليث بل كل متعلق
منها له حقيقة من الانكشاف تخصه ليست عين حقيقة
سواه وكل حقيقة منها عامة لما تتعلق له وهذا انما
تقول متعلق القدرة والارادة واحد وهو الممكنات وما
يلي وجه الاجتماع تعلقها تحصيل الحاصل لاختلاف حقيقتي
تعلقهما والى هذا التنبيه اشار بقوله وليس يتغني يعلم عنهما
اي عن السمع والبصر خلافا للكعبي والبصري ورد عليهما
بلى بما اشار له بقوله للاقتران شاهد اليه الشاهد
بينهما اي بين علمنا بالشيء حال غيبته عنه وعلمنا
به عند رؤيته وسماعه جاء البقاء بينهما ضروري فاذا
علمنا شيئا ثم ابصرناه او سمعناه وجدنا بين الحالتين تغيرا
وذلك امر ما يدل على ان السمع والبصر معناهما ان للعلم ورد
بلى عليهما اورد بعضهم اي اصحاب التخيير وهو الشيء بين الشيئين
والنظم على تقدير اي النظم ذو خلل بين ضعيف وهو مبسوط في شرح
الكبرى فقط الله اعلم شيئت وحاصله ان البقاء ترجع الى
كثرة التعلق وقلتها والى تعدد المحل واتحاده والله تعالى
اعلم وحكم اي راجع الى ما عند ما اي البقاء فالباء اي بالاقرار فحكم
اي حكم السمع والبصر فيتعلق بكل موجود لا غير فالبقاء على ان الجعل

احكام السمع والبصر التي تقدم ذكرها غالبا اي في عورة الا
مراد وينبغي هنا فتح الام غالب والعلم والكلام فتعلقا
بواجب اي تعلق مطلقا اي سواء كان ذاتا او صفة وبمستحيل
عليه مطلقا اي سواء كان ذاتا او صفة فقوله مطلقا راجع
لكل منهما كما في زادا وجبا بس اي فكري بتاء ثم راء وتعلى
عالم بالواجبات كذاته تعالى وصفاته وبالمستحيل ان عليه
تعالى وبجميع الممكنات يعلم ما كان منها وما يكون وما لا
يكون ولو كان يعلم كيف يحكم اي يعلم انهم يعيدون الى ما كانوا
عليه قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما
كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكذبون
وكلامه دال على الواجب بقوله تعالى قل هو الله احد
الله الصمد ود ال على المستحيل عليه لقوله تعالى لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ود ال على الجائز لقوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون اي سوى عملكم اي العلم والكلام فسلما
العقلية الثلاث والرابع والسادس لا يسامى اي لا يشابه ولا يماثل
ليس كمثله شيء خاتمة اعلم ان بين صفاتنا المتعلقة عموما
وخصوصا فالقدرة والارادة يختصان عن السمع والبصر بالمعدوم
المحدث والسمع والبصر يختصان عن القدرة والارادة بالموجود
القديم والعلم والكلام يختصان عن القدرة والارادة بالواجب
والمستحيل وعن السمع والبصر بالمعدوم المحدث والمستحيل
ويشتركان مع السمع والبصر في الموجود تتعلق به القدرة والارادة لانه
من الممكنات والسمع والبصر لانه من الموجودات والكلام

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0023
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

لانه من المعلومات والله تعالى اعلم هذا ما قصدنا بيانه
الصفات المعنوية وهي واجبة اجماعا وثابتها كذلك اجماعا
وواجبة عند اهل السنة والمعتزلة والحق ما شهدت
به الاعداء وعلى القول بالحال وتغايره فمعاني الحال يقول
كونه تعالى قادرا عبارة عن قيام القدرة به ومتحيزه يقول
صيغا يسمها تلازم والصفة كونه تعالى قادرا وعالما ونحو
هما فهي اسماء الصفات والسبع لازمة اي ولازمة المعاني
السبع صفات سبع تسمى بسكون الشين اي تسمى تلك الصفات
السبع في الاصطلاح بالمعنوية اي صفات معنوية وسميت معنوية
لانها ثابتة اي الى المعاني انتسى اي تنسب اي منسوبة للمعاني
وتسمى صفات الاحكام لان من يحكم له بالمعاني يحكم له
بها ومن لا فلا وتسمى صفات الاحوال والحال على قسمين
نفسي ومعنوي فالنفسي حال واجب للجزم للذات ما دامت
الذات غير معللة بعلة كالتحيز للجزم فانه واجب للجزم
ما دام الجزم وليس ثبوته له معللا بعلة والمعنوي حال
واجب للذات ما دامت الذات معللة بعلة وهي كالمعاني
تقول وجد تعالى بكونه قادرا القيام القدرة بذاته وبكونه
مريدا القيام الارادة بذاته وهكذا وكونه الجزم مثلا ايضا
او اسود بذاته والمعنوية ملازمة للمعاني ومعنى ملازمتها
لها ان الانتفاء بها يرتفع عن الانتفاء بها يرتفع عن الذات
بالمعاني من يتصف بالمعاني ينتفي بها ومن
لا فلا فكون الاله تبارك وتعالى يجب له العلم يلزم منه كونه
عالما بعلمه الواجب الموجود القديم الباقي المخالف لعلم الحوا

الحوادث المستغنية عن المخصص الواحد الذي يجب لها
التعلق لعموم المتعلق بما يتعلق به القديم بالذات على
الحقيقة التي لا تتغير وكونه تعالى يجب له القدرة يلزم منه
كونه قادرا بقدرته الواجبة الموجودة القديمة الباقية
المخالفة لقدرة الحوادث المستغنية عن المخصص الواجدة
التي يجب لها عموم التعلق بما تتعلق به القديمة بالذات
على الحقيقة التي لا تتغير وكونه تعالى يجب له الحياة يلزم منه
كونه حيا بحياته الواجبة الموجودة القديمة الباقية المخالفة
لحياة الحوادث المستغنية عن المخصص الواجدة القديمة
بالذات التي لا تتغير وكونه تعالى يجب له الارادة يلزم منه كونه
مريدا بارادته الواجبة الموجودة القديمة الباقية المخالفة
لارادة الحوادث المستغنية عن المخصص الواجدة التي
يجب لها عموم التعلق بما تتعلق به القديمة بالذات على
الحقيقة التي لا تتغير وكونه تعالى يجب له السمع يلزم منه
كونه سامعا بسمعه الواجب الموجود القديم الباقي المخالف
لاسماع الحوادث الغني عن المخصص الواجد الذي يجب له عموم
التعلق بما يتعلق به القديم بالذات على الحقيقة التي لا تتغير
وقوله سامعا أطلقه عليه تعالى نظرا لقدم ذاته لا لسمعه
وكونه تعالى يجب له البصر يلزم منه كونه بصيرا ببصره الوا
جب الموجود القديم الباقي المخالف لابصار الحوادث الغني
عن المخصص الواجد الذي يجب له عموم التعلق بما يتعلق
به القديم بالذات على الحقيقة التي لا تتغير وكونه تعالى
يجب له الكلام يلزم منه كونه متكلما اي متصفا بكلامه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0024
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

بكلامه الواجب الموجود القديم الباقي الخالف للحوادث
الغني عن المخصص الواجب الذي يجب له عموم التعلق بما
يتعلق به القديم بالذات على الحقيقة التي لا تعدد وقوله
ذا كلام هذا اختلاف عليه تعلق وقد اذا لم يرد الا متكلما وقوله
الصفات المعنوية الخ الحال ما يعقلها اي القول بوجودها
صفات ثابتة قائمة بذاته تعلق حال اي معقول وظاهر على
القول بثبوت الحال له تعلق وانه واسطة بين
الوجود والعدم اي صفة ثابتة ليست بموجودة ولا معدومة
ولا تقوم بموجود وقولهم لا موجودة اي ليست بقسم من
الاستقبال ولا معدومة اي اصلا لانها متحققة باعتبار
غيرها وقيل لا موجودة اي في الحال ولا معدومة اي في
الازل هذا وقيل غير هذا ولكن لا تناسب هذا القول في
المسئلة والاعتزال قال وتبعها اي على ما ينقل اليه الحال
تشكوا الغم اي الثقل الحاصل اي منه فيما يريد سلوكه
اي نهجا وقوله الغم وقد منا معنى اي حمله والمعنى ان
في يد الحال تشكوا الى حمله وسلوكه من الوجع شبه رحمه
الله المسئلة بطريق خشنة وشبه هيئة الطالب لها بجمل
الحامل لثقل الطريق بجامع الصعوبة والمانع اي ذاهب
انه لا واسطة بين الوجود والعدم وهو اي القول بنفي اي انكار
الحال وقالت المعتزلة واسطة بين الوجود والعدم كالشيخ اي
الاشعري جعلوه اي الحال المعنوية اي ورد انها عبارة اي
اخبار عن قيام تعلق المعاني بالذات لا سواه اي لا غيرها
اي لان لهذه نعوتا هو الخارج عن الذهن بالحس عندهم

المعدوم وردت الصفات النفسية عبارة عن الذات لا غير فالحاصل
على هذا القول بمعنى القادر الا انتصاب القدرة وكذا الحال الخ
من غير شيء زائد على الذات وثبت الادراك اي وهو اثبت الادراك
صفة قائمة بحي اي بذات حكمه على ما حكاه هذا السبع
المعنوية مثل العالمية الخ الحال ما يعقلها كونه عالما وانه
صفة قائمة قائمة بذاته تعلق ليست بموجودة ولا معدومة
منه ملازمة الادراك على القول بثبوت الحال وعلى القول بنفيه
عبارة عن قيام الادراك بالذات لا غير هاهنا اجمال
في بيان معنى التعلق الموعود به في قوله وشرحه سيأتي
واختلف الاشياخ اي اشياخ اهل السنة في معنى التعلق
انه وصف نسبي للصفة واشارة الى انه واجب قديم
يستحيل عليه التجدد والتغير لما قام بالذات لا يختلف وهذا
القول هو الذي ارتضاه عند اهل التحقيق وهو قول
الامام الاشعري وجمهور المتكلمين ونسبه على هذا القول
بقوله اي كلب اي اقتضاه الصفة ام ازايد على ما قام
بذات موجود جل وعلا وذا الحاكم الكشف والعلم والقدرة الخ
من الكلام اي وكالاستدلال بالكلام وعلى نعت خ اي صاحب
الجلال اي الصفة فجاء العلم صفة وجودية قائمة بذاته تعلق
ولها اي زايد على القيام وهو ايضاح المعلوم وكذا القدرة
فانها صفة وجودية قائمة بذاته تعلق ولها اي زايد على
القيام وهو تاثيرها عند الممكن وافهم مثل هذا سائر الصفا
اي الحياة فانها لا تعلق لها كما تقدم اي ليس لها اي زايد
على القيام بالذات الا انها شرط في الجميع كما تقدم ع

لكن القول وهو القول بان التعلق وصف نفسي ايضي
لوصف اي نسبت الحال اي المعنى بالحال اي بالمعنى اي الى
قيام الوصف بالوصف وقوله ايضي فهو مثله مفيس اي صفة
وهو اي وقيام الوصف بالوصف هذا اي اعني انتساب ... اي على
قول من الذي للمعنوية بالنزع اي النزع والمعنوية وهو من اثبت
الحال وبالتعلق لها اي للمعنوية ايضا اي ثانيا بالنزع اي قطع
والمعنى ان وصف الحال بالحال مشكل على قول من النزع وهو
المعنوية وجزم بانها تتعلق بما يتعلق به الصفات
ويبانه الحال ان التعلق اذا كان نفسيا للامور متعلقا ونفسيا
لكونه تعلق قيام او كونه تعلق قيام او حال اي بصفة قا
بنت ليس بموجود ولا معدوم وكل ما تعلق به نفسيا
وكل نفسي فهو حال فليس قيام الحال بالحال وهو
محال لكن يجاب عنه بانه لا يسلم تعلق الحال فيما تعلق
المعنوية اصلا اذ كيف والتعلق تاثير والتاثير لا يتعلق
الا من الموجود ولا وجود للحال والله تعالى اعلم وقيل
ان قول التعلق نسبة اي منسوب الى الصفة وعلى هذا يجيء
حمدوث النسبة وقدم الصفة كاضافة الخلق والرزق
والاحياء والاماتة اليه سبحانه وتعالى مع انتفاء هذه
الامور عنه ازلا فيصح قدم الصفة وحدوث تعلقها هذا
قوال للفخر الرازي اي انتسابه وقوله القول قد مضى
في محله والشارح التفتازاني ارتضاه اي هذا القول واعتمده
اي اختاره وكذا البيضاوي والعضدي وغيرهما تنبيه
كل من ايجاد الممكن وعدمه عام قد مضى والقديم انما

هو موجد الممكنات للايجاد والاتي وقد مضى وهو محال
بايجاد الممكن واعدامه بعدان من افعاله تعلق وافعاله
تعالى حادثة كما مضى لما قدم ان المتعلق اربعة
اربعة الفاعل وهو الله تعالى قديم فكذا والذي قام به الفعل
وهو القدرة الحادثة والفعل نفسه حادث وهو الايجاد
عدام وهما تعلق القدرة لتنجيز والى رابع مفعول الفعل
حادث ايضا وهو الموجودات من الحوادث فافعاله
تعالى حادثة كما قال تعالى كل يوم هو في شان باعتبار
ذاته ومتعلق الاحكام اي ومن المتعلق الاحكام اي اثبات
الاشياء ونفيها للصفات فعلق اي ومن الذات كان يقول
قدرة الله اثرت في الممكنات الممكن الايجاد بعد العدم والاعدام
بعد الايجاد وارادته تعالى خصصت الممكن بما عن زمان او
مكان عن مكان او بوجود عن وجود بعد او عدم عن وجود
وعلمه تعالى مكشوف له عن كل معلوم وسمعه تعالى وبصره
مكشوف لهما عن كل موجود وكلامه تعالى دال على كل معلوم
بهو وايضا صاحب الكشاف في سبيل المجاز اي عليها والمجاز هو
اسناد الشيء الى غير ما هو عليه وقوله ذو التعلقات قد مضى
في محله والحق اي والحقيقة المقابلة للمجاز ان انتساب
الاحكام للذات الذي قد وجبت بها اي بهذه الصفات
جلت تلك الذات اي عظمت وعلت وعن قيل قال الله تبارك و
تعالى اثرت الممكن الايجاد بعد العدم والاعدام بعد الايجاد
بقدرته والله تبارك وتعالى خصص الممكن بزمان عن زمان او
مكان عن مكان او بوجود عن عدم او عدم عن وجود بارادته

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0026
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

والله تبارك وتعالى مكشوف عن كل معلوم بعلمه والله تبارك
وتعالى مكشوف له عن كل موجود بسمعه وبصره والله تبارك ٥١
وتعالى له على كل معلوم بكلامه هذا القول هو الذي نص
عليه تقي الدين ابو العز صفي الشهير بالمقترح ونصر عليه
غيره وهو شرف الدين التلمساني الشهير بالبهي والصدر هذا
هذا القول الشرح اي اتسع اي ما اتسع له امنه فهو العلم
الذي لا اتسع فيه وقولهم اي وقول من يقول سبحانه اي تنزه عما
لا يليق به من اي الذي تواضعوا اي تواطئوا للكل اي كل شيء لغة اي
عكسه اباء اي منعه من اي الذي نازعوا اي خالفوه استعمال
المجاز وقال اي التواضع للذات لا للصفات وقول هذا
المنازع ضعيف بل الذي عليه العقل والنقل ان التواضع
حاصل له من حيث ذاته بكل شيء حال باعتبار الذات والصفات
والافعال قال تعالى ان نشأ ننزل من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين هذا باعتبار فعله وقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وغير ذلك من احاديث صلى الله عليه وسلم
هذا باعتبار الذات والصفات وقال الشيخ ابو عبد الله
الابي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من سخطك
من سخطك اخذ من هذا الحديث قول سبحانه من تواضع
كل شيء لعظمته وقول الخطيب يوم الجمعة واخضعنا
قضى غير لعظمته هذا افضل ما قيل في بيان المعاني
والمعنوية وكل ما اليه الذي يناجي ما اليه الذي مضى انقدم في

المعاني والمعنوية الصفة حكم اي فضي بانه من المحال اي ٥٢
المستحيل لذاته ما ثبت وجوبه بالدليل استحال منافيه وقد دل
الدليل على وجوب المعاني والمعنوية فيستحيل اضدادها
عليه تعالى شذ الدين اي يستحيل عليه تعالى اي يحكم عنه الكلام
وهو عدم الكلام اصلا او وجود ما لا تتم منه او ما الذي لا
اي للبكم بي جمع اي بعود اي ويستحيل عليه تعالى ما اي معنى البكم
وهو الخلو الثبوت اي وهو الصوت اي ما ثبتت الخ والمعنى
والاصوات لكلامه تعالى اي بكونه كلامه تعالى بالخ وهو
والاصوات وانما رجع الخ وبمعنى البكم لان الخ ولما استحال
اجتماعهما اي وقد اجتمعا صار المتكلم عنه النطق بي وابكم
عن غيره وكذا الصوت وكونه بحاجة او هو الاعلى بعض
المعلوم ملائم وبعضها كالشكوت ومن هنا يعلم ان
ليس معنى وكلم الله موسى تكليما انه ابتدأ الكلام
بعد ان كان ساكتا ولا انه سكت بعد ما كلمه وانما
المعنى انه ازال عن موسى عليه السلام المانع وخلق له
سمعا وقوة حتى ادرك كلامه القديم ثم رد عليه المانع
والحجاب وانما كلامه تعالى قديم هذه علة لنفي ما بعده
كأنه قال لانه كلامه تعالى قديم فلا يدرك الا منه
اي حقيقة كذا انه تعالى وجميع صفاته ما اي ليس بعده شيء
غير ولا تقدم اي لا سبق كلمة في كلامه تعالى كلمة ثم قوله
فيه لحن ولا جيد اي اي لا ان الكلام الحادث اما ان يكون فاسدا
سد الشكل وهو اللحن او جيده وهو الذي اجرى كلامه تعالى
لا شكل فيه له اصلا انه ليس فيه حرف ولحن او يعرب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0027
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

او ايه والمقال فيه كل كلام الله او ايه وليقال فيه بعض كلام
الله انما يقال كل لما يقض وانما يقال بعض لما يتجزء وقال
بعضهم يستحيل كونه بعض شيء او كون شيء بعض متحد
او ايه ولا فيه اعني اب ايه عن ذلك لعلمي بانه يكون اعراضا
وهي وجدانها قبل محسوس بانه يكون متناقضا وكلاهما
موجود وكلامنا اذا يلزم كلها ايه جميع هذه الصفات
الى الحدوث وانتسبا ايه منسوب الى الحدوث وقيام
الحوادث بذاته تعالى قال * اذ كل ما لازم حادثا وجب
لذمه الحدوث وقد الفنا انتسبه وتشبه الحدوث وكلا استحالة
قوله كون علمه ايه كما يستحيل عليه جل وعلا ان يكون
علمه مكتسبا اي بتعليم او بكثرة اوتامل لان العلم المكتسب
لا يكون الا حادثا وهو راد الحدوث قال ايه يستحيل وصفه ب
تعالى ايه يستحيل عليه تعالى الجهل بمعلوم ما ايه ولو وصف قال
كالجوهر الفرد ضد العلم وهو عدم العلم اصلا سواء كان
بسيطا وهو عدم العلم او مركبا وهو الجهل بالشيء ثم
جهل الجهل به وما اليه والغفلة ظاهرا ايه شابه الجهل
وهو الكفر والشك والوهم والنسيان ونحوها والحق ان ادراك
يستحيل عليه تعالى الوصف بموت ضد الحياة اصلا وما في
معناها كالنوم والسكر والاغماء او ايه وكذا يستحيل عليه
تعالى الوصف بعمى ضد البصر وهو عدم البصر اصلا وما في معناه
كما تكونه تعالى بصيرا بحادثة او ببصر بعض الموجودات
دون بعض او ايه وكذا يستحيل عليه الوصف بالصمم
هو الكمال شرعا السمع وهو عدم السمع اصلا وما في معناه

كطرش وسمعه تعالى بحادثة او كونه سميعا ببعض الموجودات
دون بعض او نفسه ايه متنزه وعلا عن ايه اللهم تعالى الله عن خلافنا
التخلف عن ايجاده عن ايجاد ما ايه مخلوقاته ايه سواء كان
ذاتا او عن خاصا لاحا او جماد الطاعة او معصية فتوايا او قفا
ايه يستحيل عليه تعالى العجز ضد القدرة وهو عدم القدرة اصلا
وما في معناه وهو العجز عن ايجاد ما ايه ممكن كان ولو قال الجوهر
الفرد لان العجز عن القليل عجز عن الكثير والقدرة على القليل قدرة
على الكثير فالله يستحيل عليه تعالى ايجاد شيء من العالم
ممكن اهنه تعالى لبعضه ايه وجوده ايه يستحيل عليه تعالى
الكراهة ضد الارادة والكراهة المستحيلة عنه تعالى
الكراهة العقلية وهي التي عبر عنها بقوله المولف بقوله
اعني ايه افتقر الكراهة لبعضه انتفاء ايه عدم ارادته تعالى
له لا الكراهة الشرعية لانه تبارك وتعالى يحكم الحرام فضلا
عن الحل وما اوكونه طبيعة للخلق ايه يستحيل عليه تعالى
ما في معنى الكراهة وهو الفعل بالطبع وما بمعناه ايه يستحيل
عليه تعالى ان يكون فاعلا بالطبع ايه يكون ايجاده الخلائق
طبيعة فيه لانه حينئذ الفاعل بالطبع هو الذي يتأتى منه
ايه يتعذر منه الفعل دون الترك وينوقف فعله على وجود
شرط وانتفاء مانع كالنار المحكم فانه ينوقف فعلها على
وجود الشرط وهو المماسة وانتفاء المانع وهو البلل
او كونه علة للخلق ايه يستحيل عليه تعالى ان يكون فاعلا
بالعلة ايه تكون ذاته العلية علة لوجود الخلائق الفاعل
بالعلة هو الذي يتأتى منه الفعل دون الترك ولا ينوقف فعله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0028
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

على وجوه شتى ولا انتباء ما منع من فعله الخاتم بن شنة لما صح
وانما استحال كونه فاعلا بالطبع او بالعلة لانهما يوجبان
منهما وقوع العالم لوجوب اقتران العلة بمعلولها والطبيعة
والطبيعية بطبوعها وهذه الاشياء تنافي الارادة وجوزه
ذلك الممكن القديم لان القصد الى ايجاده محال لانه تحصيل
الحاصل وايضا يلزم منها العجز عن ايجاد الفعل والعاجز لا يوجد
شيئا فتعين كونه تعالى فاعلا بالاختيار ويمنع منه الفعل
والترك ولا يتم فعله بعلة على حصول شرطه ولا انتفاء
مانعه وهو المطلوب فاما ان يكون ايجاده مع غفلة او ذهول ايهما
يستحيل عليه تعالى ايهما وجد شيئا من الخلق مع الذهول لانه مع
ذهوله عن شيء حتى كان لم يرده والرد بسبب الذهول والغفلة
هو ان الذهول هو الذي تسبق له الشعور والغفلة هي التي
تسبق لها الشعور وانما لانه تعالى منزه عن كل شيء ذهول
غفلة ولا عكس هذا افعال في معنى لام والرضى
والمحبة عند اهل السنة وان تعالى يجوز ان يتخالف ارادته
ايجاد فكل منهما غير حقيقة الاخر فحقيقة الارادة كلب
الفعل من المكلف وحقيقة الارادة القصد الى ايجاد شيء او
اعدامه وهما متغايران اي ايجاب مثلا زيد هذا مذهب
اهل السنة قاطبة اي جميعا واستدل النائم عليه بالنقل
والعقل فقال اما النقل فكقوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في
الارض كلهم جميعا اي جميع عباده لانه سبحانه وتعالى
جمع جميع عباده المكلفين بالطاعة ومنعهم بلا الامتناع
فقال جل من قائل يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال يا عبادي
تقنطوا وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول الى غير ذلك فقد

عم جميع المكلفين بالامر وامر بالطاعة والامر وقوعها
اي الطاعة من كلهم اي العباد اجمعين ولا ارتياب اي بلا
ريب اي بلا شك اذ لو اراد من العباد جميعهم ولا شاء احد ابدا تعالى ان
يكون احد ملكه ما الا امر به قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه
فذروهم وما يفترون والا لكان فعلوه بما شاء ولا ارادة وقوعها
من جلهم اي اكثرهم بل ولا من بعضهم لقوله تعالى ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون بضم الياء اي لا يؤمن من هذه الامة من بالهدى فضلا
وهو الله تعالى عبده بالشيء ولا يريده منه كما كلف
ابليس بالسجود ولم يرده وقوعه منه والمكلف الكبير بعد الايمان
ولم يرده بضم الياء من هو لانه تعالى وعبده بالطاعة ولم
ويتفضل بالهداية اليها على من شاء منهم كما قال تعالى
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
بضم الدعوة وخص بالهداية كما قال اهل السنة رضي الله
عنهم مسئلة لقي عبد الجبار من ائمة المعتزلة لعلاء
ابا الهذيل العلاف الذي من اليه انتهاء الكلام وعمرو المعتزلي
فقال له ارايتك ان منعت من الهدى وقضى علي بالردى اليس
الواجب اساءة فقال له الا انه اذا منعك ما هو لطف فقد اساء
اليك واذا منعك ما هو لطف لغيرك فقد احسن اليه فقال
فبهت المعتزلي ولم يرد ما يقول فانصرف والحاضرون
وهو يقولون والله لقد اجاب هذا جواب وذكر بعضهم
ان هذه القضية وقعت بين عبد الجبار المعتزلي وابي الحسن
الاشعري والله تعالى اعلم وقوله من اي الذي الهداية بالهداية
تكون لا اي تفضل فمن هنا بمعنى من ومثله اي ومثل لا من هنا بمعنى

الارادة الرضى والمحبة منه سبحانه وتعالى فليس تعالى براضى
ولا يحب بمعنى ان ايقاعه اصعب المشقول الى على بالكره والتعب
او الشاق قال تعالى تد قلوبهم وخرجى ادهم الله على ضلالة
وقيس الرضى والمحبة بقوله فلا يكلد تعالى النبوس بما ايا الذ
نهاها عنه والايجاب غير ايضا لانه اذا نهاه النبوس اراد فعلها
وكذ رها والمعنى ان الرضى هو عدم التكليف بالمشاق كما
الكره والعصاء بمعنى انه تعالى لا يامر بها ولا يوجبها على
عباده بل ينهاهم عنها ويتوعد عليها قال تعالى ان الله
لا يامر بالفحشاء يجعل الرضى صفة ذم الى الامر وقال
الشيخ ذهب الذين امتنا الى ان المحبة الله تعالى لعبده ورضاه
عنه معناها ارادة حصول الثواب والذى اوله وكذا الحط
عكس المحبة والرضى ارادة حصول العذاب وحملوا قوله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر على عباده مخصوصين وهم الموت
منهم على الكفر اى لجميع ما اراد ايشاء وقوعه فهو كائن
اى واقع لا محالة اى لا بد وان ينهى عنه ويرضاه اضدادها
اى الكذب وهو الذى يقول انه تعالى يريد ما نهى عنه وقع
قال تعالى ولو شاء الله ما اشركوا نبس هذا الاية وقال تعالى
ولو شاء ربك ما فعلوه وفى هذا الكلام لا ياتى ورد ان رجلا
من المعتزلة وقع يهودى فى سجينة فدعى المعتزلى اليهودى
الى الاسلام فقال له اليهودى اذا شاء الله والخير اى
اى الشر شاء فقال له المعتزلى كذبت شاء الله وغلبه الشر فقال
له اليهودى اذا كان الشر يغلبه على ما اراد فالله الغالب
وانكر هذا اعتقاد الجاحد الذى لا يرضى بدعا قل حتى اليهود

اليهودى عصمنا الله تعالى بمنه من الاباحة بجنه ولنه الصافال
الناظم وليس عن مسايه الذ شاء اى ارادة تحيد اى ولا تحيد عن
مرادة وهو واقع لا بد منه وهذا تفسير قوله فكل ما اراد فهو
كائن الله تعالى يفعل جميع ما يريد الذى يريد اى يشاء اى يفعل الله
والله يحكم لا معقب لحكمه والا لزم النقص ويكون مقهورا
مغلوبا تعالى عز الله علوا كبيرا بل لم يقع الوجود الا بصفة
لمشيئة التى يتصف بها وهذا كما قال الناظم فجرى اى تقع الا
قدار اى المقدورات وهى ما سبق به علمه تعالى انه يكون من
الخلق اى المخلوقات تعالى وفق اختيارهم اى ارادتهم وقوله
الاقدار من الخلق قد مناه مفسرا اى مجملة وتجرى على اختيارهم
اى ايجاده الى الدنيا اى يقاع الامور وايجادها وهى على اختيارهم
الاصدار الى الاخرة اى ايراد الامور واعدامها والمعنى ان ما
شاء كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم هذا فصل فى عدد وتن العالم واستدلال
بالممكنات الاربعة المتنوعات التى جميع اصول واقسام
العالم وانواعه وبدء الخلق يستدل والمعنى فتجد وتن
العالم الذى عليه ابتناء العقايد كلها العالم بفتح اللام
اسم اى علم كل ما سوى الله تعالى الزيادة اى الجائز
كل شئ عين على حدته فلا يضبع عما عن عوسى الناس اخرجا اعيان
اى وما سوى العيان نوعان وهما الناس اخرجمع عرض
والاعراض جمع عبير فالعبير يعبر عنها بالذات الجوهر
لكى كل ما يتقوم بنفسه يقوم اى ما يقوم بنفسه اى
لا يفتقر الى محل يقوم وايضا بالتعيين ومعناهما واحد وكل

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0030
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

اللهم صل وسلم على محمد
النبي الأمي وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما

7

ما ليه الذي سواه اي غيره كما يقوم بنفسه من صفاته الغايمة
بها من لون وحركة وسكون وغيرها هو العرض فالموجود اي
الصفة السكون وكتب العلماء ولم يعرفوا بالبناء للمفعول
وذا يوجب اعمال قوله قسم ذاته اي ولم يعرفه اي لم يعلم قسم للعلم
لم غير بالنصب اي سوى هذين وهما الجوهر والعرض اي لم
يعلم وقوعه ولا جوازه هذا هو مذهب المتكلمين وقوله
قسم قد مناه بجعله وكل اي جميع ما سواه الذي العباد يركب منه
جوهر اي جائز فيقوم الجسم واعلم ان المتكلمين وما يليه والذي
انتهى اليه الصفر والوقوف لحد اي الى حد اي غاية منع انتهاء
القسم بفتح الفاء وكسرها انفساما اي والذي بلغ اليه الصغر حد استحال
عقلا انفساما قد فهو الجوهر الفرد اي الواحد المشهور الموسوم
انه مشهور العلامة اي التي دليل وجوده مشهور وهو اي
الجوهر الفرد يوصف بالحدوث والوجود على مذهبنا معاشر
المحمود الله الذي هدينا اليه والذي تحمد عاقبته وقوله يوصف
اي يتصف بالحدوث والوجود قد مناه بجعله هذا واصل فيها
يكفي او ان للتخيير لشيء مناسب وقد القول به اي بالجوهر الفرد
اي بوجوده وحدوثه ازاحة ايراد وابطال للكلمة اي شهرته
البلاسفة وبعض المعتزلة الذاهبين الطالبين وبيده استراحة
من شبهتهم لما ثبت من ان الفاعل حدوث الذاعي اخر قالت
البلاسفة انما اراد هذا الدليل ان الاجسام حادثة على
الجملة ولم يريد ان كل جزء من اجزائها حادث ولا يلزم من
حدوث الجملة حدوث كل جزء منها فعلنا الهم اجزاء لا تقبل الجسم
هي الجواهر الفرد ولا يعقل للجسم اجزاء غيرها وقد بينا

الجوهر الفرد

حدوثها فالوا وما وجدنا قابلة الجواهر الفرد الذي لا ينقسم
بل كل قسم فينقسم وجزء جزء ينقسم قالوا ولان ال ينقسم
ابد الغير نهاية فليس بموجود حتى يدل هذا من علينا
اعلمنا وهذا الدليل على وجوده ان الجسم منتهاه الى الجواهر
ضرورة فهو حينئذ اما ان يتألف من جواهر منتهاية ضرورة لان
تناهي الكل يستلزم تناهي الاجزاء والا ان الجسم لو كانت
اجزاؤه غير متناهية لاستحال الوجود مالا يتناهى وهو
محال ولسلوك الذرة الفيل لان ما لا يتناهى لا يفضل مالا
يتناهى وذا العلم بالحال بالضرورة والمعاينة فلو اخذ احد
يقسم نملة فقسمين وهكذا واخذ يقسم الفيل كذا العالم البالغ
فتقسم النملة قبل مقسم الفيل حتى لا يقبل الانقسام ضرورة
وهو المراد بالجوهر الفرد والا لكان اجزاء النملة منقسمة وبينة
اجزاء الفيل وذا العلم لا يعقل والذي حرى اليه وما الذي حرى اليه الحاجة
من الجوهر والعرض الا حدوث ما سوى اي غير الله تعالى الطائي
حتى يشمل العالم ليس مقصورا النفس بل المتنزل به على وجوده
موجوده ولذا الماضي تكلم في القرآن بحدوث العالم وانما يتكلم به
الله لا الله على وجوده الباري سبحانه وتعالى وقوله العرض قد مناه
بجعله مقسما اوحدوثه ما سوى الله كذلك من لاعي اخر اذ الله
كل غير اي ذات ليس بجوهر عرض اي موصوف قائم بها والعرض مثل
اي بفتح الواو جمع راجحة او مثل الالوان جمع لون بالنون بالواو اي
والبياض اي مثل اجناس حتى جنسا اي تقسيم هذا البين لما يبدو من الحدوث
وقوله بالواو قد مناه بجعله مقسما او لنقض هذا اي بهذا الذي ان
على الكرامية الباقية بالذات حتى يعتبرها من لاعي اخر بارئا لا الكرامية

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0031
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الاربعة كالطوال اي العلامة للاقصد اي على المقصود وهو حدوث
كل ما سوى الله وقوله كالطوال بكسر الصين المهملة فدخل
بجعله معبس او الاكوان الاربعة هي حمراء او ضامي الاجتماع
وهو الاجتماع او سكون او ما شابه في السكون والحركة فكل من
الاكوان الاربعة للجوهر والعرض اشار له وقوله عليه اي علامة لازم
له وقوله الطوال اي الاكوان الاربعة كشف جمع الضمير اي يكشف عن
معناه عن ذوي وضمه لها اي مشاهدته واذا طلق السكون المتوسط
فقد يخفف عنه حركته وبالعكس بالعكس واذا طرا الافتراق
المجتمع فقد يخفف عنه اجتماعه وبالعكس بالعكس واذا كان
فيه لواحد من الاكوان الاربعة ثم استدل بكلية فهم عليها
فقال وكل اي جميع ما اله الذي له اي يخص وتبعه نقل فيه
كان محالا اي استحال دوامه بلا ريب اي شك فهو حدث وبيان الملازمة
ان القديم لا يكون الا واجب الوجود فلو كان عليه الجوهر لكان
جائزا فهذا خلف وقد تقدم لنا دليل الجوهر وكل اي جميع ما اله
الذي لازم حادثا وجب حدوثه اي لان الحادث الموجود الملازم للحادث
ما انتسب له اي للحادث من العروض التي هو العروض بكلها
اذ الجواهر كلها حادثة لملازمتها للاكوان الحادثة اذ كل
ملازم لحادث حادث وقوله ما اله الذي له انتسب اي ما انتسب
له فهو منا محله وبعضهم اعترض هذا واعترض بعض العلماء
عدة الاجتماع يدفع الذي عرض لهذا الاعتراض اذا اعترض عليه يدفع
الذي عرض قوله بعض اعترض هذا اي اعترض بعض فهو منا محله وقال
هذا البعض المعترض بل الاجتماع والافتراق اما ان اه نسبيا
اي من النسب والاضافة التي لا وجود لها خارج الحادث ها هنا فلم يبطا

اي لم يبلغا اي الاجتماع والافتراق الوجود بالنسبة اي بالتحليل
والنسب امور يدركها الذهن ولا يعقل الا بالنسبة الى اضدادها
كالفوقية والتحتية والبعدية والقبلية والطول والقصر فلا يعقل كون
الشيء طويلا الا بالنسبة الى اقصر منه وكونه قبليا بالنسبة
الى ما بعده وبعديا بالنسبة الى ما قبله وكذا ومعنى عدم
انفكاكهما عن الاضافات التي ذكر ما قبلا لا معنى للاجتماع والافتراق
تشتمل حيز ما لا تتبعيضها وهو الاجتماع لا حقيقة له وكذا الط
الافتراق انما هو اشتمال حيز بين بينهما حيز ملكن وكون الحيز
بينهما لا يرجع الى معنى واحد منهما او بالجملة مسئلة ما يقع
عليه تسمية الجوهر الفرد او لا يقع جهله فيان اي ظهر مما ذكر في الجوهر
فيما مضى اي فقوله بالشرح ما اله التابع حدوث كل ما اله الذي سوى
الله يعني ان الله سبحانه لم يزل ولا شيء معه ثم خلق العالم اي ما يشمل
المتضاد اي المكلوب المخالف لجوهر العالم لا يعلم اي ما عدا منه
السبعة المعالم اي المخالف السبعة وسميت الثلاثة بذلك
من كل مكلف ما عدا منها الذي هذا حد جوهر العالم يبنى عليها واصولها
اربعة الاول اثبات وجوده اي الله وهذا ضروري اذ لا يتصور عاقل
عاقل انه لا يحس من نفسه جوهر معنى زايد اعلى جوهر ما عدا نفسه وهي
كائنة وساكنة والوانه واعتماداته وارادته وغير ذلك
فمعنى هذا امتنع للضرورة انه خارج عن العقلاء وسقطت مكالمته
والثاني انه لكونه الله اي ذا بمعنى انه لا يشابه جوهر غيره اي يخالفه
ولا يكذب وهذا ايضا ضروري اذ لا يعقل جوهر غير منقسم
بالاعراض عن حركته او سكونه او غيرهما والثالث حدوث
ذات الله الذي ايده وهو الاعراض اذ بحدوثها يستدل على حدوث الجوهر

وهذا يتوقف ايضا على اربعة اصول واستضى المولف على
يذكرها اولها اثبات المنع للكمون اي استحالة كمون العرض
والكمون اي مع ظهور غيره بكمون العرض عنهم ان يوجبه العقل
ولا يوجب له حكما وظهورا ايجابه الحكم للمحل الذي وجد فيه
والمعنى ان اولها اثبات استحالة كمون العرض كما مثاله يوجد
جوهر اي المحل غير موجب له حكما عن ظهور غيره اي عنه
ايجاب ذلك الحكم للمحل الذي وجد فيه كمون السكون عن
تحريك الجسم الذي كان وكمون ذلك عن ظهوره لان ذلك الجوهر الى اجتماع
الفريق المحل الواحد لان الجوهر اذا تحرك والسكون كما هو
بديهي وسكن الجسم الذي كان متحركا فيه فلزم اجتماع الضدين وهما
الجسم الذي كان ساكنا والسكون ضرورة وثانيها اثبات منع الانتقال
عن اضداده جمع ملاءم المعنى بالزوم بضم الزاء اي الكون المنتقل
بعد الى اثبات المحل فهو محال على الضرورة لان الانتقال
من صفات الاجسام صفات الاعراض لان جسمه قيام العرض
بنفسه وهو محال واما الروابع الكيفية كالمسط ونحوه من
الكيف والكمية كالميت ونحوها من الحيثيات فانما اجرى
الله تعالى عادته ان يخلق عنه عما استحارا بجنبه المماثل
لها عنده واجتنبها قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون او اي وثالثها اثبات منع انتقاله
عن اضداده بنفسها اي بغير ملازمة للاجسام وهو محال
ايضا لانه يجب قلب الحقايق وعنوان انتفاء هذه الثلاثة الى
هي الكمون والظهور والانتقال وانها قايمة بنفسها
تجعف عرض الذي فرض تصيره جسما وهو المطلوب اذا يرد

وورابعها اي الاصول الاول اشتملت مع كونها ادلة اخر مستقلة
عند مثبتها وعبس عن بقوله اي اثبات منع قولهم ليس لها اي الاجسام
عن اضدادها اول مرزا بعدة اي ليس لها الاول اي حيزا جسما عن حيز الاول
فيه عن ضد مثله وهذا هو الكمال حواشي الاول لها وبيان
ذلك ان تقول كل جسم كان حاصلا في حيز ثم بنفسها بجميع
جميع الحيز الذي كان ثابتا له الازل ثم اما ان لا يتغاير ذلك
الحيز الجسم الازلي عن جميعها او ان يتغاير عنه جسم كذا وتغاير
جسما ان لم يتغاير عنه فذلك الجسم الحادث يلزم ان لها اولها المحل
الازلي عن جميعها او قائمة لزم اجتماع الضدين وهما الوجود
والعدم وهو محال بكلتا هذه الاحوال وان تغاير عنه جميع الحيز الذي كانت
ان لها اولا وهو المطلوب ونعني على الحيز الذي كان غيرها من
الاجسام اضيف لها انه حادث وهذا ان له اولا والثالث الرابع اردد
اي اردد الاربعة بعضها الكمون مع الظهور والانتقال وقيامها
بنفسها وقد مها اي كونها حواشي الاول لها واعترض اي
الشيخ وفوه القول المعول عليه اي المعتمد وهو اثبات وجوه
الجسم اضداده ولازمتها الاعراض وحدوثها وان لها اولا
وانها التغير عن القديم وهو هو لانا سبحانه جاء فصلت تعني
اي تكون سماوي اي ما شيا بمنقاد اي به نهج اي كما يشاء السنن
القويم اي المعتدل اي الزلال العرج جاج فيه واحدوجوبا اي جائز
هنا اي هذا المحل اقوال فوق من المعتزلة مشهورين باهل
البدعة اي اتباع العدماء بانها اي اقوالهم هض الضلال اي
الضلال المحض اي الزهايف كما يشاء الحق الحالص اي غير المشوب
اي المخلوط بهم بمحض والسبد اي هيئة العقل جمع ابهط

اي يا قولهم عنهم اي ضلالهم ذيولها اي اكمامها باشبه رحمه
الله تعالى حلا لانهم باثوابها لبوسة الجهلاء ثم اكمامها
هذه التي ادخلا بها عنهم الكبر والجهلاء يسمعون الحق ولو سمعوا
ما استجابوا له قدم الفعل للاوراح البشرية اي وهم الصبوة بفتح
الهاء وتخفيف الباء وتشديد واخره العصفورة وجمعها
صاحب القاموس بالجواهر البهية وجمعها الشارح بمواد
الاشياء واصولها وهو المناسب لما قولهم لعنهم الله
لا ولد الا وخلقه والد ولا بلية الا من حاجة ولا حاجة
الا من بلية ولا زرع الا من بذر وبذر الا من زرع لما الى الاول
وكل هذه الحاكيهم بمحض مشيئة الله تعالى السلامة والعافية
وقد تقدم الجواب عن قولهم ليس لها من اول وتضمين هذا
ان شاء الله تعالى مقبول هذه التي قلتم لها اي انه عدم لا
جاء قلتم انه ليس بعدم سفطت مكالمتهم بجهلهم التي ورد
وان قلتم انه عدم فالعدم لا يخلو من اربعة اما ان يكون وقتا
وغير وقت كما يستحيل ان يكون لا وقتا او لا غيرها فكلهم من
هذا الانتهاء وان لقلا ولا وهو المكلوب وحذر ايضا عن
هاس الاقاويل من الاقوال التي زلت افدام اي ارجل من اي الى جهنم
ذلاهم اي نبههم فيها هم ينبغي للاسلام وقوله زلت اي زلقت
وجهنم قد مناه بحثه واعلم ان العلل اجتمعت على حمد وقت
ما سوى الله تعالى حتى اليهودي والنصراني والمجوسي ولم
يخالف في هذا الا شرذمة من الجهلاء سفهة وتبعهم في هذا السفه
بعض من ينتسب الى الاسلام وليس له فيه نصيب فلا نفهم
عنى الله تعالى اياه حبب الجلال اي العظمة والاكرام نسأله سبحانه

اي بكلب الامر وهو ضد النهي والضلال اي من الذهاب عن الحق
الحق اجاب الله دعاءنا وخفف رجاءنا بجاه محمد صلى الله
عليه وسلم بيانا وفكرا فاطمئن بسكينة بيانا النبأ وهو ما
يتضح به العقل وجوده وعدمه وجائز في حقه تعالى عن الغايات
ان يخلق لا لغاية اي الخلق وان لا يخلق شيئا وان يخلق لا لحكمة
اي ابطالهم وان لا يخلق لهم بعلل كما هو المشهور عند تعلق
التكليف للعباد اي ان يكلفهم بالاوامر والنواهي وان لا
يكلفهم وكذا الطهر اي ان يهمش اي يشرهم اي العباد ونهيهم
اي الى كمين ونشد ايضا ضد النهار ياد اي ظاهر وان لا يهمش
تسمية تصيب الكتب رحمه الله تعالى بفعله وجائز في حقه
تعالى بعد تسامح وكذا التكليف بما لا يطاق على الله تعالى لان كلامه
التصيب يوهم انتفاءه تعالى بصفة حادثة وفي حقه تعالى
وعلا واجب لا يتصف الا بالواجب والجواز انما يمكن في الى ابعاد
له من حيث انها متصلة ببعض اعباده ولا يمكن في الجواز الى
ابعاله من حيث انها متصلة ببعض اعباده ولا يمكن في الجواز الى
ذاته العلية وكما الى صفة تقوم به فوجه من الوجوه ممنوع ورد
من الفروع عبارة توهم جواز الابعاد كقولهم الجائز في حق الله تعالى
انما الى ابعاد ما يجوز في حقه ابعاده او فعله لان الجواز انما
يرجع الى صفات الجائز لا وصال لها الى الذات والصفات واذا
عرفت هذا فمعنى كونه تعالى خالقا على وجه ما يجوز
يجوز عقلا ان لا يخلقها لا يجب عليه تعالى خلقها ولا يستحيل
والى كون الجواز في هذه العبارة وغيرها راجعا الى ما وصال
لا الى الذات في الصفات القائمة بها اشار بعضهم بقوله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0034
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ليس الجواز راجعا الى الذات ولا الى الصفات
وانما هو راجع الى الافعال اي الى فعل ما يجوز
عليه فعله وتركه والجائز هو المتساوي الطرفين
من فعل او حكم او تركه واجبا او مستحيلا عليه تعالى
منها اي من الجائز ان اتصف وقوعها اي الجائز ان اتصف
بالوقوع بان شاء فعل على وجه اختياري وان شاء تركه فيجوز
عليه تعالى ان يوجد الممكنات التي لم توجد مع عدمها التي وجدت
معدومة مع الممكنات الموجودة ومنها لا يجب عليه تعالى فعل ولا
حكم ولا ترك ولا يستحيل عليه فعل ولا حكم ولا ترك بالفعل
والحكم والترك جائز في حقه تعالى لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون لانه لو وجب عليه شيء منها اي من الممكنات عند ما
او استحال عقلا لما انقلب الممكن واجبا او مستحيلا وهو محال
لما يعقل لانه يصير الممكن جائز الوجود والعدم ولا يصح ولا
عدمه ولا يصح بصح وجوده لانه جائز ولا يصح لانه مستحيل
ويصح عدمه لانه جائز ولا يصح لانه واجب وهو جمع بين النقيضين
لانه الوجود يقتضي لذاته فعل الممكنات او ترك كلها جائز في حقه
تعالى لا واجب ولا مستحيل وهو المطلوب قال صاحب الجوهرة
الفاعل في الحقيقة تركيبه لو وجب عليه جل وعز فعل او حكم او ترك
او استحال عليه فعل او حكم او ترك لكان مقهورا ولو كان مقهورا
لكان عاجزا اعوذ بالله من العجز اعوذ بالله من العجز
عن نفسه ولو كان عاجزا عن نفسه لكان عاجزا عن ايجاد المخلوقات
عن ايجاد بعضها وجد تكلف وهو موجود فثبت انه جائز
في حقه ان يوجد ما ان يكون موجودا فاذا وجد على ايجاده ما وبقي في حقه
ان لا يكون عاجزا عنها وبقي ما عدا ان لا يكون عاجزا عن وجود القبيح

عن نفسه وبقي ما عدا ان لا يكون مقهورا وبقي ما عدا ان لا يجب
عليه فعل ولا حكم ولا ترك ولا يستحيل بل يجوز وهو المطلوب
وواجب عليه تعالى اي لا يجب عليه تعالى في اعانة الطائع
وهو صرف القدرة او العلم اليه ولا يعلم ولا يجب عليه سبحانه تعالى ولا
يجب عليه في اعانة الطائع وبقوا ان يكون الامر ان طائعين وا
حد هما اعلم من الآخر والمعنى انه لا يجب عليه تعالى ان يفعل
الصلاح فيما هو صلاح لهم او فيما هو اصلح لهم واما قوله
وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهو من باب التفضل والاحسان
منه لا من باب الايجاب عليه والالزم ان لا يكون معجزات النبي
اي جعله دليلا على صدق اي النبي صلى الله عليه وسلم وهم اهل السنة
خلافا للمعتزلة في قبح الله سعيهم فانهم اوجبوا عليه في اعانة
الطائع والاصلح وبقي الرد عليهم في هذا ان شاء الله
تعالى فعل اي خلق اي ايجاد اي انشاء اي سبحانه وهو الثواب
سواء في هذا الفعل والثواب اي سواء كان عقابا او ثوابا
جزاء وهو العقاب بالعدل وهو ضد الجور وهو منزه عنه الثواب
بالفضل وهو بلا عوض ولا يكون الا من فاعل مختار الى الله
تعالى اي ارادته وبقي بلا علة اي مانع وما هو الا الله تعالى
بالافعال كلها بالنسبة اليه تعالى صواب وحسن كما يتعلق
به الكمال ولا يعتريه سبحانه وتعالى نقص منها بل كلها با
النسبة اليه تعالى سواء كالايمان والكفر والطاعة والمعصية
والثواب والعقاب واختصاص كل فعل بما اختص به واقع
منه سبحانه وتعالى بمحض اختياره ولو عكس سبحانه وتعالى
بان جعل المؤمن كافرا وجعل الكافر هو مناوجعل المطيع عاصيا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0035
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

او العاصي مكبوسا او اثاب العاصي او عاقب الكافر لكان ذالك
حسنا في حقه تعالى ولم يكن الثواب والانعام منه جل
بمحض الفضل والكرم وبحكم سبحانه وتعالى ولله يعطي من يشاء
بلا تكييف من انواع التنعيم بحيث يخيله كالجميل الليذ او تبعة و
حرمان وجب له عليه وعدل فيمن شاء بالايقاع وحبه من
اضاف التحسين كالشقاء عليكم وكالضرر فانه حسن في فعله وكل
ما في الثواب والعقاب مستدل على سعة علمه وانفاذ جميع
الممكنات كما اراد تعالى وشاء وليس لفعل وجوده ايجاب ولكن الشرع
توصل به الى معرفة ما فيه تشريف شرعي وهو المنتهى عنه
الى استحق باعلاه العقاب او ايجاب والى ما فيه ما فيه التحمل و
هو الحسن الشرعي الذي امر به وجاء عليه بخلاف ما ليس فيه
معنى التشريف والحسن الشرعي بالصفة هو الشرع بان كل ما
ايجبه علمه ان ذالك اي ما امر الله تعالى او رسوله بفعله وهو
الحسن سواء كان واجبا او مندوبا او مباحا ان افعل وعنه
فعل غير المكلف فيعني ان الحسن هو ما يثاب على فعله
ولا عقاب على فاعله وقبيح وهو ما في تاركه ولو بالعموم
فيه فعل خلاف الكامل والى انتفاء القبيح بالشرع وهو ما يحمل فاعله
الدناية ليسهل فهو بها والى اداء ضده وهو القبيح والحسن
بمعنى الكمال والقبح بمعنى النقص وهما عقليان بمعنى ان
يستقل بمعرفتهما هو العقل لا الشرع والقبح الجهل واما
بمعنى ملايمة الطبع ومخالفته وهما يختلفان باختلاف
الفواعد فحسن الخلق وقبح الزنا استدل على بطلان مذهب
المعتزلة بقوله فعل عليه وجب اي ولو وجب عليه

الصلاح وتفرد تعبيره في فيما سبق انه ليس يتنزه عن الشر الذي يجب عليه
فتخرجه اي يستوجب الوعيد اي العقاب الفلاح اي النجاة والغنائم جمع غنيمة
ان لا يكون تكليف ولا هشة تغيير بنية وزاحة وهيئة والواقع خلافا
واضطرابا طهم اي انشاء وهم بوار الهاوية اي المسكن وهي الجنة
اصلح لهم من يرى يضم الراء وفتح الشين اللام اي النشر اي الحشر اي الحياة
وفي يضم الكاف الشرعية ومشافهتها بجزء الراء وهي الدنيا
وفي يضم لعين اي الزيغ سوء اي يكابروه ويعاندوه من الجوار اي
الحس والعذاب والمشاق والجزع وغيره الطفل فيل اي يضاف الطفل
المعنى لانه اراد بهم الملة تعالى بالطف المذكور اجرا اي ثوابا اجرى لعادته الله
الاجر اي اداه اي جعله جاريا على خير اي حسب العناء اي التعب
فكان في الطف مصلحة وقوله العناء فرمناه بجعله اجرى معناه اشرفهل
الشدة قلنا الله تعالى قادر اي جوعله اي على ايصاله اي هذه الله
الاجر الزيد اليهم اي الى الصالحين وما اي بالامور اي التكاليف معقلة
اي شرعية متعبة اي شاقة اي قاضيا الكلي الزعلى الكبر عطفه اي ملت
رضوه قال الله تعالى تكليفه لا مصلحة له فيه بل زيادة في عذابه
لانه سلط به الوزيادة تضيق اي عذاب اليم وقوله سلط ترمضاه
بعده ومعزاه عاشر غنيا متنعما بالذات الدنيوية واصل عاشر
غير فيهو قوله بل خلقه اي ايجاده موجود فيه اي انه عاشر
اي حي حال كونه خمتن بكسر الخاء اي صاحب البؤس اي البغض
وسوء الحال اي ملازمها فيه خسر الدنيا والاخرة اي ضاعهما اي لانه
لم الدارين اي دار الدنيا ودار الاخرة اي صاحب الصبوس
بضم الصين اي الكلم والمنكي القبيح جاء استفهام انكار والسوق
من الفلاح ومعزاه الامور يدعى اي ترعيه المعتزلة اي الطاعن

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0036
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ومسئة الدليل او ما ذكر من الادلة واللوازم جمع عليه فكفر الله كل
من كان على صاحب اشتى الاراء ومذهبه وابطله وضعفه كما يفعل
كثير الطاولقد صرح بهم قوله صلى الله عليه وسلم القدرية خصماء
الله تعالى في القدر وقوله جمع عامة شديد اللام المهملة خصماء
بضم مكسور او فتحة بكسر القاف الشيخ الاشعري مع الجبائي شيخ
المعتزلة ثم اي فقال قول الاباضة الكذب اي المتاد وكرر به الاباء
اي كثيرا الاباضة من الخوارج اي وفقه الشيخ مع الجبائي ثم قوله
ومعول الاباضة الاباء والغضة المشار اليهما معي ان شيخ الاشعري قال
للجبائي ما تقول في ثلاثة اشخاص ماتت احدهم قبل البلوغ والثاني
خر بعد كمال الاخر بعده مومنا فقال الجبائي اما الصغير فهو في
الجنة واما الكافر ففي النار واما المومن فهو في الدرجات العلى
فقال له الشيخ فان تمنى الصغير ان يقول الصغير يا رب
كان لي اطول عمر حتى اصل بعمل الدرجة
العليا فقال الجبائي جوابه ان يقول الله تعالى له علمت انك
لو بقيت الى سن التكليف لكفرت فتدخل النار والاصح
وقف الخطاب وقفة صغيرة كما فعلت بالسكتة من الخلوة والنار التي
هو من اعظم غنيمتها بكسر وفتح زاي نظما على الطاء المهملة
بكسر من تعليم الجنة فقال الشيخ فاذا يقوم الثالث الزمانا
كلهم كبير اكافرا في ابد وكلكلي من ذي كلمات لكني فيقول يا رب
كنا في شقاوتك من قبل هذا الصبي حين الثالث تمنى
صغارا قبل التكليف وقد علمت منا الكفر بعدي كما فعلت
بهذا الصبي فبهت الجبائي ولم يقدر ان يجيب بكلمة فقال ابو هاشم
يعني الجبائي
جيئوه فقال له الشيخ رضي الله عنه لا بل وقف عمار الشيخ في

الخاتمة

والصفة ثم قال تعلموا ان قولنا احكام في الجدال بين ان الاعتزال
ينتهي مذهبه وينقرض مذهب اهل السنة حتوصار شيعا واما
منها وايضا مالي الزاعتزاله اصاب الجبائي الصبيان وسائر الحيوانات
الذين لا تكليف عليهم من الام اي الزهو الالام اي الاشقاء والامراض التي لا اصلاح لها بفتح اي يحكم ويدل لاهل السنة الاعلام
اي الاشعار بان كل ذلك بخلق الله اختيارا لا يسئل عما يفعل
ولا يفعل متفعال من ذكر وبعد معنى اكله الخ ومعنى الباطل لا
يجري الا على من اي صاحب عيب اي يطيق والله تعالى لا يجري عليه شيء
اي نسئل اي ونكلف من الله تعالى عصمة بكسر العين وضمها
اي حفظا من كل عيب اي كذب لا سيما عند جانبه تعالى وقد يعبر بها
بالمعتزلة هذا اي كل ما يمنع الرؤية دون رؤية الله سبحانه وتعالى
بالابصار اي بالاعين يجوز عقلا عند الدنيا والاخرة اي يصح العقل
وجودها بان يتعلق قدرته تعالى بايجادها عند الخلق فيخلقهم الله
على وجه مراده ويجوز عقلا ان لا يخلقهم الله لا يستحيل عند خلقها
خلقها ولا يجب ولا يجب عند اهل الاستبصار اي البصيرة والعقل
وهم اهل السنة دون اي بحيث تقابل اي عند بلغة اي مواجهة
اورؤية وان اتصال اشعة تبصر بل تقع رؤية تعلق بالحال بالله
يليق بعظمة الجلال اي العظمة بلا تكليف ولا تشبيه كما
يتعلق به علمنا كذا لا ان الرؤية من الامور الذي يخلقه الله تعالى
فيسمى البصر رؤية وذا لا فيس سمعا وعند القلب علما وعند اللسان
ذوقا وعند الانف شما وعند سائر اجزاء الجسد لمسا واختص كل واحد
من هذه الامور الخمسة بالمحل الذي اختص به اظاهر بحسب اختيار
تعالى جاز وجب ايجاد العباد عند الطاعات جملوا واحدا منهما

الكذب

متعلقا بما تعلق به جميعها او صار السمع مثلا والعين والبصر
لما لزم محال واهل الاعتزال والضلال اي والمعتزلة اهل الضلال
اي الذهاب عن الحق فقوله اي حكموا باحالة اي الرؤية من المحال اي
المستحيل وحقه تعالى اي لانهم نسبوا الى رؤيته الشعاع فقالوا
الرؤية عبارة عن انبعاث اشعة من العين وهي عندهم اجسام
مضيئة تتصل بالمرئي وبسبب اتصالها به وقعت الرؤية والمرئي
اما الذي يجاور او لا البعيد جدا او لا ما بينه وبينه حجاب كثيف
لعدم نفوذ الاشعة الى المقصود رؤيته في جميع هذه الاوضاع
التعسير او الاتصال والمماسة والجهة اي وايضا حجب امتناع
اي ممنوع اي مستحيل هذا الباب الذي هو باب الرؤية وقوله
اي واستناع فقد ساء بحله ميسر اي محله والى رؤيته اي وما
الى رؤيته عند اهل الحق الا معنى اياه راجعة اليه اي يخلقه الله
تعالى بالشيء الى اي اي جيد بالشيء المرئي فرؤيته اي يتعلق
بالشيء الى اي وقد ثبت لنا رؤيته من غير اتصال شاع بقوله
عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم عيانا كما ترون ربكم ليلة
وهذا دليل على ان تعسير عدم الرؤية لا اصل له وثبت عند
جميع اولياء الله يرونه البصيرة جدا بيري احدهم من وراء
وهو بالشرق وبالغرب يرونه من دونه حجابا وهذا ايضا
دليل على ان تعسير عدم للرؤية لا اصل له واذا كان لا اصل له
جاز ان يكون عليه كذا الجمهور والعقل ان دفع الرؤية من غير جهة
ولا اصل يمنع لعدمها اذ كل منهما ادراك وكون موسى عليه
السلام سال اي كلمة الله الجليل اي العظيم اذ اي سبب اي
شانها اي الرؤية حيث قال ربك انظر اليك قال اي صار تلميذا

اهل السنة اليكم اي شرا على جواز سالها اي وسؤال موسى عليه
السلام الرؤية ممنه تعالى دليل على جواز سالها اي لها موسى
عليه السلام مرهوب منه تعالى من الانبياء عليهم السلام الجهل
بالمحال اي المستحيل وحقه من اوصاف الله الذي كلما تعلق
عن النقايص بطيف يجعله شيئا وتعلمه حالة المعتزلة فتبين
انه ما سال الا جاهلا اذ سؤال ما يستحيل ممنوع والانبياء
معصومون من كل زلل وايضا قد ورد انبيناكم صلى الله عليه
وسلم خير اي افضل الورى اي الخلق الله تعالى الى يا ايها المجازا
كل خير على حد ينه خير لكان او شر الليلة اسرى اي ليلة الا
سرى اي صلى الله عليه وسلم فيها بكسر العين اي بالمعاينة
بالبصر والمذهب المعتمد المشهور وهو المذهب الذي اي
ينسب الى الجمهور وهو قول ابن عباس وانس واحد الحسن الاشعري
وغيرهم وحجتهم قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى اي تماروه
على ما يرى وقد قرئ في لغة اخرى فما ذهيل فقال الله تعالى
ما كذب الفؤاد ما راى ففيه جعل ما راى للقلب وهذا يدل
على انه رؤاه نوع هو وحي لا ملتبسا بعين وحس فلنا
يقابله قوله ما زاغ البصر وما طغى ففيه اضاف الامر الى البصر
وقد قال اهل التعسير في قوله ما كذب الفؤاد ما راى اي بيوم
هم القلب العين غير الحقيقة بل عدم رؤيتها وقيل ما
انكر قلبه ما راته عينه والمعنى بالقلب خلقهم دون
الكفار في الاخرى اتجافا في الجنة وعلى خلاف الموقوف بسبب
اي بالرؤية الله منيلهم اي معطيهم منزلا اي مرتبا وقابل
باخرى فاض اهلها كعيشة راضية اي راض صاحبها كما انى اي

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0038
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

بجاء و تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة عن محمد
صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة لقوله صلى الله
عليه وسلم اذا سيرولد ادم ولدي بالجنة الحسنى وزيادة و
هذه التي هي الرؤية هي الزيادة اي فقال صلى الله عليه وسلم الحسنى
الجنة والزيادة النظر الى الله تعالى وفي احاديث كثيرة مروية من
طرق عديدة وارد كلها يفيد ان الرؤية حقيقة بالرؤية اي لا تقبل
التاويل بغير ما وقوله عن رؤية من ربه عيانا هذا محله
وقد اكد قوله صلى الله عليه وسلم وسترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر لا تضامون اي لا تتزاحمون في رؤيته وقيل في الحا
التي هي نفس الحديث وفي نسخة وقبله وسترون ربكم الجزا
اي الحديث ولما كان وجه التشبيه قد يكون واحدا وقد يكون
متعددا وكثيرا اما يفيكا فيه الشارح فجعله متعددا وهو
منقول وكان وجه تشبيه رؤية الله تعالى برؤية القمر مكشفة
للخلائق بلا حجاب ووجه هذا التشبيه الذي شاع فيه المشبه و
المشبه به دون ما يلائم فيه ايشاهو في الزام محال ايحال
الرؤية فقط كما اشار اليه بقوله اخ الحديث اي لا تزاحمون ولا يضا
بعضكم بعضا وقت الرؤية بالتشبيه راجع الى الرؤية
لا الى المرئي اي اشبه النكرة بالنكرة لا المنكور بالمنكور اي ليس
وجه التشبيه رتبة الشيء في جميع وجوهه بل
اي عكس لان يكون من جهة او يكون حسيا بالجسمية والجسمية
ولوازمها كالاشارة الحسية ليست مقصودة بالتشبيه لاستحا
لتنزيها على المولى جل وعلا لما مر غير مرة وجه التماثل جل عن الجهات

خاتمة واسال الله تعالى حسنها مشتملة على ستة

تنبيهات الاول رؤية الله متواترة تعالى في الدنيا تجوز عقلا
ليلة طلب سيدنا موسى عليه السلام لربه امر ربه ولم تقع لعدم
على الراجح واما في الدنيا بعينه فلا تجوز عليه السلام ليلة الاسراء
قال النووي الذي عليه اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رآه بعيني راسه ليلة الاسراء واما موسى فجعل
رؤيته خلافا والراجح ان نبينا صلى الله عليه وسلم اعلى مقاما من جميع
غيره هذا في الدنيا بعينه فجهور الدنيا كالحسن البصري وغيره كما
قاله في الحديث واعلموا ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت فهو
قاطع النزاع واما ما يقع لبعض المشهورين بالولاية من دعوى
رؤيته تعالى يقظة فيجب حمله على المعرفة لا الى رؤية البصرية
واما رؤيته الله تعالى في المنام فلا خلاف في جوازها الا ان الشيطان
لا يتمثل به تعالى وقد وقعت رؤيته تعالى في المنام لكثير من السلف
منهم الحسن اخا حماد فقال رايت ربي في المنام فقلت يا رب
ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال بكلامي يا احمد فقلت
بفهم وبغير فهم فقال بفهم وبغير فهم انتهت المقدمة الثانية
رؤيته تعالى في الاخرة النفي الكتاب والسنة والاجماع على
ثبوتها للمومنين والكتاب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسر
الحسنى بالجنة والزيادة بالنظر اليه تعالى وقوله تعالى تعرف في وجوههم
نضرة النعيم فسر النعيم فيه بالرؤية ومعلوم ان الكفار
الذين هم محل النعيم عليهم لا يرونه وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون استدل به على ان المتقين يرونه لانه لو حجبهم عن رؤيته
لا يحجبهم عن ربهم وقد صح لهم بذلك على لسان المخابلة وقوله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0039
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

تعالى في وجوههم بقوله تعالى النعيم والسنة قوله صلى الله عليه
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقوله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى
مناد يا اهل الجنة ان لكم موعدا عند الله الحديث فهذه
ظواهر هذه الاحاديث لا يتقبل موازينا وبيض وجوههم ونضرتها
الجنة وبين ذا على من النار فحال بين وجوههم وبين الله وجبه
الله عز وجل بما شاء احجب البين من النكرة ومعنى الحديث
ظاهر ومعنى رفع الحجب ازالة المانع عن رؤية الشيء
كما يقال وخلفاء اذا كان لهم تتعلق به اذ عن وجل ومعنى
ينكرون الى اذ تعالى المنزه عن الجسم والاعضاء والجهة
المكان فينكرون الى شيء ليس كمثله شيء والاجماع اجتمع الامة
عليها وانما انكر بها المشبهة المتمسكين بشبهة المقابلة
التي تقوم بها الاجسام من قبيل المكان مقابلا الى ما بالضرورة فيطلق
وجهة وحيز وذا المحال وجوابها ان المقابلة انما هي شرط
في رؤية المخلوق وقياس الغائب على الشاهد غير صحيح لتوقفه
على معنى بذاته حقيقة الغائب وصفته ومعنى غير ممكنة لنا ونسكوا
ايضا بشبهة سمعية وهي قوله تعالى لا تدركه الابصار و
جوابها ان الاية راجع الى مخلوق الى وقت اذ الآية راجعة الاخرة
بالمدح وهي محال على الله تعالى ولذا قال لا تدركه الابصار و
لم يقل لا ترى الى بلغة الآية تحتمل على جواز الى رؤية بوجه
تحقيقها الظهر لان المعنى على عدم الوجدان عند وجود مع كونه
من قبيل الايجاب رؤية بالابصار اي لا يحاط به تعالى به عن التناهي ولا
تحاط به الحدود والجوانب او الجواب بان النفي في الآية هو من

باب سلب العموم لا من باب عموم السلب فيكون المعنى فيها
لا تدركه كل الابصار ونحن نقول بموجبه وانه لا يراه تعالى جميع
الابصار بل ابصار المؤمنين يوم القيامة لا تدركه كل الابصار في
الدنيا كما هو عند الجمهور جمعا بينه وبين الآية الرؤية ونسكوا
ايضا بشبهة سمعية ايضا وهي قوله تعالى لموسى على نبينا
وعليه الصلاة والسلام حين طلب منه الرؤية لن ترانني
قالوا ولن تفيد التابيد بدليل قوله تعالى لن يتمنوه ابدا الى اخر
معنى التابيد وجوابها انا لا نسلم ان لن تفيد التابيد بدليل هو
له تعالى ولن يتمنوه ابدا الخلود لتعلق التابيد بما كانت
لتقييد النفي بالتابيد فيدل بالتابيد على انتفاء الانتفاء على التابيد لكن
لا نسلم ان التابيد يستغرق جميع الازمنة المستقبلة بديهة
وحق ويقبل انما يستغرق ما دل عليه الشيء ونوع الكلام
اليه فقد الاتزدان قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا بسبب
فيه وهي تدل على التابيد على زعمكم ثم وكدتم مع ذلك
بقولكم ابدا ومعلوم ان جميع هذه الاستغراق جميع الازمنة المستقبلة
بل ازمنة حياتهم الدنيوية وقد اذ إليها انتهى الكلام وسرا
بخلاف ان اليهود يتمنون الموت بعد الاخرة النتفة الخالدون
عن شدة عذاب الله تعالى لهم كما قال تعالى ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا فكذلك قوله تعالى لموسى ان هو جواب لسؤال هو
مبني على بنيانه عليه الصلاة والسلام وهو انما سأل رؤية
مناجاة الدنيا فتسبب رجوع النفي في الجواب الى هو كما في
الدنيا اذ الاصل في الجواب المكافئة ولهذا لم يقل لن ترى او لم
تكن رؤيتي او لا تتم او نحوه الا ونبوت الرؤية كما ان الكون

مما علم من الدين ضرورة نسئله سبحانه ان لا يحرمنا ذلك بجاه نبيه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم بجاه الملائكة وجميع
الرسل والانبياء الثالث وقع خلاف في ان رؤيته تنقل
شراح الرسالة كالجزولي والاقفهسي والشاذلي للتكفير وقال
القاضي عياض لا يكفر اذ ليست الجهل بها جهلا بالله والجزم
المعقود على تكفيرهم جهلهم انهم يوحدون ويعبدون الله تعالى
الرابع الرؤية في الجنة خاصة بمن يحكم له بالايمان ولو عبدا
مكلفا حتى يشمل الصبيان والملائكة وهو من الجزم اللازم
السابقة والبلة والجانبين الذين ادركهم البلوغ على الجنون
وما تواعليه ومن انصف بالتوحيد من اهل الفترة لانهم ايمانهم
صحيح اذ هو حكم ما جاء به الرسل في الجملة بناء على ان غير
المكلف يدخل الجنة وعلى ان الرؤية من غير مقابلة وقال
بعض العلماء فقال رؤيته تعالى في الجنة تختص بمؤمني الانس
واما الملائكة وهو من الجزم الذي ذكره الجزولي عليه السلام
فانه يراه واما الكافر فلا يراه في الجنة لدخوله واما
في عرصات القيامة فقيل انها خاصة لكل احد وقيل عامة
في المؤمنين وقيل يراه الكافر ولكنه يحجب عنه لئلا تكون الجنة كشفا
له واما الحيوانات التي لا عقل لها فلا تراه سبحانه وتعالى لا في
الجنة ولا في الموقف وظاهر كلامهم ولو التي تدخل الجنة
لانه الوارد في النصوص في رؤيته العقلاء الخامس الرؤية
تختلف بالاختلاف في الرائي فمنهم من يراه في الجنة بكرة وعشيا
كالانبياء والرسل ومنهم من يراه يوم الجمعة ومنهم من
يراه في العيد السادس قال بعض المحققين وقد رأيت بعض

الشيوخ ممن لقيته يقول ان رؤيته تعالى انما امتنعت في
الدنيا لضعف تركيب اهلها وقواهم وكونها متغيرة عرضت
للنقائص وايضا لم تكن لهم قوة على الرؤية بدائمة كما قواهم
حتى ورد ان كبعوانة كبيضاء اخرى وزقوا قوى فانية بالغية ذوابها
على الرؤية ونحو ممن المراطبي انس قال لم ير في الدنيا الا نحو
بلاف والرابع في البلاف بالباف وذلك كله حسبما لما ورد
الله تعالى من الجزء الاول من التوحيد وهو احكام الالوهية
شرع في الجزء الثاني وهو النبوات فقال ممن افضل
بما ما احكام الرسالة والنبوة وبثنتي بكسر الموحدة وفتح
المثلثة اي الرسالة على الرسل عليهم الصلاة والسلام الينا ما شي
الحضرمي * في حقه تعالى لقوله يوسف على نبينا وعليهم
الصلاة والسلام من فضل الله علينا وعلى الناس الاية
لا واجبة اذ لو كانت واجبة لما كانت فضلا خلافا للمعتزلة
في الله سبحانه وانهم اوجبوها عقلا بناء على اصلهم في وجوب
رعاية الصلاح والاصلح ولا مستحيلة خلافا للبراهمة اذ لهم
الله قادر انهم منعوها عقلا بناء على اصله التحسين والتقبيح
العقليين ايضا ولا يخفى فساد الدليلين وجائزة اي جائز
غير ينوي واخر وه وقوله جائزي فيه مناسب لمحله ثم بينه
بقوله بعثة البعثة بقوله كي اي لاجل ان يبلغوا بضم الياء اي يوصلوا
ذا معاشر الخلق اي لاجل ابلاغهم اياها اليهم الخلق اخرى تعالى
اي ما الى ذاته الى وجوبا او ندبا وتنزيهه تعالى اي ما نهى عنه
نهي تحريم او كراهة وغير ذا العالم من امور الشرع عقيدة واخبارا
كالتي لا مجال للعقل فيها جوازا او الخ اجابهم اي اجاب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0041
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

دعوتهم بانه امر واطلاع عقلا بطريق الاصحاب فيه بضم
النون اي بعقله ومراده بالنفي انه اي امتنع من اجابتهم بان كفر او عصى
فهو ساقط اي لطبعه هو بضم الهاء وتشديد الواو اي في جهة من
جهة الهلاك وما ابو لبسر نه رحه اي تنال النبوة بكسب اي بعمل من اعمال
البر وقوله تنال النبوة من مناه مجتهد في المجاهدة ولا تنال بحيلة
وهي ما يتوصل به الى غيره على وجه خفي ولا تنال بارتياض خلا
فا للفلاسفة والارتياض هو التخلي عن الاخلاق المذمومة والتحلي
بالاخلاق المحمودة الى ان يصل الى حالة يتمكن منها من سياسة
نفسه لكن النبوة تنال بفضل الله تعالى كما قال يوسف عليه
السلام ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس الا يخفى ان صاحب
النون ان الجود لفياض اي لكثير العطاء يختص تبارك وتعالى بالعناية
اي النبوة لمن اي الذي اراد اي اشاء تخصيصه بها من عباده وقوله
بالعناية بكسر العين فقد مناه جمعه اراده ويختص بالرسالة
بكسر الراء من اراد اداه ويختص بالولاية بكسر الواو من اراد وهو اي
الرسول انسان ذكر حر اوحي له اي اليه اي الانسان الذكي الحر
هو اي الله تعالى الذي تكليفه ابلاغه كيفية [illegible] بكسر
الفاء اي الافكار ولا [illegible] العقول حكما وشرعا بلغ اي اوصل
من اي الخبر بعثت اي ارسلت اليهم اي اليهم من المخلوقات كما
دعوا اي دعا بهم الله تعالى النبي اي له اي في الحكم الحكيم اي كلفه منه
منهم تبليغا مقتضيهم اي يتبعهم ويستقصيهم اي يستوعبهم
بمعنى يعم جميعهم بحيث لا يبقى لا العو والوحي او العناد الكامن لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان ياتي وان كان الوحي
اي لا بجاء النبي حكما لحكم فهي اي حسن عليه اي على لا انسان الحر

الموصوف اي وان اوحى الله تعالى اليه حكما مقصورا عليه وان لم يا
مر بتبليغه لغيره فهو النبي اي فهو نبي فيما يعلم ما به القول الذي
نص الي الشيخ اذ كان بعض الشيوخ وحاصله ان الابيات الثلاثة ان الر
سول انسان ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يامر فهو
نبي فوقه انسان اي لا ملك ولا جن ذكر اي لا انثى في الصحيح ام مريم ليست
نبية حر اي لا عبد فان صاحب برى لا مال ** وما كانت نبيا قط انثى
ولا عبد وشخص ذو افتعال ** فظهر ان النبي اعم من الرسول فكل رسول
نبي رسولا وليس كل نبي رسولا [illegible] فيما الي في بيان النبي
فيما لهم اي الرسل عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل عليهم وما يجوز
في حقهم وصدق بكسر الصاد وفتحها رسل عليهم الصلاة والسلام
ام يقيني واجب لا بد في العقل عدمه في كل اي جميع ما اي الذي [illegible] في
او دنيوي او اخروي وسواء كان قولا في حال غضب او رضى في مرض ام
صحة في سهو او عمد ويكن مسلما الصدقيهم اي فلا يلائم غير معترض
عنهم لما وقوله مسلما فدمناه مبس بجعله اي يجب في حق الرسل
عليهم الصلاة والسلام الصدق وحقيقته مطابقة الخبر لما في نفس
الامر خالفه لا للاعتقاد ام لا في اللغة للاعتقاد كقول المنافق فشهادة
لا السلام ومواقفه كقول المؤمن ليهم والتنبيه النصب عرده اي جعلته
مصرود الى محسوبا من المحال اي من المستحيل الذي لا يتصور في العقل
وجوده كاذبا اي في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام بكل العمد كل
حال من الاحوال المتقدمة اي يستحيل في حقهم الكذب الصدق وحقيقته
عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر وافقه الاعتقاد ام لا موافقه
الاعتقاد كقول الكافر كلمة الكفر ومخالفة كقول المسلم ليها اكراه
من القتل ويجوز له ذلك ولا يضره لقوله تعالى الا من اكره وقلبه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0042
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

مكسب بالايمان ولا كذبة افضل له واكثر فوائد الا يصبر على القتل ولا يقول
لها قال خليل وصبر اجمل ثم برهن على استحالة الكذب عليهم بقوله
كل انباء الخ وانما الكذب مستحيل في حقهم لانه يقتضي بضم الياء ابو
ذر وفتحها الاتصاف بالباء اي الخالي عن جدا منه اي تنزيه الله عن الاتصاف
به بالخلبضم الخاء اخبار بكسر الخاء والخلف في الاخبار هو الكذب
والكذب على الله تعالى محال لانه نقص والنقص عليه تعالى محال ثم بين
الملازمة بقوله وهو اي كما اخبر به صدقه تعالى لهم الصلاة والسلام بما
المعجز ومعنى اخباره للعباد كما مضى وما يدعوى الرسالة مع التخريج
في يقتضي معارضة عن الانبياء بمثله كما تشفاق الغم لنبينا صلى الله
عليه وسلم وعصى موسى وناقة صالح عليهم الصلاة والسلام وغير
ذلك بفتح الهاء وضم الميم من احمسر مفعول بعضهم بعمل لان الكلام يتناول الفعل
كانبجار الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وتظليل الغمام
النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقوله خارق اخرج به غير الخارق
كطلوع الشمس من مشرقها وغربها من مغربها وقوله مع دعوى الى
رسالته اخرج به الخارق المدفوع عليها كالكاهن وهو ما يتقدم على
النبوة علامة عليها كالنور الذي جبين عبد المطلب وتكليم الغمام
وشد صدره صلى الله عليه وسلم وقوله مع التحدي اخرج به دعوى امنة كالولي
ليلة والتحدي هو الدعاء الى رسالة المعجزة بالسنة حاله او بلسانه مقاله وهو
اوضح كما اذا قال وايتي صدقي اقترن المعجز بدعوى الرسالة بينه كما لو قال
وهو بقوله يعني الخ ما يقابل المعارضة اي اتى بمثله كالسحر الذي يعارضه
قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله مثل هذا القرآن
المعجز على صدقه اي مضمونا ما الذي ادعوه وهي الرسالة ومعنى ادعوه
له بحيث لا يبقى معه شك ومعنى اي السحر يحصل اي تلك المزية هو قول الله
تعالى بهذا القرآن فليأتوا بحديث مثله اي القرآن اذ لا يعارض الا بمثله
يفهم منه ما اي المعجزة فلا يرد ان المعارضة بالسحر ممكنة فقوله عن وجل خرق عن عبد كل
ما يبلغ عن وقوله يبرد فرعناه مجرى العلة وكل اي جميع مراد السخ

صرف كاذبا نعم اي مجرب للكذب الذي وهو اي فرض بهذا الكذب
وقوله وهو اي فرضنا محال بمعنى ممتنع وهو اي الكذب مستحيل في
حقه تعالى اي محال وصفة جليل اي عظيم لانه اي وانما كان الكذب
مستحيلا في حقه تعالى لانه تعالى متصف اي على وجه اي يليق علمه
الحيلة بكل شيء وذلك اي الخبر المطابق للمعلوم صدق ثابت
اي مستقر في حكمه محل بالكذب وهو الخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه
تعالى اذ لا يكون في حقه تعالى الا عن جهل والجهل في حقه تعالى
الذي لا ينبغي لها محال فاقلت فروجد نا العالم ضد الشيء يتكلم بطا
بالجواب اه العمل الذي قام به العلم يستحيل ان يخبر بخلاف علمه
والعمل الذي قام به العلم ضد القلب والكلام الذي يخبر بخلافه انما
هو اللساني لا الكلام النفسي فالعمل الموصوف بالكذب غير
العمل الموصوف بالعلم بها متغايران واما الكلام النفسي وهو
ادراك تابع للعلم والمولى سبحانه يستحيل عليه التركيب حتى يقوم
العلم بمحل والكلام بمحل اخر فهو جب ان يكون كلامه تعالى وصفة
عليه سبحانه وتعالى فيكون صفة الاني اي المحل والتركيب
وكلاهما محال في حقه تبارك وتعالى وواجب امانة ومعنى بما
بقوله اي عصمة الرسل عليهم الصلاة والسلام جل اي عظم
قدرهم من كل وصمة اي عيب يقدح منهم واعتقاد والعمل
اي يجب لهم عليهم الصلاة والسلام الامانة وحقيقتها حفظ
الجوارح الظاهرة والباطنة من الوقوع في المنهي عنه والحكمة
وكذلك يجب العصمة للملائكة بدليل تعالى لا يسبقونه با
بالقول وهم بامره يعملون وقوله تعالى لا يستكبرون عن
ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقوله تعالى لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فتبصر

فوله

وان قيل ابليس فركب ابليس وقد كان من الملائكة بدليل ﴿كان من الجن﴾ اجيب بانه لم يكن منهم بل كان من الجن فيقاس عليه امثاله وقيل لما كان في خلقة الملائكة في باب العبادة وعبد الله تعالى وكان جنيا واخرا مصورا بينهم غلب اسمهم عليه تغليبا واما هاروت وماروت فالحق انهما ملكان انهم تصور منهما كبيرة وانهما كانا يعلمان الناس ويقولان انما نحن فتنة فلا تكفر في تعليم السحر بقصد حقيقته والتحذير من شره بل في اعتقاده والعمل به وقد نقل في شأنهما ما يوجب الرجم والتعذيب عليهم بكل شيء وكما قال عياض رضي الله تعالى عنه وانما هو منقول في كتب اليهود الذين بدلوا وغيروا ونبزوا الانبياء والملائكة بالاباطيل فنحن لا يلتفت الى شيء من ذلك ولا تسود الصحف بغير الا بقصد التحذير منه والملائكة اجرام نورانية ليسوا ذكورا ولا اناثا لهم عقول ولا شهوة لهم فلا ورود على التشكل باشكال مختلفة حسنة وعلى الطاعة انشأ فة فشأنهم الطاعات ومسكنهم السموات وهم رسل الله الى انبيائه وامناؤه على وحيه والعصمة من خصائص الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام واما الاولياء فهم محجوبون لا معصومون قال الجزائري: وعصمة الله لانبيائه ولغيرهم: لو قال غاية كل خير ونيل ويستحيل منهم اي عليهم اي الرسل عليهم الصلاة والسلام ارتكاب اي فعل من هذا ما ورد فيه نهي محرم او مكروه او خلاف الاولى وانتزاع اي الجراح وارد قول في ايضا حب الظلمة وهو كل من ينسب اليهم عليهم الصلاة والسلام ما لا يليق بهم كعزيز المورخين وجهلة المفسرين وقوله

ابتر

ابتر وكس البادئ مفلس او جعله اي يستحيل عليهم الصلوات الله وسلامه عليهم الصلاة والسلام الخيانة ضد الامانة ومعناها عدم حفظ الجوارح الظاهرة والباطنة من الوقوع في المنهي والمكروه ثم بنى منه على وجوب الامانة لهم بقوله ولو بوضع اقرارنا منهم عليهم الصلاة والسلام ايقاعه او وقوعه اي المنهي عنه لانقلب اي اللزوم منه الى انقلاب المنهي عنه عين اي حقيقة الطاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام بعد ان كان معصية اجل امر ديننا اي ما لكنا بالافتراء بهم عليهم الصلاة والسلام في غير حكم مفصور اي محبوس على جنابهم اي اذا حبتهم اي في اقوالهم وافعالهم غير ما ثبت اختصاصهم به من فتش بهم كقوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين وكوجوب الضحى والاضحى والتهجد والوتر بعض وقوام الله تعالى واتبا عهم في غير ما ثبت اختصاصهم به بينه اي كيفية كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال تعالى وما اتيكم من رسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم والله تعالى لا يأمر بالفحشاء وقد نهى عنه قال تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن واجيب انه لا يأمر به قال تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء وقد ورد في حق عباده الكرام ﴿ما ظهر﴾ اما انقلاب المنهي عنه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام فمحال لانه جمع النقيضين الا وهو الفعل وعدم الاذن دليل وهذا انهم لا يأتون ما لا يؤمرون ﴿بل﴾ غيبي طاعة فلا يفعلون حتى ما دل لا مكروه لانهم لو فعلوها لكانا طاعة واما المباح فلا يقع منهم لغير الشهوة بل بما حبة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0044
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

به النشر الى الوا ... يفهم من ذلك الى الابد انتهى
غير وهو المطلوب واولى والله اعلم وجوابه ان المستثنى ... ويسن عليهم الصلاة
والسلام جميع ما يأتي به المستحيل عليهم ما لم يقم ... اشتغل اي اشتغال
الصلاة والسلام على كل من اتصف به وعلى آله وصحبه ... ذلك وبالله التوفيق
ولا يجوز عليه عليه السلام ان اه اللهم وحرين الفرس ... ما لم يتصل او يذكر لهم
ويرد ابو يوسف عليه واذا اولنا ذلك اه اللهم هم يوسف ... عليه السلام فقط
برهان ربه وذلك ليس منهم والتأخير للاصالة والنفير ... لا ذلك
لذا المعصية هو معصية ولكن ليس منهم هم والتأخير ... منه عليه
ما خوذ به وجب تاويله اما بالنسبة لهم لكن رواه ... ما هم بها فلم يفعل
ان رواه ربه لهم او غير ذلك مما ... تاويلان العلماء
السلام يمر واما بانه هم بن جرها او ... والدراية عنه
ويكون سيد زاد ... عليه السلام وقد ... على الاعتذار
فذا كلام من الشيخ ... بعد ذهبه عنها ... النسيان
بقوله تعالى فنسي ... وكم شجره عن ... فصر الى الغفلة و
ليس بمعصية او انه ... عن نوعه الشجرة ... وكم خصوصا
وغيره الخ وكما ... سوى ... غير ذلك المذكور ... من كل ما ... الزلة
اشكالا ... اشتبه واختلط ... وقصر الانبياء ... والملائكة عليهم
الصلاة والسلام وقيل ... الله كله ... قبل البعثة ... عموم الوحي
عليهم ... بما لهم ... على وجوب ... قبل اخر ... بطلت

الاستدلال للتبليغ اي عليه لو كتموا اي لو فرضنا كتمانهم ما امروا
بالابلاغ لخلق تقريرا واسرا الكلام اي اللزوم من ذلك التقرير الفاسد
اي بكتمان الكتمان خذ اي صاحب تسويغ اي تحليل اي لجاز لنا
كتمان العلم كما وطوا الله تعالى فرام ذا الافتراء بهم
فيجوز اه يكتم الخ ... هذا العلوم المنافعة اي يجوز لها طلب اي
سائلها منه ويقول اي يضيعها نفسه اي ما نقاله منها كيف ... ؟
استفهام انكار اي فكيف اي باي حالة يسوغ الكتم والحالة انه
فرباء اي رجع بالاصالة وهي الابعاد عن الرحمة الخ اذا خوو
اي اصحاب الكتمان اي البخل الى شراء لا هوى اي العلم لقوله
تعالى اه الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب
الرحيم وقوله بالبعثة في الفرقان فرمناه مفعول ابعثناه نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى اي المختار الهجمي اي الذي
لا يعرف كذا اي جميع الانبياء بالفاء او بعاد او نبيه من جوامع
الكلم حتى قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد وخصها
بالذكر لانها لا ينطق بها غير العرب احدى اي بلغ الرسالة وكلها
تبليغا شافيا وكلا نعم اي ونعم كذا اي جميع الانبياء صلى
الله عليه وسلم قلبه [redacted] قوله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي الى
نطق بالضاد فخصت منه بالنعمة وهو شكر وكذا نحوه من
اقواله كقوله صلى الله عليه وسلم اذا سيد ولد ادم وكذا
اختصت الايات الكتبية في الفرقان التي تبليغهم اي اقتضت
انه بلغ بالفعل كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وفي
تعالى للاكراه في الدين الاية واقتضت النفي للاستيعاب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0045
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

اه نقل العتاب اي الملام قال تعالى فيتوب عنهم بما انتم عليه وهل يصح كما ان تقول انه صلى الله عليه وسلم بلغ فالله تبارك وتعالى يتوب بمعنى الباء اي اسال الله تعالى ان يتوب اي يتوب ويعطيه عند اجله اي اعلم سالي التوبة اي اتاه وتقبل توبته بتسيناه اي صاحب مقام اي رتبة ومكانة تا وجاه اي منع منتهى ويبغي تكرير هذا البيت ويسئله سبحانه ا يبيتنا على ملته ويحشرنا في حزبه ويحشرنا زمرته بجاهه و حرمه بغير اهمه وان يجازيه صلى الله عليه وسلم ما هو اهله انه على كل شيء قدير وقوله الاحاديث جزء تتميم يستحيل وحمل الرسل عليهم الصلاة والسلام ايضا على صفات سبعة تفهم استحالة ضدها من الصفات الثلاثة الواجبة وحقهم وواحدة ينفيهم الاجماع وهي الزيادة عمدا او الزيادة سهوا والكتمان عمدا او الكتمان سهوا وكالاول سهوا والوقوع في الجبلي والمكروه من غير كرب اللسان عمدا او الوقوع في الجبلي والمكروه من غير كرب اللسان سهوا والى زيادة عمل اينفيها ينفيها الصدق فكذب وفي كلمة اذكا خيانة في الشهود والتبليغ لانه بلغ زيادة والكتمان عمدا ينفيها كلمة اذكا خيانة في الشهود وفي التبليغ لانه بلغ والكتمان سهوا ينفيه التبليغ فكذب وفي الصدق اذكا كلام وفي كلمة اذكا خيانة في السهو كلا يزال عمل اينفيه الصدق الثلاثة لان من بدل عمدا كذب وخان ولم يبلغ وكذا يزال سهوا ينفيه الصدق والتبليغ وفي كلمة اذكا خيانة في الشهود والوقوع في الجبلي والمكروه من غير كرب اللسان عمدا اينفيه كلمة اذكا خيانة فكذب وفي الصدق اذكا كلام وفي التبليغ اذكا لكتمان واما الوقوع في الجبلي والمكروه من غير كرب اللسان سهوا اينفيه الاجماع ثم شرع

في القسم الثالث في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فقال وغير فاتهم عن الله وكما عن الخلق من اعراض البشرية في حقهم يجوز اي يجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام كالاعراض التي من شانها ان توصف بها البشر وكما تؤدي الى نقص كالاعراض والخرس ويدخل في قوله كالاعراض جميع كالاعراض البشرية التي لا نقص فيها كالجوع والعرج والعشر والقصر والقصر والكبر والفقر والموت والنوم والسمع والنكاح والبيع والشراء والعجلة والنسيان وهذا كله يجري على اجسادهم الكثيفة واما لطيفهم فهو موصوف بصفات الملائكة بعيدة عن صفات البشر فما لانبياء عليهم الصلاة والسلام من جهة الكثافة مع البشر ومن جهة اللطافة مع الملائكة ولذا الطير ذراعهم على هذا وان الجنسين وهما ذات الصنفين مختلفان وغيرهم من البشر احتراز زيادة الاعراض وكما وصاحب الفريضة بانها لا تجوز في حقهم واحتراز زيادة البشرية عن اعراض الملائكة والجن والانس وسمي البشر بشرا لظهور بشرته فلم يذكرها شرح وكما وبرواحتراز زيادة التي لا تؤدي الى نقص عرفت اليه بانها مستحيلة في حقهم كالعمى والصمم والشلل وكالفقراء والجنون وكالخرس والى عن القيم كالجزاء والى عمر والتزويج قال صاحب ليل القارئ ولا ليس ما يوجب نقصا كالصمم والبرص وما رفي من رواية سماه وقال في شرحه ولم يتم بنبي فكذا وما ذكر عن شعيب لم يثبت وما يعزى لعوف فجعلته له عشا وثم زالتم ما ينسبه جهلة الجبرية وكذبة المورخين لا يورد عليه الصلاة والسلام مستحيل والحرانه اصابه عمى وحاشاه ان يبلغ حد التزويج المنفي انتهى وقيل جواز الاعراض البشرية التي لا نقص فيها عن الله وكما عن الناس عليهم مصلية وفوعهم بهم كما مر زعمانهم ونقلت الينا بالتواتر

ومنهم نقل خلف عن الي سلم جزاه الله خيرا ما شئت فلت ومنهم نقل جمع عن جمع
يستحيل تواطئهم على الكذب عادة قال شيخ اشياخنا الكالبي
الكاميري رحمه الله تعالى وبعد ما بعد والمبين التواتر دليل قوي يعمل به لما
على ان هذا القرآن هو الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه
الحركة هي التي امر ان تاتوا بها وان كلا من الاربعة الكاملة والشافعي
وابو حنيفة واحمد ومن ارباب المذاهب المتبوعة غيرهم قال صاحب دليل
الطالب وهم اعلم من المشار اليهم كانها درر يتيمة الدهور والعجلة
بخلاف ذلك فانه نادر فلهذه جماعة جملة كما يدل الشهود من جميعهم وكالعجلة
من كلهم انتهى ووقوع كل واحد من هؤلاء الاربعة هو ابرام الله جل ذكره
لتعريفهم اجر بهم بما نالهم من الجوع والمرض والقتل وغلوة الطاعون لزلزلة
صار والشر الناس بلاء وسيل عليه الصلاة والسلام ايي الناس اشد بلاء
فقال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على قدر حسب دينه
فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض ما عليه خطيئة
وحكى السمرقندي ان كل من كان اكثر علما كان بلاؤه اشد
كيف يتيسر جدله ويستوجب الثواب كما روى عن لقمان انه قال لابنه
الزنب والبضة يجبران بالثواب والمؤمن يختبر بالبلاء والتشريع ليس
ما التشريع الاحكام المتعلقة بها لنا بما ضوا وعلوا بالانبياء فكان
ذا العاشر عالنا وسهى صلى الله عليه وسلم ذا الصلاة وجبر بها فكان
ذا العاشر عالنا وسامحوا وقصروا فيها فكان ذا الصلاة وتزوجوا من
فما جميع النكاح وباشروا من تزوجهم وباعوا واشتروا بعضهم جميع البيع
وباشروا من بيعهم وغير ذا العاشر عالنا شرع لتمام اجله وفوعها بهم والتخلي
ايي واما التخلي ايي التجافي والتباعد عن زينة الحيوة الدنيا
ولذاتها ووجود الراحة عند عدم ما تراه من اعراضهم عنها وعن

عرضها وكثرة زهدهم فيها وتنفيرهم عنها وما يحذرون منها كما قرر
الضرورة وسوء ما يتوصل به الى رضى مولاهم الزاهد الزكي تابعا اعلم
العاملين من تزهد من هذه الدنيا وجمعها وخلى عنها وعلم انه
فوقها وسخرها حين كانوا عليهم الصلاة والسلام اهله والتسلي
ايي واما التسلي ايي التحسر لذا على شريف الدنيا ومن ارتمها افتراء بهم عليهم
والسلام فقد وقع في كفر حكى رباعيته صلى الله عليه وسلم واما معنى وجهه الكريم
على الله تعالى وكسرة رباعيته صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة
على راسه وعفر وجهه وقتل عمه والقي السلا على ظهره وهو يصلي واوذي
باصناف الاذاية وقتل بعض الكفار وخوض وامثل صلى الله عليه وسلم
بالغ في مقتل ابيه الدهر وبوس الزمان واصحاب غيره من انبياء الله
تعالى ما هو اشر من هذا الطف فصبر واعليهم الصلاة والسلام على الطف
حتى فرموا على ربهم بادي مطلبهم واجزلوا ثوابهم فاذا طلبوا تامل الحال
فقد حال الانبياء الذي اوعلى الله تعالى حصل له السلم منهم ان الدنيا
على الله تعالى وخستها عليه عنده بما شهد منها على اهل هذا الطب
الصعب ويشتهي العاقل حيز الحزم منها وفي مقتها بعين الاحتقار
ويعلم انها ليست وطنا وكذا ارض اريتم عن ساق البحر ويوطن
نفسه على حبر شدايدها حتى يخرج منها افتراء بسيوكاء السعادات
صلوات الله وسلامه عليهم وكان هذا كما قال لم تتخلى وتتسلى فقال اذ
خيرة بكسر الخاء وسكون الياء ايكان خير اي افضل العباد وهم الانبياء
والاولياء عليهم السلام اعرضوا عنها اي عن زينة الدنيا اي لم يلتفتوا
اليها وزهدوا فيها كما انه صلى الله عليه وسلم لما اعرض عليه جبال
تهامة ان تصير له ذهبا وتسير معه حيث سار لم يلتفت اليها بل قال اجوع
يوما واتضرع اليك واشبع اليوم واحمدك فتلك خير لي من الطاوكذا
اخوانه الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يلتفتوا اليها وهم اعقل الناس

واعز بهم محفايه كالشياء فلوكا ماعى جواهر خسته وهو انما على الله
تعلى ملاعى ضوا وقوله اى ضوا فرضناه بحمله مفسرا واقرضوا الله اسلفوا
ربهم اى هالكم من حاله يسلفا جميلا اى حسنا كما قال تعلى واقرضوا
الله قرضا حسنا فيجب على كل مكلف عاقل كالانبياء بهم ع كالاعى ان يخرج
عن الدنيا واقرب ما يحصل منها الله تعلى بعد ع كاعنده وعباده تحمد
وقوله اقرضوه فرضناه بحمله مفسرا والله تعالى يراه ايهم يخرجا
الرياح اذا ايه اذا رجز اى ايه كما جاء الانبياء عليهم الصلاة والشكاه وقو
له بها جزاء فرضناه مفسرا بحمله اى ولم يرد بها جزاء الكمولها بعملى
لعاصتهم بل اخرجزاء بهم ومكافاتهم للاخرة كان الدنيا ضيقة على
مجازاتهم ومكافاتهم كان الجنة لهم فرر بناكلهما وايضا
فان الدنيا فانية والباقية يكا فرزله سواء قل اوكثر وكاخرة باقية
فلزم الاخرجزاء بهم ومكافاتهم اليهما لحكمة فرر بهم عنده تعلى فيحصل
بالنصب اى فبسبب ذلك يحصل الزهد اى يعرض الرغبة عن كالمتاع اى الخلف
في عيشهما اى وعيش الرسل الذاهب اى الذى يذهب كالمتاع اى الحطام كما يفى
حمد شيء لعلمه بعدم بقائه وكالبقى منه شيء وكنز الحاكما قال تعلى لكيلا
تاسوا على ما فاتكم وكاتفرحوا بما اتيكم والمراد بالدنيا اهل كل خير
وليس الرسل بتحريم الحلال وكابا خاعة المال وانما المراد ان تكون بما في
يد الله اوثق مما في يدك فكل اى جميع مرايه الذى امرتم به اعيس والتوسيعا
والتسريد وهو خلق الطاعة والقدرة عليها مس اى مس الاذى الذى
كالشياء باعيس التخفيف اى البصير ثم يسلم اى يبرء فكسحا اى بالفتح اثنا
اى الدنيا خسيسة دنيئة كما فيمة لها عند الله تعلى كما قال صلى الله
عليه وسلم لوكانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر
منها حرعة ماء فتامل ايها العاقل خسة فيمة البعوضة كلها

الحمد

عنده فكيف بما كان يساوى جناحها كيف فضلا ان تبسط التى هى اخس
الاشياء عليه شيء احسن من جناح بعوضة تدحول وكافوق كما قال
الله الحلى الحكيم ويزدراى يخلف التمويه اى تمويهها اى الدنيا اى كون
كلها مما يلعب به الصبيان فيجب كالاتداء الموه الظاهر كما ذهب
متكاوبا كحكيم طبيب ويزدرايضا التى سيسه اى دسها يسها اى خرابها
اى الدنيا كما تبرز بحذف احدى التاءين حريصا وهى اعم الحرص وكما قال القائل
اذا افتخر الدنيا حريص تكشفت ... له عن عروس تيا بصريص ولم يفز
اى لم ينج ولم يفلح منها اى من الدنيا سوى اى غير متاع اى الذى جعله الله اخرج
واحسن اى اكثر واعز وهيا اى احضر له اى لنفسه اعمال اى اقوال
واعمال كالعاعة فالعمل يشمل القول والعمل وقوله لله فرضناه بحمله
بقا اى باعمال الكاعة اى تقتضى اى يبتغى بها نعيم الجنة وعبى بالماضى
لتحقيق الوقوع وهى اى الدنيا خراب اى خراب اى فناء اى ما ليس
بقا اى ثبوتا كالدنيا الفانية كما عمارة باقية فيهما وانما هى طريقا
الى كاخرة وهى دار البقاء اما الى نعيم واما الى جحيم والله تعلى كما غيرى
نرجوا اى نسال اى نكلب منه تعلى حسنى اى احسن اى اجمل واجل واعلى
من اتب بعضها فوق بعض ونسئله سبحانه ان ينفعنا بما علمنا وان
يتفضل علينا بحبه ورضاه وان يجيرنا من جميع الفتن والمحن وما
ذالك على الله بعزيز هذا فضل وبيان عرف الى رسله عليهم الصلاة
والسلام وغيرهم الله وعرف بكسر العين اى وعرف كانبياء عليهم
الصلاة والسلام على ما فى صحيح ابن حبان وهو عاما ية الف واربعة
وعشرون الفا وورد فى حديث اى يعلى وابى نعيم انهم ثمانية كالاف
وفى حديث اخر انهم ثمانية كالاف ومحمد صلى الله عليه وسلم و
عيسى عليهم السلام فى ذالك الشاء لى وقال الجمال المحلى وتبعه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0048
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

سورة غافر ان الله بعث ثمانية وثمانين نبيا اربعة عشر الفا من بني اسرائيل
واربعة آلاف من سائر الناس وفد نكتهم كالجهوري فقال * وفد جاء
وعن النبيين انهم ثمانية آلاف ونصف بعضهم فرواه * ونصف لهم من غيرهم
هكذا روي * كذا الصحابي المبهم غير الرسل وعدة الرسل منهم صلوات
الله وسلامه عليهم الف اعز الله تعالى الكمل جمع كامل ضد الناقص
ثلاثة عشر وقيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر وعلى كل من الاقوال
الثلاثة فهي مجموعة واسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مؤلف اي
بحساب الجمل بتشديد الميم جمع جامل من اجماء الحساب اذا اتى به
جملة وغير عنه بمن وبيانه الطاء حرف وبعده ميم وحاء بالمثلثة ثم ايه وبعده
الحاء ميم كما مر اي مكررة ثلاثا كل حرف بعشرة حروف وبعدها ايه
الميم المكررة ثلاثا كما فرقت ايه اثنتين فهي ايه الى وفكك فيما مات
وحاء والتوحيد ثوه ال بكل ميم تسعون اربعون لكل ميم وعشرة للياء
ثم تسعين لمة لها مائة وتسعون والى تسعين ايضا مائتان وسبعون
واللام من ال ثلاثون فهذه ثلاثمائة والف اربعة وثلاثة والف وهذه
فهي خمسة والحاء ثمانية والف بعدها واحدة والميم واحدة
فهي عشرة ثم الخمسة مع عشر خمسة عشر ثم الثلاثمائة مع
ذلك ثم الثلاثة الباقية مع ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر ومن الاربعة
عشر اسقط الميم من حاء ومن ال ثلاثة عشر اسقط ثلاثة الف والميم
وذال الطا اشارة جملة على الله عليه وسلم على جميع الرسل عليهم
الصلاة والسلام من الكرام والكمال فاذا هو اول الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ابو الناس آدم وآخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
دل على انه حازهم الكتاب والسنة والاجماع والكتاب قوله تعالى
ولكن رسول الله وخاتم النبيين والسنة قوله صلى الله عليه وسلم

انا نبي بعدي وقوله صلى الله عليه وسلم لم يبق بعدي من النبوة الا
المبشرات قالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة
يراها الرجل الصالح وترى له والاجماع اجتمعت كلمة على العلماء غير
فرد ورد في الحديث نزول عيسى عليه السلام وبعدي قلنا نعم لكن نزوله
على انه واحد من امته صلى الله عليه وسلم يعمل بمقتضى شريعة النبي
نبينا لكل شيء بعدة قبلها فيكون عيسى عليه السلام خليفة نبينا
وهو كاف نعم صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الزمان عند مالك رضي
بسيكة كارغ قوا عزكا بيان وبلغت القلوب الحناجر واشتد كاف السلام
واسلمهم على شجاج بفتح الجيم جمع جرح الله الرجال الذي كابفر ران بفلوه
سوطه غير كلمة الله وروحه النبي الكريم الشاهال البهز انتي
ثم كاف عليه الصلاة والسلام يصلي بالناس ويؤمهم ويقتدي المهتز
به كانوا افضل فما ملفقا اولي والمسيح نسل عليهم الصلاة والسلام
كلهم اي كل واحد منهم من مبدئنا وملا وتعالى اي مالكه مؤبر اي مقوى
ومقرون بمعنى ان كثيرا من عكيمة كانا لها اي كانا تعلق بهذا اليراع للتصوح
مري بن مصار ضنهم اي كابفر عليهما وكاياز بمثلثة كاحياء الموتى وتكثير
الكعام وانفياء الثبي والجن وانشقاق القمر فقارنت تلك المعجزات دعوا
هم مجهول فارنت الرسالة مقبول دعواهم مع القرائن تحلب العلم ارغت
بها جملة شاهد الدعوى وتعبير الغير عن كانبيا بمثل ما ابراه لبطلا
اي بلسان المقالة كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله او بلسان الحالة
كانفجار الماء من كاصابع ومعجز نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القصبي
اي المختار الخلاص من الكثير الكثير بحيث كايعجز عنه الخلق على ارتفاع رتبته
وكانت كاثيرة اي الشريعة عن رتبة غيره وكاثيرة الى استلزام
الله بها اختصه بها وباثيرة وذال الطاء المعجمة اثيرة عن كانبياء

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0049
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

عليهم الصلاة والسلام انقضت اي انتهت وانقرضت بموتهم اي انقضاء
رمانهم ولم يبشروا بما لامي اعاصرهم كما قضت اي حكمت بذالك مشيئة
عنده تعالى اي ارادته وصارت بمعنى علم خبرا لمعصي موسى واحيا ي
انوني لعيسى عليهما السلام وقوله فقت قرمضاء بجعله مفسرا
وبعض معجزاته والمراد النبي صلى الله عليه وسلم عشي الناظم
رحمه الله على انه من اسمائه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه في الحرف
بالي يوم القيامة وهو افضلها واعظمها وهو القرآن وهو معجزة
كخاتمية بافية ابدا الدهر الاعجاز العجب عن الاتيان بمثله معلوم ضرورة و
عن الخلف عن الاتيان بمثله معلوم ضرورة بالمشاهدة فكل يشهد عاقل
انه من عند الله تعالى قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على
ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وهذه المعجزة لم تكن لغيره كما ان صلى الله عليه وسلم هو الحاوي للشامل على
الحقيقة يقين والشامل كتاب هو الجمع المحتسابقين على الخير بما
سبق في سبقا خيرة واتى به كناية عن الفضل اي كانه الحاوي للفضل عن
نبيا وكم للتكثير وانما تقع غالبا بعد فعل كما بعدها وامثلة ثم اخبرها
بعلمه بمثلها فقال وكم من اي من ايات اي معجزات تتبعها تقوى اي تصلب
المعارضة اما بلسان الحال كتكثير القليل واشتقاق الفم او بلسان المقال
كالقرآن فان بكل اشكال احصاؤها بالمرويات اي جاوز العدد اي الغاية اليها
تحدى وكما تقدم هذا هو الحق بكل ما نسبت الي من كتاب واكاف
وحسبك اي كافيك من معجزات الله صلى الله عليه وسلم اعظمها وهو القرآن
والمراد به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة
منه المتعبد بتلاوته ابراهم اي صاحب كابات اي المعجزات الكثيرة
الدالة على انه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

اي تناقضا في معانيه وفي نظمه والله لكتاب عزيز كما يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولكاهم معنى ان القرآن
جمع من التنزيل والتعبير والنشاط فيه كالحاوي الطاب اليه وقرب
قرب الشاعة معركة والمعنى ان هذا الطاهر المطهرين والمعاندين واهل
البدع ولا سيما الذين ألفوا وجه القرآن اي تأليفه واسلوبه صاحب الجاز اي ايجاده واكمال
اوعز الحق وهو الله تعالى واشاله يقال لوعز الله لمناسبة الوعز الحق
الذي هو ضد الكذب وخولد ذو الجاز قرمضاء مفسرا بجعله والمعنى ان القرآن
الجيز وعده تعالى الذي هو قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واستاء
كالجاز للقرآن ان مجازه وبيانه القرآن انواع كثيرة منها مجاز بكسر الميم
ومثل لها بقوله كنكمد اي كبيد البريح له العجيب الذي لم يوجد قبله كلام
مثله والسلوب بضم الميم اي نوعه ومنها المحاذاة كالعلمي والكلام الغريب
في نكتها ومنها وسجعها اذا جروا مثله في كلامهم واعني بالطاب
هذا اخاهم وربطا بهم كما قال الوليوب المغربي كابي جعل هو الله ما اعظم
رجلا اعلم بالشعر مني كابي حنيفة وكابي بشر وكابي بقصير وكابي شعار الجوع
الله ما يشبه الزيفول شيئا من سزل وو الله ان لقوله الكلاوة والله
الكلاوة وان اعلاه لنير اسفله لمغدق وان له لاسفله وما يعلى وانه
ليحكم ما تحته والصحيح ما شهرت بكلاعراء في الحكم بارتفع النزاع
وعني اي وكعني من ليا الزباء اي عارضه في معلقه وهو معارضته كما
يأتي في مسيلمة وكالجمع للعلوم وكالشعار الدينية والدنيوية اذ هو
عنوان المعارف الدينية وكالاحكام الخمسة وكالاحاديث الشرعية والسياسات
الدنيوية وكالحوالة الكاخ وبه جميع ذا الطاب مستمسكه منه كما قال تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شيء وكونه يسلوا مع كثرة التكرار هذا رشده
كما يملة وساعده كما يملة بل كثرة تكرار تزيده حلاوة وطلاوة
من الكلام وكونه في الجنة هو جنة أعلى اي في الوجه الكامل من

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0050
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

السبالغة بحيث كاد ان تهلك كلها والبالغة هي التغير عن معنى سريع
بكلم شريف وينبيء عن مقصود من غير ترو وكالتروع اي الفزع والهيبة
الخوف في القلوب حبر ينتلي اي وقعت كما وقع سواده في البياض
بهم والجامر والمغ والجاحر عياض وفراسلم جماعة عن سماء اباف
منه كما وقع لنبيكم بن معكم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرء
والمرسلات بالنور فقال ما سمعتها بعد حتى كاني اتلقاها من فيه انه لقرون
الى فواتح المصيف وكاد قلبي قال ذاك اول ما وقر الاسلام في قلبي وقر
مات جماعة عن سماء اثبت منهم اي حواد التصنيف وكما اي الزاي
حتوى اي اشتمل عليه من انباء اي اخبار غيب وهو ما غاب عن الحاضرين اما
بتقدم كاخبار بظهور الدين واستخلاف الخلفاء وتسخير البلاد قبل دخول النبي
صلى الله عليه وسلم الحديبية مكث اعشر وغلبة الروم لفارس وقبل
الناس وجه الله اي ابتغاء وجهه اما بالايمان كالشارة والتلويح من غير
تلويح كاستخلاف ابي بكر وردة الحق في قوله تعالى فيأتي الله بقوم
عنكم عن دينه بمسوقيادة الاسلام وكتلب الجهاد من المخلفين لقوم
ولوبأس شديد هم اهل الردة وغيرهم من العلم كالايات التي تشير الى الفظايا
والنوازل التي تقع فتقع كما اخبر به فجيبه اي الفزع او الموت كالبلاء امور
بالتنكيس التعكيم والتكتيس تكتئ اي اخترت لها الكفر وتتبر شيئا متبسيا
والمعنى العلماء يقتل اي يكلم بالغيب وهو علم يختص الله تعالى به ظلوب
انبياء بيده واوليائه بكاواسكة عليها اي كاموركما بينه وقوله يقتل بضم
الثاء فزمنا مبسما بجعله ومشاهدة ومن الكلم عليه بالغيب ما ايد السيد
ابن جبان رحمه الله تعالى وبعضا بيده اسير الحمى الايبس اي ومنه الحمى
ابن جبان في تفسير سورة الروم ما اخر بيت المقدس الكبير اهيال رحمه
الله تعالى لما اخذ الروم بيت المقدس سنة اتنين وتسعين واحد
بعد ان تقولوا الكثير من يسير العام منهم جماعة من العلماء والعباد والنساء

وبدع المشاهير وجمعوا ما فيهم من اليهودية الكنيسة واخرجوها عليهم
اذا رخصم تبقى بيد الروم الى سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ثم يغلبون
ويخرجون منها وتفتح وتبقى بيدهم الى اخر الملاحم الى ما يأتي في الساعة
من حسابا فواتحها على يقين بحساب الجمل بالباء اثنان والخاء مضمومة
والعين سبعون والشين ستون ثلاث مائة والنون خمسون والباء عشرة
والنون خمسون ومجموع ذلك اثنان وسبعون وخمس مائة فراء على ذلك
معنى البضع وهو ما بين ثلاث الى تسع فجعله مصروفا عن معنى عشرة
احتياطا كما فراد الباء الجر وزيد على ما قاله الناس اثنا عشر وثمانية و
خمس مائة ومعنى غلبة غلبة الروم على بيت المقدس وكانت مرة قبل
بيت المقدس بيد الروم احدا وتسعين سنة باخذها السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة اللهم الملة
بخير كما سماه وقال رحمه الله تعالى عن ابن عباس اقبل ان يكون ثلاث
سنين كلمة بضم الباء اي مكافحا فالمعنى بعد ما يكون ثلاث سنين
ابن جبان رحمه الله تعالى فيما ذكره الطبري عند ايام المقتفي وكان
سنة تسع وخمسين وخمسمائة وماتت ابن جبان قبله وسبب ذلك
انه ان بارسا لما غلبت الروم جمع كبار مكة وقالوا انهم سيغلبون
اصحابهم صلى الله عليه وسلم كما ان بارسا الذين كانت لهم غلبوا الروم
الذين لهم كتاب فانزل الله تعالى غلبت الروم الى قوله تعالى كانية ثابتا
الغيب سهلا وقلبا للتاء ثاء وبالله التوفيق وبضعهم اي العلماء
اعجازهم اي يقضي الدهر واخر وسواء اي يمضي وجها اي رجعوا
ما قاله البعض ضاحي والمعنى ان العلماء بعد اجماع المسلمين ان الفراء
معجز اختلفوا في تبيين الوجه الذي به معجز ابن عطية الصحيح
ما عليه الجمهور والحق ان ايجاز بنظمه وصحة معانيه وفواصله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0051
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

فصاحة البالغة وذا الحاء الله تعالى احاكم بالكلام علما وخبرا
ايظن اكل الهوى مثله وكوماء مغفور الشر من قبل اي خيل ولله الكرم
عواعن معارضته وسلبوا عقولهم فصاروا كما يجيء انهم الا شعار اي يشاعر الكثير
وهو قول الكلام وبالغ في الا تقان وجساء معزا القول بدليل قوله تعالى قل
لين اجتمعت الا نس والجن على ان ياتوا الاية اولم يطرد كوفهم اي مغفور
وتم اعلاه فجا معزا القول وهو للشيخ ابي الحسن الاشعري والبيضة الا اختلاف
بقول شرحه وشرح الوسطى والا تقان وعين الحاء مهملة واجتبى الله
تبارك وتعالى يجتبي الا نس والجن انسانهم بالجنس وقوله مرمثله بيان
لقوله اي الجنس الزهو مثله بقوله تعالى قل لين اجتمعت الا نس والجن على
ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
كظهيرا اي معينا فقولوا بسورة * واقلها ثلاث ايات كالكوثر
فما اشكلوا عليهما ضرورة اي حصل لهم العلم الضروري بعجزهم عن
معارضته وقد كانوا احرص على شيء على الجواب نورة وخجاء امن فجأ اي اتى
لجلباب الحياء زاحا اي ازاح الحياء وابعده عن نفسه الذي هو كالجلباب
للمرأة وكالرداء للرجل حال كونه معارضا لما ياتي للقرآن جوى اي جمع افتظ
حاكيما كثيرا واتى مالكلام بما يتضاحك به كقول الرومي والجلباب
ثوب يعم واسع للمرأة دون الملحفة وما تغطي به ثيابها من جوخ كما
الملحفة او هو الخمار راجع القاموس كمثل ما اي الزجاء اي اتى به الكذاب
مسيلمة بكسر الميم وحكى فتحها من ترهات بضم التاء وتشديد
الراء اي اباطيل باختلالها فجاء معلما اي ان اباطيله تعلم مني بيسا
دها ركيكة اي ضعيفة لفظه ومعنى اي وهو معناها اي اباطيله
لفظها ضعيف ومعناها ضعيف كقوله لعنه الله تعالى يعارض
سورة الفيل الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب وثيل و

وخرطوم طويل وانه الطا والنازعات والطاحنات كطحنا والزارعات زرعا
والقارحات قرحا والحابرات انت خبرا اوعرا ولم ما شيء اشئ من ذكي
وعبري اي وحشي اي ما شئ معاداي الى الضحاك اي قصر الا بله اي كالحمر
كقوله يعارض سورة الفيل الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب وثيل
وخرطوم طويل وانه الطا وحلق ريش الغليل الذي عين ذا الطا مرابا عليه
وكذب به وسواي ما جاء به مسيلمة اشبه اي شبيه بنوع الهزيان ومعنى
كلام الناظم والمغمى عليه الذي لا يعقل ومعرفة الطا اي لا يعقل اذ لو كان
عاقلا لما استحيا من مثل مزا وقوله اشبه فرضاء محله وهل استفهام
انكار اي وكيف يقاس اي يماثل كلامه هذا بقوله تعالى ان الله * يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى اي تتبعهما من الايات وايرا استفهام انكار
مما اي الزهري فعل هاضم من الهزيان بعلة الضفدع حيث قال يا ضفدع
بنت ضفدعين الرشم تنغيصي اعلاك في ماء واسفلك في طين اي وما
مزري بهذا الضرع اي هو من قول ربنا اي ما لكنا نبارك وتعلى فاضرع
ما تلزم واعرض عن المشركين كما يات اجارنا الله جعفنا الله تعالى منه
الخزاز بكسر الخاء وهو الحي ما ت وخلف الضلال والكبر هو القلب اعاذ
نا الله تعالى منه واجارنا من الغبي التخلي الناس اي وهو ما لا يعلمه
الا الله وهو تعالى وهو الكامن للناس بمنه وكرمه نجاء محمد صلى
الله عليه وسلم نبيه ورسوله مزا بصاد ونتيجة ما تقدم واذا
ثبتت رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزات واستحالة الكذب
عليه عقلا وعصمته اجماعا فكل اي جميع ما اي الزجاء اي اتى من الاخبار
بكسر الهمزة والمراد به هنا ما سواه من الحديث فيشمل القرآن
وتبعة اتى عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المخصوص اي الزخصه
الله تعالى بالاكبار بكسر الهمزة اي بالتعظيم والشجاعة الكبرى وهذا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0052
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

المذكور حتى أي صدق كان أي وافق لا محالة لا يمترى أي لا يشك فيه
وما كان حديثا يفترى أي يختلق ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وما ينطق عن الهوى إن هو
إلا وحي يوحى فتارة يوحى إليه القرآن وتارة غيره وهي
السنة والحديث ثم فصل الأخبار الآتية عنه صلى الله عليه وسلم فقال
مثل أي نحو السؤال أي سؤال الملكين منكر ونكير بفتح الكاف ونكير
سميا بذلك لأن الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورتهما وهما
ملكان أسودان أزرقان يكادان في شعورهما وأصواتهما كالرعد إذا تكلما
خرج من أفواههما كالنار وأعينهما كالبرق ومثل قرون النحاس في
الضباب وأنيابهما كصياصي البقر أي قرونه تخرج من الأرض بأنيابهما
يمشيان في الأرض كما يمشي الماشي في الضباب لا يشبههما خلق إلا
… ولا خلق الملائكة ولا خلق الخلق ولا خلق البهائم ولا خلق الـ
الهوام بل هما خلق بديع للناظرين جعلهما الله تعالى تزكية للمؤمنين
وهتكا لستر المنافقين فيبرك واحد في زنة من حديد لو وضعت على
جبال الدنيا لذابت منها فإذا أتى العبد مؤمنا أو كافرا ردت إليه روحه
في جسده بدون رجوع وقيل إنما تعود إلى النصف الأعلى على … جمهور قال ابن
حجر وهو كالمعتمد ورجحه … السيوطي قال في التثبيت إذا أتى
إلى الناس من بعد الدفن ردت إليه روحه إلى الشيبة وكله يخفى … الجمهور
لا جزئه الخاص المأثورة ويرد إليه ما يتوقف عليه فهم الخطاب ويأتي
معه رد الجواب من العقل والعلم فيأتيانه بعد أن … تولى عنه أصحابه
وإنه ليسمع قرع نعالهم فيقعدانه فيسألانه ومنهم من يسأل عن
عن الإيمان والتوحيد والرسالة ولا يسألانه إلا عن العقائد فقط
فمنهم يسأل عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كلها قال

القرطبي قال جلال الدين السيوطي في التثبيت وليس عن غير اعتقاد
يسأله … المعتقد إلا الجهل فيقولان له من ربك
ومن نبيك وما دينك فيقول الله ربي ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ودينه
الإسلام ويقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فأما المؤمن
فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا
به وصدقناه واتبعناه فيقولان له نم صالحا قد علمنا إن كنت لمؤمنا …
لا … الناس … قد علمنا أن كنت لموقنا به ويقال
له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما
جميعا وأما المنافق والكافر فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد
بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين فمن وجداه
مؤمنا فسحا له في قبره … بقدر مد البصر وملآه عليه خضرا و
فتحا له بابا إلى الجنة ومن وجداه كافرا ضيقا عليه
القبر حتى تختلف أضلاعه وفتحا له بابا إلى النار ويأتيه من لهبها سموم
النار … والإيمان بضمة القبر واجب تضم المؤمن ضمة
إشفاق ورحمة كضمة الوالدة لولدها وتضم الكافر ضمة غضب وعذاب
وتقول الأرض مرحبا بحبيب الله تعالى وتقول للكافر لا مرحبا
بمبغض الله انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة
أو حفرة من حفر النار رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه والأخبار تدل على أن السؤال مرة واحدة وفي الحديث أسماء
أنه يسأل ثلاثا وفصل الجلال بين المؤمن والكافر فالمؤمن يسأل سبعة
أيام والكافر يسأل أربعين صباحا والدليل على ثبوت السؤال قوله
تعالى يثبت الله الذين آمنوا أي صدقوا بوجوده تعالى وبجميع ما جاء به

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0053
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يفتوم مقامها في الحياة الدنيا
قبل الموت وعند الموت وبعد سؤال المجيب ومثل عذاب القبر
للكافر والعاصي ونعيم المؤمن الطائع دون ذلك عذابه في
القبر ومثل النعماء الاعادة والاحياء للابدان اي الاجساد يوم
اي في يوم الحشر لعينها بدل من الابدان اي لعين مفرد الابدان اي لورود
ذلك المثل الذي شبهها بالحارة النجمة سمي التي الخلقت الله
تعالى لامثلها والمعذبة اسمي التي خلقت الله تعالى لامثلها والتالي
ان تكون المنعمة او المعذبة غير التي الخلقت او عدت اجماعا
اي بالاجماع والدليل على ثبوت البعث قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه عليه اي هين عليه وقوله تعالى كما بدأكم
تعودون وقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
عطف بعود يقوم القيامة حتى الختان قال الخفاجي * والاعادة
الانسان * بالابتداء اذ هما سيان * والاختلاف اي والخلاف بعد
سلب المذكور وهو اعادة الابدان بعينها لا مثلها سلبا اي كمن يقول
ذا العود يكون اي بعد فنائه اي تشتت تلك الاجزاء الاصلية والتراب
ثم تلقى بعينها ويضم بعضها الى بعض او يكون بعد عدم كحصول
الفناء اليها اي لمادة الاجزاء اي يسبب فوكان والصحيح الثاني وهو
الذي عليه الاكثر لكن هذا الاختلاف باعتبار ان نفي ما اي الذي ورد من الشرع
كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فمنهم من حبس الهلاك بالفناء
المحض الذي هو العدم ومنهم من حبسه بتفتيت الهيئة
التي كانت واما باعتبار العقل بالكل من رام بن الحكم اي غلبت
في الجواز بالعقل اي كل من الرامي جائز بحسب العقل وقوله الكل
ذو فناء محله محبس او استثنى من هذا الخلق المذكور عجب الذنب

بفتح العين بلا تنوين لا يبلى اي لم يكن قابلا لاثر التراب الحرب الصغير ليس من
الانسان شيء لا يبلى غيره واحدا وهو عجب الذنب منه ومن ركب الخلق
يوم القيامة انتهى وعجب الذنب عظم مثل حبة خردل في اسفل
الصلب عند راس العصعص بتثليث العين اصل الذنب من دابة
ونحوها ربع واستثنى منه ايضا جمع ما اي الزائد اي جاء في الخبر
الشرعية انه لا يبقى ولا يعتري النبي والعالم والشهيد المحتسب والغازي
الغزاء والمحتسب اذا ذكر للمالك والروح والعرش والكرسي والقلم
والجنة والنار والمختار في المعاد اي عوده اي اعادة وقت اي زمن لم يرد
فيه او عدم عرض كاللون والصحيح اعادته بعينه وبعضهم وهو ابن
العربي اعدم اي اعادة الوقت قوله اعترض فرمناه بحمله بقوله جل وعز
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير جلودهم ليذوقوا العذاب فكلما
وهي اما في الجلود ولا يرد شيء مما تعذيب جلود لم تعصوا اما في الوقت ولا
مانع منه ولان الحال ناطم فارتكب مكابا اي ركب وراء البعث اي التفسير
وهو بسيط مما شبث اي اتصل بالطبايا اي كان كلا منهما يتوصل به للطلوب
وشبثة والخوض فيها بالسين على الطبايا اي البحث من كاد لغة الدقيقة
والعقيدة واجمع بينهما خوفا من تناقضهما اذ الجمع بين الاضداد لغة
واجب ما امكن فيما اعلم انه ليس الم اد بالعين في الابدان
الحال في الاعراض اي الوقت للعدم وغير بكابراء اي كما يعذب الجلود
العاصية فيبادا اي يخلق من الماء الحص الذي يبقى اي الوقت اي الزمن الذي يبقى
وقوله من الماء الحص يعني قوله فليس فيه العين الزيادة من الجمع بين
النقل والعقل فرمناه بحمله في تفسير الجلال السيوطي بل
جلودا غير ما بانت تعذيبا باعيانها غير محترقة وعليه بالعين في الابدان
محترقا وكما نع مراد في جلود غير محترقة وهذا اي وشل

ما تقع الحساب فيما بعد فروجب الايمان لقوله واعلم ان من ثقلت
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا والحساب سواء يعدد عليه
كل ما فعل من الحسنات والسيئات فيحاسب المؤمن حسابا يسيرا أي
بالفضل ويحاسب الصابر والكافر بالعدل والمؤمن
يعلم انه ربه تعالى فيعدد عليه اعماله فيقول عليت ذا فيقول
نعم يا رب فيقول الله تعالى ستر تها عليك في الدنيا وانا اغفرها
لك اليوم والكافر والمنافق يحاسب على رؤس الاشهاد وينادى
عليهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وبعد
الحساب يعلم المقبول من الاعمال من المردود والمواخذ بها المعاقب
من المغفور له وهكذا الحين الاول ما بعد فروجب الايمان اي التصديق
التصريح به لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
وقوله تعالى والوزن يومئذ الحق والمراد به السلف الذين اتبعوهم
من لسان وكتبان لوضعت السموات وكارض في احداهما
او ستقل احداهما من النور والاخرى من الظلمة يعرف بهما مقادير
الاعمال ومنصب الكفتين انه كلام والصحيح انه واحد وحكمة الوزن
واد كان تعالى عالما بكل شئ امتحان الله تعالى عباده بالايمان
بهذه العادة الدنيا وتخويفهم من عاقبة السيئات وترغيبهم في
فعل الحسنات وصلاح الاعمالة كاهل السعادة والشقاوة في
العقبى وتعرف العباد مالهم عند الله تعالى من جزاء يجزى على خير
وشر واقامة الحجة عليهم فالمراد بالتخفيف وزن الصحائف المكتوبة
كاعمال فيها بلا اشتمال اي بلا اختلاط واشتباه في الطاشكوح
صحايف السيئات في كفة الظلمة فتخف بعد الله تعالى وتكوح صحايف
الحسنات في كفة النور فتثقل بفضله تعالى وصفة الثقل كما ترتجح

الاول

وقيل كما قال الموزون اعمال فيخلق الله تعالى الحسنات اعمالا
نورانية والسيئات اعمالا ظلمانية ويأخذ الكتب التي كتبت اعمال
بكفه فيعلم كل اعمال به الخير والشر ذاته والغريب وكاجماع
انثى اي ورد بيجب اعتقاده قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين
مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ومزاجهم يحاسب النبي اولى واما
الذين يدخلون الجنة بغير حساب فانهم كما يأخذون صحايفهم
الملائكة وكانبياء عليهم السلام انتهى فيأخذ الحفظة بيمينه
كتابه خلف الله تعالى له على ظهره ويأخذ بيمينه ما فيه مما
عمله في الدنيا والمؤمن يأتيه كتابه ابيض بكتابة بيضاء ويأخذه
بيمينه بيضاء ويبيض وجهه والكافر يأتيه كتابه اسود
بكتابة سوداء ويأخذه بشماله ويضاء ويسود وجهه
قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كاية بالكافر والمنافق
فيعطى كتابه بشماله اجماعا والمؤمن الطائع يعطى كتابه
بيمينه اجماعا والخلاف في المؤمن العاصي العالم ليعطى
عفوهم ثبتنا الله استفى على بيمينه يعطى كتابه قبل دخوله النار وكاكثر
لعدم خلوده وعليه كاكثر وهو المشهور او بشماله يعطى كتابه
بعد وقف بعضهم عند الطاء من يعطاه اي التوقف عند الطا اخطى اي
ليس بخطأ ومزا هو راجح بما اخرى كما ذكر في حديث ضعيف
يحتمل غيره فيحمل عليه والوارد فيه اي من اخذ كتابه بيمينه
مجمل اي غير مسر انه مختص بالكافر والعاصي ولذا اختلفوا
هل يأخذ باليمين عامة على عدم المؤاخذة او على عدم الخلود
والله تعالى اعلم فتبين كما ذكر اولى ان يقع الناس اخذ الكتب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0055
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

على الحساب لانه قبله قال الحساب قبل الوزن ثم عطف عليه
على قوله قبل السؤال قوله والكلام اي صاحب الكلاليب التي
تخطف الناس ومراده والتي اتخذ بني منه بعوضا في اي حفيف
بالعود اي الغناء والكثير بالمطلوب وقوله في بفتح الميم فزمناه
بفعله بفتح او بوجهين بفتح الجيم وكسرها اي الذي عبورا
هي به منصوب على منه اي من جهنم اعاذنا الله تعالى منها
التي يجر اي يسحب بوجهه اي على وجهه اي قومه فزلت اي
زلقت وسوء مسيرة ثمانين عاما الف سنة الف سنة صعود
والف سنة استواء والف سنة هبوط كما وليس لجهنم كبير الى الجنة
سواء يرد جميع الخلايق كما ورد في الاخبار ودوداء اي والي يفالك
فيه ومعوانة اي من شعر واحد من سيف صرفه بهواء المعال فيه
حفاء اي صدق كاذب وفي صحيح مسلم ما رشه اليد اي عليه فجيه
عن مسعيه الحري ويلغيث انه اي من شعر واحد من الشيب والصور
ير ومنوم تسيوح عيلة من يعذ الله بها فيه انشه اراد على
المعتزلة المانعين الصور والتوب اي المالك تبارك وتعالى بايجاد
اي كما يشاء ومنهم اي الخلايق عليه اي على الصراط كمع رفقته وحدته
اي كما لم يجيبه اي لم يجز انشط ومنهم من الجمع والغي منهم
اصعب عنكم ومثل البيت من قصيدة الخنساء واخته الناكم بث
تظنه على وجه اليقين نبا اي خبر انا الفوج من العز الحمد والله
امي كما اي اجدوا المرور عليه ما فزوا اما نجوا كما الله تعالى حد فدرى
اي تعلمه ومراسط الطير الهوى والسموات والارض كما
ان تزكافاه راد يعيش العباد معتمرين على شاه وكما للخراساني رحمه
الله تعالى واعاذنا علينا من شرها تقدمنا اي ومثل الصعلوك فالف لما

تفرع نيكه اي تعلق به من اجله اي لاجله ذا الطا الكلاء على اي نوع من
الكلاءات اذ قال له ضح كونه اذى من الشعر واحد من الشيب والنجم
وانا انه عن صفوكم بن منى الى الجنة ويسري الى النار وانه كالليب
وحسكدا ذا الطا كله منه كونه اذى من الشعر واحد من السيف فيا
الطاء المفتوح به الثرى اي بالنبت فيه واما كونه اذى
من الشعر واحد من الشيب فان العقل كما يأباه وكما دليله من الشرعي
فكما عليه وحسي الاحاد كما يفيده كما الضر والناس في حاله اليد
حال المي ورعليه ذوالي اي اصحاب احوال فمنهم من موبق اي سالم
ما يرمي بعمله اي عاجلا ومنهم منقا وغوثا في سرعة البجاء فمنهم من
يمر كلمح العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل
والركاب وعلى ذا الطا على نما وتنعم في اتباع الشيء بعذا وايرد
منهم من موبق لكن مع كما سوال الطايفات من خدش الكلاليب
والحسد بحسب شهوات الدنيا ومنهم الموبق اي الهالك
اي المهلك بسفوكه في النار ومنهم المخدوش اي المقطع والجيم
اي المشرف وعلى العلات من يبلى اي الغوث من اي الزيغ والجناء
بعد الهيجاء النار نعوذ بالله تعالى وتهلي مسكرك بكسر الكاف وفتحها
الكبار ومسكن كل مراد الزاي من كاعة الغبار من عطات الموبقين
وواجب ان يقدر بالبناء للمفعول فيهما وموعذرا كما كلاء للشرع
بعض العطات من الموبقين اي جميعهم دون ما يليها وما زايدة اي ود
توقد وكاتن دون في ذا الطا ما يختص اي وليس مختطا بنوع واحد منهم من
انواعهم اي العطات وقوله يختص وقوله منهم كل منهما فدمناه
مجمله وذا لانواع جزاء النهي وهو الكتاب والسنة فيعفو لمن يشاء
ويعذب من يشاء فيبقى الوعيد في بعض كل نوع من انواع العطات

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0056
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

والطايفة من السراق وتمسك الخزاي صاحب المصابيح المومنين يقف
ان عوقب بالنار وايدخل ابو بجيمايدل تخرج منها ويدخله الجنة ويخلده
فيها واما قوله اي صاحب الكبير وهو مخلد فيها اي هو مخلد فيها اجماعا ونقلا
لقوله تعلى ومايتهم منها بمخرجين وعقلا لانه لما كان اعتقادهم الكبير
ابدا كان جزاوهم النايبد كذا الجزاء من جنس العمل ثم عطف على قوله مثل
قوله وكالشفاعة كازكى اي خير وافضل من رسول وهو نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم قاما اي اخضع وتواضع وتذلل الله تعالى اي الكبير المتعال
اي التفضيل على خلقه اي يخلط فيها اي في الشفاعة ويجعلها من اعمالها
وسال اي اطلبها منه اللهم يا حنان يا منان نسالك تضرع وتشرع
وتذلل وخضوع ان تجعلنا من اهل الشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بلا محنة في حنوبة ولا اخزى وبيضاء اي وفراتنا بجاه نبينا انواعها
اي الشفاعة حال كونها منصوبة واصل النصب والخلف من اهل السنة
على ثبوتها لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولسايرالرسل والملايكة والمومنين
مطلقا واجلها واعظمها شفاعة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لانها
اعمها ولذا قال وافضل وبعض الشفاعة تاكيد للشفاعة الكبرى به صلى
الله عليه وسلم مخصوص بشارطه فيها اي لانها الشفاعة الكبرى
اظهر اي تظهر ارتفاعه صلى الله عليه وسلم ايعلو اي شي فيه عرفي من الرسل
اذ ايلانه وجاه اي رد الكل اي جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام اي على
الله عليه وسلم الشفاعة والانبيا افضل الحال اي الانبيا بالفض عليهم الصلاة
والسلام تقول اي يقول كل واحد منهم حين يكلب بالشفاعة نفسي نفسي
ويدعها الغير كرسواه اي غير محمد صلى الله عليه وسلم فالمعنى انه لعظم الامر
كظهور الشمس او كفضل الشمس على الكواكب فيخفى اي تخرج الجميع اي جميع
الانبياء من غموم جمع غم فراعتهم اصابتهم وزلت بهم من طول الموقف

ومن معه جمع معم اي غم فزاعتهم فتحزعف عن القيام له عالة عليه والغم
والهم بمعنى واحد ومنه الكرب اي الحزن فضيعة فوله تعالى يظهرن ما
الخ اشارة الى نكتة برايه الخلق بغير اذ لو بدؤا به صلى الله عليه وسلم
وشفعهم لتوهم ان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذا السلط
فلما وجدوا كلهم علم انه افضل الخلق عند تعالى وشفاعته
صلى الله عليه وسلم غير الكبرى كثيرة فمنها ما هو في عموم دخول
النار لمن يستحقها ومنها اخراج من في النار وغير ذلك والمراد الشفاعة
وعدوه اي الوعد الذي وعده به ربه تبارك وتعالى في قوله عسى ان
ابيعثك ربك مقاما محمودا اي يحمدك فيه الاولون والاخرون وهو
مقام الشفاعة في فصل القضاء وسوف يوفيه الا يخالف الله وعده
فيسئل الله اي يتكلف منعد الرشوة فيها لنا ولوالدينا ولاشياخنا ولاحبتنا
ولجميع المسلمين امين وحوض صلى الله عليه وسلم مصدر اي الورود به النص
لقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ويصب فيه ميزابان من الجنة احد
مصنوع من الفضة والاخر من ذهب يمران على رضراض الدر والياقوت
ماوه ابيض من اللبن واحلى من العسل واطيب
من المسك واليس من الزبد واشد برودة من الثلج ما فيه اي في الحوض من الاني
عدد نجوم السماء اي كواكبها اوشهر اي واكثرها وكني انه عدد النجوم تاكيد
وتحقيق وجعلنا من مشوريهم عكا شايشي بون منه فاز اي السهلي في الروض
الانف عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
صلى عليه وسلم ان الله اعطاني نهرا يقال له الكوثر لا يشاء احد من
امتي يسمع حسي الا سمعه قلت يا رسول الله وكيف ذاك قال اذخل
اصبعيك في اذنيك وتشد فجعلت قال هذا الذي سمعت من حسي الكوثر انتهى
ومن كذب به عنادا على السنة جاحدا مبتدع ولا يكفر وقوله ورد فردها
بحمله وفيه اي الحوض رد الاجماع على ثبوته خلافا لبعض اهل البدع على السنة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0057
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

بسم

فصل اثره اي اخبر الهادي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسائر
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله اثره فرمناه بحله وهذا
هو القول الراجح او الحلم من نار الحوض من العذب اي البارد [illegible] اي
الحي الخالص السلسل اي السهل المرور فاعلم لحبي ان لكل نبي حوضا
وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردا وانا ارجو ان اكون اكثرهم واردا [illegible]
وذا النص لكل نبي حوض الا صالحا عليه السلام فحوضه ناقته يقوم له
مقام الحوض وكونه اي الحوض بعد الصراط او قبله خلاف فقيل
بعده وقيل قبله وهو مذهب جمهور اهل السنة وعليه اذا شرب
منه الصحابة قبل الصراط ثم نفذ فيهم نفوذ فيهم الوعيد بدخول النار
فانهم لا يظمأون فيها ولا يعذبون بالعطش وبعض من العلماء اعتمد اي
اهم بالتقديم اي بالتقدير الحوض فقال انه له صلى الله عليه وسلم حوضين
[illegible] لا دلة احدهما قبل الصراط وهو الذي يزاد عنه والاخر بعده
ولا يزاد عنه قال الشيخ في شرح الكبرى وهو التحقيق والله تعالى اعلم
قوله [illegible] فرمناه [illegible] اي صاحب النفس عن الحوض فقد
برا اي [illegible] الا من غير اسلامه بكفر ومات عليه يزاد عنه ابدا
ومن غير بعصيانه دون الكفر يزاد في وقت دون وقت اذ في الصحيح
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ
اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك
والله ما برحوا [illegible] يرجعون على اعقابهم ومن الذين [illegible] ايضا
[illegible] المهمل [illegible] اهل
اهل الجنة واكلهم [illegible] لا عن جوع وعطش ولا نوم
فيها ولا [illegible] بالسبح اسئل الله العظيم [illegible]
يجعلنا ووالدينا واشياخنا وجميع المسلمين منهم امين والله [illegible]

آمين

النقديم

ولا يبول

لايخفى ما يقع الياء اي لا ينقصنا من شرب منه اي من الحوض يد النبي المصطفى
اي المختار اي صاحب القرب من الله تعالى في [illegible] والاخر [illegible]
مساجنة قال صلى الله عليه وسلم توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله
عظيم اللهم اجب دعاءنا وحقق رجاءنا امين يا رب العالمين والجنة
التي اعدها اي هيأها الله تعالى دار خلود لمن والاه اي اعطاه [illegible]
وهو المومن حقا فهي موجودة الآن فوق السموات السبع [illegible]
وسقفها العرش والمراد بها جنات دار الثواب وهي سبعة [illegible]
جنة الفردوس ودار السلام وجنات عدن وجنة الخلد ودار الخلود
وعيناه جنة النعيم وجنة عدن والسابعة المأوى وافضلها
الفردوس [illegible] اعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر الانهار
الحجة الدالة على وجودها الآن الكتاب والسنة والاجماع فالكتاب قوله
تعالى وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين والسنة قوله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي الجنة فتناولت قطفا ولو تناولت منها عنقودا
لو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا والاجماع اجمع الامة على وجو
دها الآن [illegible] المستقبل فهو كافر
ومن انكر وجودها الآن واعترف بوجودها في المستقبل فهو مبتدع
[illegible] بكسر الهمزة [illegible] فرمناه بحله والمومنون السعداء اي
جعلوا سعداء وقضيت حاجتهم فيها اي الجنة اي الاماني جمع منية وهي ما
يتمنى اي ما يتمنونه وقوله استقروا فيها فرمناه معنى بحله واسعدوا
اي [illegible] اي ذو التهاني جمع تهنئة وهي ما يهنئ به من فرح عليه
خير فيقال له هنيئا لك وقوله اسعدوا فرمناه بحله معنى اي بحله وكيف
اي باي حالة لا يكون [illegible] اي تمام [illegible] واسوا [illegible]
وادوى وقوله عنهم فرمناه بحله ونالوا اي اعطوا [illegible] كل شيء وشتهنه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0058
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الاعمال بالخواتم ومسايل نافعة من جنس الفصل الذي قبلها
واجرد ما عنه ذاكرة ما ثابت بالحديث فيه وبعضها مما
ينفع علمه وبايض جلبه وبعضها من علم التصوف وا
جرب علينا ايامنا اي تصريفنا بالقدر وبتحريك الدال وتسكينها
اي بتقدير الله تعالى امور واحطته بها علما وانه جار على
العباد بما اراد الله تعالى وواجب الايمان به يسترك الى ضي
به كافهمني الصحيح ان القدر مجموع ثلاثة اشياء العلم والقدرة
والارادة فيجب بالعلم وسوء ما فيه نفع وضره اي ضر الجني وسوء ما
فيه ضر كما في الخبر الصحيح اما ما اعلم الله تعالى انه لا يكون لم يكن ليكتبه وما اخطأ
لم يكن ليصيبه وذلك اي صاحب السعادة هو الشقي عند الله تعالى وبالعكس
وسوء ما قبل وجود الخلايق وضره الشقي اي والشقي ضره اي هو
الشقي في الازل بعلم الله تعالى موته مومنا فهو سعيد وان كان
كافرا اذ علم الله موته كافرا فهو شقي وان كان مومنا ولذا قال
حيثما تلقى اسود كان مومنا او كافرا اذ لا يبدل المكتوب في الازل
بخلاف المكتوب في غيب كاللوح المحفوظ قال تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب اي اصله الذي لا يغير منه شيء وهي الناس
من سعيد عند الله وشقي في اللوح وسعيد عند الملايكة ويعمل
عمل اهل السعادة ويموت على السعادة ومنهم من هو شقي عند
الله تعالى وفي اللوح وشقي عند الملايكة ويعمل عمل اهل الشقاوة
ويختم ويموت شقيا على الشقاوة ومنهم من هو سعيد
عند الله تعالى وشقي في اللوح وشقي عند الملايكة ويعمل عمل اهل
الشقاوة ويختم الله تعالى السعادة التي سبقت له في الازل و
منهم من هو شقي عند الله تعالى وسعيد في اللوح وسعيد عنده

الانفس اي انفسهم لقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس الاية
واتجوا اي امكنوا على وجه الكرامة من الاكياء جمع عكيمة مالم يكن مكيمة
قلب البشر واتجوا من البشر جمع بشري ومعنى ما يبشر به ما يشبه شيئا
كتبي الى بكر يبشر اي يشبه قلب البشر اي انسان قال تعالى فلما تعلم نفس ما اخفي
لهم من اية وقال صلى الله عليه وسلم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر واتجوا ايضا من رضى الحق الذي هو افضل مما تقدم
ما من تاء اي تبتت به عيونهم بحيث لا تتشوف الى غيره مع اضعافهم
اي جموع خوجيهم من سلبه بل يتزايد اي ازدراء هم من عدمه اي استغنى
بفضله اي منه رؤيته تعالى من بعض المذكور كله اي جميعه وقوله رؤيته
من مبهم بعضه فرضاه فهو اجمال بعد تفصيل اي بكلام الله الحكيم ان يجعلنا منهم
نسئله اي نسير اي يهون النفع اي اسبابه لنا اي علينا اي امير امير الدار صوابه
حتى ان الف الف اي مير فتصيبه سكنة المؤلف رحمه الله عن النار التي
اجرها اذ خلود لمن كفر به وسمي خلقا موجودة كما ثبت في الارض
التابعة والماء بهاء ار العذاب وسمي سبعة جهنم وجحيم والجحيم
وسعير وسقر ولظى والسعير وكاء وكظاء الحكمة ولظى والسابعة الهاوية
ويدل على ذلك وجودها الا الكتاب والسنة والاجماع فما
الكتاب قوله تعالى فاتقوا النار التي اعدت وقوده الناس والحجارة اعدت للكافرين والسنة قوله صلى الله عليه وسلم ا
طلعت على النار فرايت اكثر اهلها النساء والاجماع اجمع
اهل السنة على وجود ما الا ما نقل فيه انكار وجود ما كما
وفي المستقبل فهو كافر ومن انكر وجود ما الا واعتقد
بوجوده في المستقبل فهو مبتدع مفارق الكتاب
واسئل الله تعالى حسنها اي الخاتمة بمعنى الموت على الايمان انما

وتسعير من الملائكة ويعمل عمل اهل السعادة وختم الله
تعالى له بالشقاوة فانه يدخل النار وفي الحديث
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل
النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من
اهل الجنة وفي البخاري ان الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما
يكون بينها وبينه غير باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها انتهى قوله يسبق
فيسبق عليه الكتاب اي مكتوب الله تعالى وهو القضاء الازلي
وفيه ايضا انما الاعمال بالخواتم انتهى وفي الاذكار في احاديث الخلود
في النار فيها قلوب العارفين بالشفي من مات على الكفر وان تقدم
منه ايمان والسعير ممن مات على الايمان وان تقدم منه
كفر وكلهم اي وكل من السعير والشفي ميتش اي مقهور وهو
فعلى الى الزحلق * لغة من مدحرجا او مضرورا حقيقة او الضبي
اي ان السعير ميسر لعمل اهل السعادة والشفي ميسر لعمل اهل
الشقاوة ولزال الدال بالشفي دا ج اي مخلع اي عمله بالكفر
والمعاصي دليلا على الشقاوة والسعير مؤتلفا اي مضيء امرا اي
عمله بالكفر بالايمان والكاعة دليلا على السعادة والكل اي
كل من السعير والشفي وعملهما لا تخرج عن حكم القضاء وهو
علمه تعالى وقدرته واراداته تعالى وقوله وليس ما اي الذي اظلم من الكفر
والمعاصي راجع لقوله دا ج وقوله مثل اي شبه ما اي الذي اظلم من الايمان
والكاعة راجع لقوله مؤتلفا وما اي والذي الى الاعمال كالخاتمة اي

الله اعلم

اي في الظاهر كالصلاة والصوم والزكاة وقوله دا ج فرمضاء بعمله
هذا اذا اسلم اتبع به الخير والمتصف به بشرط الايمان هيد
وقوله اتبع فرمضاء بصيغة ومرجع بكسر الجيم اي يلاقي عدا
وسوء ادعياء والقول بالقلب والتصريف بما جاء به النبي صلى
الله عليه وسلم بالجنان بفتح الجيم اي بالقلب والتصريف بالجنان
سوء ادعاء بالقلب فلعله عكفه عليه توكيد الايضاح و
نطقه اي صاحب القدرة على النطق بالشهادة تبشر فيه اي بالايمان
على خلاف كثير من العلماء كتبهم اي الاية تحويه اي تجمعه اي اختلف
اهل السنة هل نطق في القدرة بالشهادة تبشر شرط في الايمان
حتى يبقى الايمان بانتفائه او ليس بشرط فيكون مؤمنا ويكون
عاصيا بترك النطق وجزم الاستاذ والنطق هو من التعافا
وان عرفا بكابي التعافا وان وجد النطق وحده بمضايق في الزمن
ما وان وزيد الان وان وجد الاعتقاد دون النطق فان منعه
من النطق مانع فهو من على المشهور والا لم يمنعه مانع فكابي على
المشهور والخلاف اي الخلاف في النفي والايمان والزيادة لغة مفرد
اي مشتق عنزة اي ماعز وادة من اهل العلم ببعضهم انتهى
ومعه الراجح وبعضهم نفاها لانه متى قبلها صار شكا و
بعضهم اثبته الزيادة لورودها في الشرع دون النقص ومحل
الخلاف في غير ايمان الانبياء والملائكة فما يجوز عليه النقص
التعافا والحاصل ان ايمانا الانبياء آيما في الزيادة على قوال
الزمان وايمان الملائكة كايمانه ولا ينقص قال شيخنا الثالث
فهمن اله بكر الصديق البر تقي رحمه الله تعالى * والخلف في غير ايمان
نبيا * بالنقص فيه عنزة قد نبيا * كذا الملائكة فانعه الزيدي * ايمانهم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0060
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefordert durch die DFG

والنقص فاعلم ما فيه * وقيل الزيد والنقص للاعمال اي جعلها اي
يرجعها الى زيادة اعمال الطاعة ونقصها فيتفق الخلاف في
المعنى اي وعلى هذا فلا خلاف في المعنى وانما الخلاف في العبارة
اعني ان فعل الطاعة هل يسمى ايمانا او لا ومن سماها ايمانا قال يزيد
وينقص ومن لم يسمها ايمانا قال لا يزيد ولا ينقص فنقول
من لم ينطق بلسانه ولا صدق بقلبه فهو كافر ومن نطق بلسا
نه ولم يصدق بقلبه كان منافقا ومن صدق بقلبه ونطق بلسانه
ولم يعمل بجوارحه كان فاسقا ومن آمن بقلبه ونطق بلسانه
وعمل بجوارحه بخير نية شرعية بل بقصد بعمله الناس كان
مرائيا ومن آمن بقلبه ونطق بلسانه وعمل بجوارحه بنية
غير موافقة للسنة كان بدعيا ومن آمن بقلبه ونطق بلسانه
وعمل بجوارحه بنية وكان عمله موافقا للسنة فهذا هو المؤ
من الكامل فكانت المؤمنات هكذا الكافر او المنافق والفاسق
والمرائي والبدعي ونختمها بالفقيه عمر بن بازل الوكاني رحمه
الله تعالى فقال * والناطق الخالص هو عامل * بنية مع سنة فكلا
مل * وضد الكافر قل والناطق * بغير اخلاص هو المنافق
او حصل النطق مع اخلاص * بغير اعمال جوارح العباد *
النطق لا بالنية * هو الذي اذ مات بالها منه * او حصل الكل بلا اتبا
ع فهذا ذو ابتداع * واللوح المحفوظ والقلم والكرسي بضم الكا
ف وفتحها تكسر والعرش والى صاحب الجسامة الفرسي اي المنسوب
الى الفرس من الاجناس والعباد والملائكة الحفظة الكاتبون اعمال
العباد الكليين التي تصور منهم في الدنيا واجيابي جميع اعمالنا اي تصريفنا
بكلهم اي جميعهم وحملة جمع حامل واجب بهم ايقاعنا اي ايقاعنا بانبهم

توكيد للجملة قبلها والمعنى انه يجب الايمان باللوح لقوله تعالى
* لوح محفوظ * واللوح المحفوظ هو علم كل شيء ماض ومستقبل
جل حتى سقوط الورقة والحبة وسمي بذلك لحفظه عليها واحصائه
والمجلي انه جعل الله فيه اثبات اعمال العباد عليها بالثواب والعقاب
نسئل الله تعالى العفو والعفو ان الله جواد كريم رؤوف رحيم
ويجب بالقلم لقوله تعالى ن * والقلم ويجب الايمان بالكرسي لقوله
تعالى وسع كرسيه السموات والارض اي لم يضاعفه لسعته
والكرسي لقوله مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى والعرش اعظم منه
والسموات والارض في جنبه كحلقة ملقاة في فلاة من الارض
ورضوا بالنسبة الى العرش ايضا كحلقة ملقاة في فلاة من الارض
وهكذا ثبت في الصحيح قال ابو العباس الجني ابن ابي رحمه الله تعالى
ونسبة الكل للعرش بعضهم * كحلقة في فلاة جاء بالمثل * ثم الجميع
كذا العرش بنسبته * سبحان مالك هذا الملك ذي الجبل * ويجب الايمان
بالعرش لقوله تعالى رب العرش العظيم والعرش مخلوق عظيم من جو
هر تخضراء سقوفه الجنة وسواول المخلوقات على الماء له الف الف
راس في كل راس الف الف وجه وستة مائة وجه والوجه الواحد
كالدنيا الف الف مرة وستة مائة وفي الوجه الواحد الف الف
لسان وستمائة لسان كل لسان يسبح الله تعالى بالف الف لغة و
يخلق الله تعالى بكل لغة من لغاته خلقا في ملكوته يسبحونه و
يقدسونه بتلك اللغة **فائدة** اول ما شيء على النور الاحمر ثم الماء
ثم العرش ثم القلم قال شيخنا الغالب المحوي اي بكر الصديقي البرنلي رحمه
الله تعالى * اول ما خلق الله شيء على الاطلاق * هو نور النبي صاحب البراق
فالماء فالعرش فثمت القلم * وذا في شرح الهيتمي قد رسم * ويجب الا

يمان بالعقل لما يطلقه الحفظة الكاتبين اعمال العباد المكلفين التي تصدر
منهم في الزمن الفوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون ثم فصل ما اجمله اولا بقوله والكاتبون فقال وما يجب
عتقاده كما العبد اي على العبد المكلف انسيا او جنيا مومنا او كافرا
ذكرا او انثى حرا او عبدا من وقت التكليف ملابكة موكلين بحفظ جميع
افعله سواء ان الحفظة يكتبهم ما يصدر من الانسان ويحفظهم كما جاء في
الخبر كل اي جميع ما اي الذي احصاه اي ضبطه في علمه او اوكل ما اي
الذي يحفظه بفتح الفاء اي اكتبه فعلا او قولا من خير او شر حتى
المتاح والانين في المرض وغيرنا بالكلف واما الصبي فانما يكتب
حسناته فقط وعمل او كما بوبه او للاع مثلا حفظة اب اولاد
او لبعض حدود ويجعل الله تعالى لهم اي للحفظة علامة اي امارة على ما قد
يخفى اي القلب وقيل يخلق الله لهم علما ضروريا ما يسئل اي يكتب من
الله تعالى السلام فلم اي يكلموا على شط او نهاد او يكتبون ما يكون
سببا لهلاكه فسئل الله تعالى العافية وقيل لا يكتب بالنهار للبعض
ما اي الذي القلب الذي انتم حفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على ما في قلبه
فائدة ما يقع في مراتب الهاجس وهو ما يلقى فيه ولا يراخذ به
اجماعا كانه ليس من فعله وانما هو وارد لا يستقيم دفعه ثم الخاطر
وهو ما يدور فيها ثم حديث وهو التي دفعها تفعل او كما وهما في هو عبد
ايضا الخبر مسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم
تتكلم او تعمل ثم الهم وهو ترجيح فعل الفعل وهي همزة الى نية
تقرن الحسنة والسيئة فتكتب الحسنة ويعفى عن السيئة
بخلاف ما قبلها فلا ثواب ولا عقاب لعدم القصد ثم العزم وهو
قوة الهم القصد الجازم فيه وهو مراخذ فيه على المعتمد وهو قول

الاكثر قال ابن زكري هو من اثنى عشر الزمن لوى النفوس خمس منها
عارض الشعور سهو فحائم ثم حديث النفس والهم غير العزم وهو
لبس والعزم في مراتب الخفيفة مواخذ به وراء الاكثر وما
قبله غير مواخذ به بالاتفاق اما في مطلبه هو الكل ما تكتبه
الحفظة ويعلمه العبد اي يعتقد ان الله سبحانه واحاطة
علمه بجميع المعلومات جملة وتفصيلا كليلة او جزئية لقوله
تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض الشاهي
وقد يرد جعلهم حفظة عليه كما ان الانسان اذا اعلم ان عليه من يحفظ
علمه ويكتبه ليشهد عليه به في القيامة على رؤوس الاشهاد
كان ذلك الزاجر الدعي الوقوع في المعاصي وهو لطف من الله تعالى به كما
للاحتياج الى الحفظة انتهى وليس يحتاج الى استكثار اي الى معرفة
نفع اي الحفظة الكاتبين تعالى عباده الملعون اكبير اعلى الاسرار
يعلم السر واخفى وهذا البيت توكيد لما قبله ودفع به توهم
انعدامي قد يرد محل الحفظة من الانسان شدته ومراده ر
يقعد وقلمهم لسانه ولا يفارقانه كما عند الخلاء والجماع فاذا مات
الموكل قعد ملكان على قبره يستغفران له الى يوم القيمة وجميع
هذا اي الزلة سبحانه اي تنزه وتباعد عن النقائص من اسمائه بمعانيها
فريضة اي محتمة اول لها والهاء اي الكمال اسما الى تبعض الحروف
والتغيير وكلاهما كلامه يوافق هذا مذهب المشبهة في نوع جميع
سماء سواء كانت دالة على صفة او فعل كالفاء رو الخالق وهو خلاف
مذهب الاشعرية في نفي الذي عن اسم دال على فعل وهي اسماء تعالى
لنا نزري اي نقر ولسنا بالاستغراء اي التتبع اي لا نفي جميعها لا نتبعها
في الغناء اه والحديث يتضمن جميعها من كرم التوفيق فلا يكلف عليه

الكلام واقعها الشرع عليه كما انها تدرى من كلام ف كاراء جمع راى وسوال
الناس وهو اسوا الجمع عند الاشعرى وذهب كما يعبه الى جواز الحلاق كل
اسم دل على الكمال من غير اشتقاق ليس لابيه كالخناق والحنان واما الحلاق
ما يوهم غير اللايق كالتشبيه بالخلايق بلا خلاف ع منعه كحقيقة وما
قاله وليس وعارف وحاذق وبكر والصحيح امتناع اطلاق كل اسم لم يرد به
الشرع وان كان فيه كمال لعدم ورود الشرع به والصحيح ان اسماء
الله تعالى محصورة في التسعة والتسعين الواردة في الحديث وقيل
بالبناء للمفعول الشئ على الموجود لا على غيره فالمعروم ليس
بشئ وقال ابو هاشم والنابت ايلا حقيقة له في الخارج ع المؤمن المحمود
وهو مذهب الاشعرية واوهم بعض المعتزلة بناء على ان وجود
الشئ غيره وعليه بنى بعضهم ان المعروم ممكن وابى حقيقته
واكثرهم واوجد اوليس انه ليس بشئ رد وثانيها للحكماء ان وجوده
الشئ عينه في الواجب وغيره في الممكن واما المعروم الممتنع ف
فحكى الشيخ سنانى الاتفاق على انه ليس بشئ وهذه المسئلة مطبوع
عليه ولا يضر جهله كما قال السبكي واما منام الطبراني رضي تعلى
عنه وعلى الاجتهاد الجمع الكثير كل منهم مقاما اي من شرائع نهج اي
كمن يعد الصواب وقوله مقامه فرضا بجعله كالمقام الشافعي محمد بن ادريس
والمقام ابي حنيفة النعمان بن ثابت والمقام احمد بن حنبل وهي جمع للوزن فاي
صاحب الى تبعه اي الى متبعة المنيفة اي العالية وفزا باع ايمة المسلمين وافتخر
على الاربعة لانقطاع مذاهب غير هم وهم كلهم على هدى اي رشد وبقتهم اي
ما الكهم في العقايد وغيرها معاد والنبات لن تكلم فيه بما هم بريئون
منه واختلافهم انما هو في الفروع الجمع الكثير بالنصب لحاجي او النكرة
لبيان واحد وفي نسخة اي اجب المقام ابو القاسم الجنيد بن محمد الصوفية علما ومعارفي

الله تعالى عنه وعن جميعهم اي اتخر جميعهم مرتبا الجنيد الهروي مع من احب واخرج
الشيخان ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال وما
اعددت لها قال لا شئ الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت
قال انس فما رايت فرحنا بشئ كفرحنا بقول النبي صلى الله عليه انت مع من
احببت قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ومع من احب اللهم انا
نتوسل اليك بحبهم فانهم احبوك وما خبوط حتى احبتهم فحبط
اياهم وطوا الى حبك ولم يصل الى حبهم بيد لا بحبكنا معهم بينهم
لذاذ الطامع الطامعية الشاملة التامة الكاملة حتى نلقاك يا رحم الراحمين
وهذا الدعاء للشيخ الترمذي وبه ختم الشيخ سيد احمد زروق نفعنا رضي
الله تعالى عنهما ونفعنا بهم بحبك واحبتهم فانهم اي في قلوبهم الجنيد
كما يفهم الذي سلكوا من خبة اي محبوبة هو به مستقيمة لا اعوجاج فيها
ولا عدول عن الحق فيها واصلها اي كما في نسخة الجنيد لهم الزينة
اي الفضيلة على غيرهم بحسن السيرة الخفيفة والشيم البديعة وكما يفهم خالية
من البدع داعية الى التسليم والتفويض والتبري من النفس وجاء الجمع عليه
المطلوع اي العلم وقوله به من الزين بالضرورة اي الظهور وسوما يعرف به الخواص
والعوام من غير قبول التنشيط كالصلاة والصوم جاء اي اتى الكبر فخصا
بلا خلاف وانتفخ اي فحص غروره بفتح الغين اي غرور الكبر اي شيطانه
قال تعالى وما يغرنكم بالله الغرور وبضمها اسم ورد وملاكه نفسه في
الدنيا بالفضل وفي الاخرة بالعفو لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
يقتل وجوبا كبر اي احراما الا القتل معوا الجنى اي اي المكابرة في معرفة الله
تعالى او في كل من تكبر اي المتفوق اي يقتل كبر اي لاحد امرين اي الى استحل اي
حلل الخمر الخ وهو من كل ما اي الى متناوله اي فتى بهم شهير اي مشهور بالامر
اي معلوم بالضرورة عند العامة والخاصة كالذي ذكره امر حي وما علمنا باطنه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0063
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

من الآن بالضرورة كالبر والعسل والتمر ونحو الفرس والحديث الصحيح اما او
مع شيء اي سوى للايهام الترجيح بالله سبحانه وتعالى ورسوله اما ايد
بيهم وقوله تعالى تجري باعيننا وقوله تعالى ويبقى وجه ربك وقوله تعالى
على العرش استوى وقوله تعالى وجاء ربك والملك وحديث الصحيحين في
النزول والمجيء جاء مربه وجوباً واصر جه اي حوله وحوباً عن ظاهري
اي المستحيل بالعقل اجماعاً اي بالاجماع اذ النقل كما ياتي بما يكذبه العقل وكما
ينفي بما يحيله العقل اذ العقل اصل للنقل فلو كذب العقل لكذب النقل وهو محال
وافقهم عن الممتنع اي المستحيل في حقه تعالى اجماعاً بكسر الجيم مصدر جمع
وبفتحها جمع جمع اي واقفهم اجماع الصحابة معه له من كان المستحيل وانه
غير مراد بل مراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم غير ذلك المستحيل
ثم اختلف ايمتنا رضي الله عنهم هل يبحث عن المراد بما يعرض كما من الى تعالى
عن ذلك الظاهر والذي الظاهر اشار بقوله وما اي وليس له من ذلك المذكور وهو النص
المراد غير كاف ولا وبل اي تفسير واحد فقط تفسير اي وجب الحمل له عليه
اي على ذلك الظاهر التاويل وانتصابه اي بنصب اي بحيد والنصب من اد الله تعالى ورد
رسوله ومثل له بقوله كمثل الكاف زايده اي وذ الكاف مثل قوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الا هو يدخل المعية
اي هي بنا بالعلم والرعاية الجنة الا تكلم الثاء وثلاث
فيما ليس فيه الا تاويل واحد اي لانه راجح بكسر الحاء اي يكثر هذا
معنا اي حقه تعالى لصاحبه اي المعية بالذات الجلية قهرا اي بالاحاطة
كما تقدم انفا الكتاب والى ما هو طاهر لها مناسبة اي ما يناسبه تعالى من كل
التنزيه وعدم مماثلة المخلوقين من الظاهر الى اي التاويل باكثر هو الذي
اختلف فيه الراي اي اهل الرأي اي اجتهاد فمن يعين التاويل راجع يعرض
الكلام الى الله تعالى في تعيين اد من الحامل وقوله اختلف فيه فرمنا ه

محمد بجعله و نزول السلف والحوالة بالتفويض المعنى المشكل الى
الله تعالى وقوله فقول السلف مرضنا بعد من بعد اعتقاد ننفي به له تعالى
عن كاهي مع التفاهم ان اله جعلنا كما يفهم في متفاهدنا الى اد منه بجعلنا
مرجع التفويض الى هو مذهب السلف اسلم من التعيين اذ تعيين مراد الله تعالى
اعلم بالى اد اي منها اي من الحامل وقوله اعلم فرضنا بجعله وما جعل
ذلك المذكور ذال مالك كون التفويض اسلم قال الامام مالك رضي الله عنه
الاستواء معلوم اي معنى الاستواء من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
الاستواء معلوم اي معنى كلام العرب والكيف اي الصفة منه اي من الاستواء
مجهول اي غير معقول اي كيفية مجهولة والايمان به واجب كذلك
والسؤال عنه بدعة كانه من تتبع المشكل الخ وقوله النهي عنه
قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ منه يبتغون ما تشابه منه الاية
وقال الشافعي امنا بالله وما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء
عن رسوله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اي مذهب فوق من الخلف
للتاويل اي كلهوا ما يؤول اليه اللفظ وهذا المذهب احكم واعلم اي احوج
الى من يعلم وقوله فنوع فرمنا بجعله وهؤلاء القوم عبروا البناء زايدة
عينوا ما يليق اي بجلاله تعالى واجماعا عيني من الحامل
وبينوا اي كلهم وابذ الحامل المشكل رفعا للبس ورد بعا المتشابه اي كانهم
حبس والاولوا الوجه في قوله تعالى ويبقى وجه ربك ونحو يذات وبسروا
اليد في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم ونحو بقدرة وهذا القول بالتاويل
الكلام اي امام الحرمين اي قوله ونصره ثم رجع عنه وقوله اليد فرمنا ه
بجعله معنى اي على هذا وهو القول بالتاويل وقوله صحيحا نجاية ننزه عما لا
يليق به اي منه في السماء معناه في السماء بالاسلام وسلطان
اي من في السماء امره وسلطانه ونحو هذا اي كنحو ورد السماء

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0064
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وقس على ما ذكر جميع ما ورد فيه استعمال واشتقاقه الذكي
الحكيم اي الفهم اه كقوله تعالى وجاء ربك وقد يتعلم الله وفي ذا السلط
ما هو كثير في الحديث كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين
من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء اه وقد عرفت
المراد منه الذي له تعلق والرب وهو ارتكاب الحرام مقسوم الى الكبير
ومثل لها بقوله كالقرف قال تعالى والذين يرمون المحصنات الآية
وكالقتل عمدا الذي سماه عمر في كلامه الحكمي واحسن ما قيل في الكبائر انها
اثنتا عشرة ومنها في القلب اربع الرياء والحسد والعجب والكبر ومنها
في البطن ثمانية الكذب والغيبة والنميمة واكل الربوا واكل مال اليتيم
وشرب الخمر وقرب المحصنات وشهادة الزور واليمين الغموس
ومنها في اليدين اثنتان القتل والسرقة ومنها في الفرج اثنتان الزنا
واللواط ومنها في جميع البدن اربع ترك الصلاة وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف وافساد اموال المسلمين وتعلمها بعضهم فقال
ياسأ يلاعي جملة الكبائر ثم جمعتها في بيتين وهي اربعة والقتل
منها سيئة حسود مجب ثم كبر وردة الفرج فيه جمع منها ما على سلة
كذب وغيبة عمر سرق ما نميمة وشرب خمر والزور مال اليتيم ثم غدة
الحي وربا وفي البدن منها باثنتان سرقة وقتل نفس عمدا وفي الفرج
منها اثنان وباثنتان تلويط ديوث وكل ذا اربعة في البدن
تبغض الاله فاسدا مال الموسر في ارض عرفوا العقوق للوالدين كن بهم رفيقا
وللصغير كالقبلة والكسر معنى اي الذنوب الصغيرة مغفورة اي مستورة
اي بغير مواخذة بسبب اجتناب اي الزنا للكبائر اي الذنوب الكبائر وقوله
مغفورة فرضناه بجعل من الله تعالى عالم الخواص السراي هي الكتاب
العزيز قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الذي اوى

والمراد باجتنابها ما يشمل التوبة منها بمرارتكابها واما اجتنابها
من غير مرارتكابها من غير توبة فلا تغفر بعد الصغائر انتهى الثناء ى
الذنوب مجامعة ومعنى اذا لم يصر عليها اه من علمها كانت كبيرة ويصير
كبيرة امور اخر منها احتقار الذنب واستصغاره والفرح به
والتحدث به على وجه الافتخار واتيانه الذنوب مجاهرة من غير حياء ورفع
عدد من عالم يقتدى به والتعلق باسم من اسماء الله تعالى وحكمه انتهى ونكمل
بعضهم فقال كبير تصير بالاصرار اه وبالتهاون والاستخفار وبالتحدث
بها والفرح بها وبرح وفوقها من جنسها فضيلة تقسيم الذنوب الصغائر
والكبائر وهو قول الجمهور ومقابله قول من قال كلها كبائر وما سمي
منها صغيرا بالنسبة لما هو اكبر منه والله در القائل في حال الذنوب صغار
اه وكبير هذا اذا التفت وحذر كما شرحوه ارض للشوك يحذر ما في
لا تحقرن من الذنوب صغيرها فمكان الذر الجبال الى اسيات من الحطب والصغير
وهو الستر على الذنب وعدم المواخذة به بي تجنبه المذنب اي يجتنب الذنب
يكفر بسببه كل مذنب مبتدأ من عالم الاسرار ولولا رجاء رحمته لهلك الخلق
كيف وقد قال ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون وقال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقوله
اي تجنبه المذنب فرضناه بجعله ثم استدل عموم الى جاء في الصغائر والكبا
ئر وانه لم يثبت صاحبها والله فبارك وتعلى لا يغفر أن يشرك به اي لا يغفر
الشرك لمن اشرك به ويغفر الدون اي ما دون الشرك لمن يشاء اي اراد عفوه
فضله اي تيفكم لزالها قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ما دون ذا
لمن يشاء اي يرضا يغفر له بالعفو ليكون الذنوب به حكم المباح
وما بالعفوية لقوله تعالى وتغفر ما دون ذا لمن يشاء تتمة الثناء ى
الذنب على ثلاثة اقسام منسي لا يعفى عنه الله وهو الشرك به سبحانه ومنسي يأتي

كما يتركه الله وهو مثقال الصباء وقسم لا يعفو به وهو ما بين العباد وربه
انتهى وجاء ذلك في الفرع ان والحديث عن الله تعالى ما ذا يعفو عنه الكبائر اليه المنح
تكفير جميع بنت الجرح الكبائر بالتوبة وكذا الطاعة تكفي الكبائر وكذا الطاعة
الصيام في رمضان وغيره وكذا الكفر مجردا وغسلا وكذا الطاعة تكفي الكبائر
وكذا الطاعة الصيام كذا الحاوي في صلاة وبعلاً وكذا الطاعة تكفي الكبائر غير الكفر
الكفارة وسواء التكفير للكبائر المذكور على الخصوص حمل ابن حجر على تخصيصها
بالصغائر واما الكبائر فلا يحو معا الا التوبة للتوصيف للتصوير اي لتواقف الله
التصوير وسواء في من له كبائر وصغائر واما من ليس له الا الكبائر فيرجى بفضل
الله تعالى ان يخفف له بذلك واما من له كبائر كثيرة ولا صغيرة له فكفارته درجات
والى ان الكبائر لا يحو معا الا التوبة وذا يظهر كثيرة في من له واجبة عليه التو
به علينا بالكتاب والسنة واجماع فالكتاب قوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والسنة قوله صلى الله عليه وسلم توبوا الى ربكم فانى اتوب
كل يوم سبعين مرة واما اجماع اجمع العلماء على وجوبها عليه والتوبة
شرعا ندم مقيد التوبة على المعصية من حيث انها معصية لا من حيث انها
اضرت ببدنه او جاهه او غير ذلك واختلف اذا كان الندم من اجلها فقال
النووي في شرح الغصيرة والحق ان الندم ان كان بسبب المعصية لوانها
لوانها مؤلمة فالتوبة صحيحة وان لا فلا وقع تردد في الندم اذا كان في
جامع النار واجمعا في الجنة هل تصح به التوبة ام لا ومنها الندم ان لا يعود
الى ذنب في المستقبل واختلفوا هل مثل هذا من شرط ما زم للندم ومنها
رد المظالم الغائمة بعينها واما المتردة من بعض فتح التوبة مع عزم
عوضها عند الجمهور ما نه واجب اخر مستقل وفتح التوبة من بعض المعاصي
دون بعض حكاها ابو علي ما شي مكلفا وقيل في المساوي الفتح وما دنى دون
فاعلى وهو ظاهر من كلام ابن القاسمي ذكره النووي في شرح الغصيرة واختلفوا

في تخيير الذي كلما ذكر المعصية هل وجبه القاضي وبعض المعتزلة ولم يتوجه
اصلا الحق من الاقوال يذكر الله على وجه المحبة والشهوة في حالها وتتم التوبة
من العلل كلها على وجه اجمالي وان علم تفصيلها اخلاص بعض المتوبة
وشرطه التي من فروضه مقبس اجمله ويجب التوبة على كل مكلف بقوله عليه
بعض عنه اجماعا ولا فاصل بانها على تراخي فيجب ويتاخير ما لم تخف منه
اخر يجب التوبة ايضا من الحال التاخير وعلم جواز اخذ ذكر واد الجبا
ان تتضاعف بالتاخير بتضاعف الساعات كتضاعف بيوت السكر بجز
عشر امثال الحساب النبراوي **فائدة** العجلة من الشيطان ومن السكر ان
الا في مسائل منها التوبة والصلاة اذا دخل وقتها ودفع الميت عند موته
ونكاح البكر اذا بلغت وتقديم الكفاءة للضيف اذا نزل وقضاء الدين اذا
حل فهذه الستة تكلب فيها العجلة وكذا الا وبة خليل وندبا تعجيلها وسنة
انتهى وهذه المسائل السبعة بالكاوية وفي تكملة عثمان بن عمر ابن سراج رحم الله
الجميع والمسلمين والمسلمات فقال ليس من العزم التسكان في تعجيل توبة خوفا
اخوان ومثلها الصلاة ان فوت خلا وقت لها قضاء دين خلاء اجله ودفن
ميت حفرت ومونة نكاح بكر بلغت وضع لها الكفاءة للضيف اذا نزل
بعد اوبة وفي اذا انزل بل هذه السبعة بالنبيل ينوب في جميعها التعجيل ويجب
عليه مع الندم اجتناب ايقاع الحوبة اي التوب وهو عاد ثلاثة اقلاع
عن المعصية والعزم على عدم العود والتوارد الحد الثالث عن المعصية ان امكن
تداركه اذ لا تصح التوبة من الذنب مع اصرار عليه اجماعا ما مع الاصرار
على غيره فتصح كما فرمنا **فائدة** من عسرت عليه التوبة فليكثر من قراءة
اذا جاء نصر الله ومن عسر عليه قياد نفسه فليكثر من قراءة حسبنا الله ونعم
الوكيل وفي شرح الاسماء الحسنى وخاصيته اسم التواب دوام الكفاية وتحقيق
التوبة من قراءة اذا جاء الاية ثلاث مائة مرة وعشرين مرة تحققت توبته ومن

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0066
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وفراء على كلام عشي م ات تخلص من كلمة ان شاء الله تعلى اذا قوم ت
الشر وكم التقرية وكون قبولها لغير اي من غير الكاهن وسوالعلم فكما
وشهى ما نه كلام من الفراء او كما الواو بمعنى او اي وكونه مخلوقا كما
نه كلام معلى السلف الصالح لكثرة نقض عمر وائتها لهم الى الله تعلى في نفو
لها وجبه خراوساوى اي كلام والمعنى او قوبة غير الكاهن بين فيها خلاف مسل
مبي مقبولة فكما او كما الفوله تعلى فل للزمر كهي والا ن ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف ولقوله على الله عليه وسلم اسلام يجب ما قبله وانما اختلفوا مسل
توبتهم نبسر اسلامهم دون الندم على ما سلف لهم من الكفر ومعقول ان
كثير من اهل السنة ولا بد مع اسلام من الندم على ما سلف من الكفر ومعقول
اما ما الحي مير ضي الله تعلى عنه على فولين والنفويب صونهما ولذ الطاهر والفضل
وشرع فيه الفصاص والقتل يجب صونه ولذ الطاهر والحم وشرع فيه الحركدا
المال يجب صونه ولذ الطاهر من السرقة وشرع فيها القطع بقوله وجب اي هي
فرض اي جعل لها الثالثة المذكورة خبر النفس وما بعدها والمراد بخمس
العين يجب صونه ولذ الطاهر من الغيبة والقرف وشرع فيه الحرابط قانيا
والنسب يجب صونه ولذ الطاهر والنهي الموصل الى اختلاطهما نسابا وشرع
فيه القتل الجريمة الخمسة مما النفس المال على من لزنا وادع عليه القطاعة
والسكار الوسيوفا الحرصلى الله عليه وسلم على وجوب عقوبتهما وصيانتهما والحدي
بها السادسة ومعنى اشرع فيها واعلامها ومعنى الآية بينة له تعلى بتوحيده
وعبادته وتصريفه ما جاءت به رسله والمنقياد بذالطاعوكا وفعلا واعتقادا
فلم يكن ملة ولا شريعة لها ويجب فيها جعلها من اشياء السنة من غير
فسخ لها شريعة من النبي اي واعلمها اي التربيب جعلها اصل الدين ثم النفس
ثم العقل ثم النسب ثم المال ثم الي خر والمراد عنوا مهل السنة معوسا اي فكل شد
به الشيخ في التقريب وغيره مكلفا اي حلالا كان او حرا مقبول القول
الزفر قوله لا قال به من اي الذي حفظ اي كلامه انتقيدا بمعقول اهل التحقيق

وليس الي زفر مقصورا اي مجهولا على العلم وهذا القول وجمعها اي بيانه بادلة
كما مر بالاستدلال نقلا وعقلا وقالت المعتزلة لا يكون خلاف الطاعة الا عصيانا والنصب
للامام اي اتخاذه ليقوم بمصالح المسلمين بالشروط المعروفة في محله فرض اي
واجب بشرع لاجماع الصحابة رضي عنهم بعد وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين لهم في كل عصر لخلو الارض عنه بالعقل جوازا والمعنى بالنقل وجوبا
يعني ان الشرع معلق بالهوي فكل ما امر به فهو خير فعله اجمالا او واجبا
او كلاهما والشي وكم المعهودة في الجفر احوعشر شي كالاول فما سكام
فلا منعرف الكاهن اجماعا التاسع العرافة للاد القاسعة ربما تقص فبالهوي و
يتعري فتضيع الحقوق الثالث الذكورة الرابع الحرية كما ان الرق مكنة ربما
حتفا رفاذا في العرافة بالامامة اولى وقوله في الحديث اسمع واطع و
ان كان عبدا محمول عند العلماء على التاديب الخامس البلوغ السادس العقل
السابع ان يكون مجتهدا اي اصول الجفر الدروس وعم التام اي يكون شجا
فلا يضعف عن القيام على وجه امامة الحروب الثامن اي يكون ذا راي وسياسة
يتدبر بها امور يشترع مواضع الشرع ويليق في مواضع الليل العاشر اي يكون
مفتقرا على انفاذ اوامره وحكمه الحاكم عنهم لا يكون في شيأ والسمع اي
الطاعة في كل امره مقرونا على كل حال اي من غير عيب وقوله كل امره فرضا محله
ومعنى فيما اي الذي هو اي غير العصيان اي المعصية وفيما عنه لا يخلو اقف اي وقف
عن اتباع امره فيما لا يخلو عن العصيان بان كان معصية اذ كل معصية اثم اي اتي في
الحديث بالمعنى لا طاعة للمخلوق في معصية الله اي العصيان والحديث مسلم على الحر
المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يومر بمعصية فان امر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة وقوله وفيما عنه لا يخلو اقف فرضا محله ولما كانت
العرافة شركة ابتدا كان واما قال والي اي يحي وعزله اذ كي ذا نه عليه فسق بعد
تولية او نحو له جار على الرعية واجتراء اي جسر على ارتكاب المعاصي فيهم
من القساد ولا يجوز الخروج عنه لحديث البخاري عن ابن عباس من كره من امير شيأ

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0067
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

فليصح بلانه من خرج عن السلكاه شبي امات ميتة جاهلية وكا تجوز امامتهما
نتة عنر العامة وكالامن منهم بالمخالفة وكالسعي فيما يجب عليه الرعية
بل تجب نصيحتهم لما ان كثيرا يجب عن له وخلعه والكلام لما شعي قول
يجوز عن له يفسق امكن من غير اراقة الدم وكشف الحرام وهو اختيار الماتن
الحبر وظاهر كلام ابن عبد تم اشار الى ما هو اعم فعاكاه بصيغة على
ض ب المثل بقوله وحاصي حبي تة او بيم البغي اي الجور والخديعة الكلام
موصول اي سفكه فيما اي الرخص كما قال تعلى وكا يحيق المكر السيء الا باهله كما يفعل
من ظاهر الامر بيتم وشبهه المعاصي بالحبر تة العميقة جامع الهلاك وهما
نبيا عليهم الصلاة والسلام منهم افضل الخلق فالملائكة عليهم الصلاة والسلام
يتلوه اي يتبعون هما نبياء في الفضل علوا الرابكة جمع اريكة وهي الفتة
عليها ستي شبه العلو المعنوي بالحسي وهذا هو قول الماشعي واكثر
اصحابه وقيل بالعكس اي الملائكة افضل من انبياء عليهم الصلاة والسلام
وهو قول المعتزلة وجماعة من اهل السنة واختاره الحاكم في المعالم وبعض
قطائفة اما التفصيل بعضيا وهو ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل
الملائكة افضل من عوام البشر المومنين وعوام المومنين افضل من عوام الملائكة
لم فرا صاحب الموقف وجعل هذا التفصيل اصلا من اعتقادات الماتن يريد من اهل
السنة وهم محجوجون عاجم وما وراء النص وبعض اهل السنة اختار التوقف
في التفصيل بينهم قالوا والكلام فيه سهل وليس فيه ما معرفة الشي على
وجهه وانعقد الاجماع ان الحكمي اي المختار في نسخة المتن اي اهل الحلاف
في غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد اجمع العلماء على انه افضل جميع خلق الله
فضلا فانه من الملائكة والانس والجن والخلق الظاهر المتبين في
ذ الماحتى كالجماد يكون معلوما بالضرورة واما ما اي الذي نحو اي فصر الكشاف
وهو تفسير الزمخشري اي وقال الزمخشري في تفسير الكشاف في تفسير
التكوير اذا الشمس كورت من خطب رخيرا ته صلى الله عليه وسلم على الناس و

الحكمي وإما ... هو

والتفضيل جبي دل عليه انه صلى الله عليه لقوله رسول كريم حماية قزالسط
خلاف اجماع اي خالف اجماع علماء المسلمين خير اي اصحاب التنوير للارض
بالعلم واحذر سماعه اي كا تسمعه كسماع البوع لغيبي منه اي ولا تتعصه وتبين
فسقه وقوله سماعه فرضاء بحقه واتبع السنة والجماعة اي هذا وغيره
وفضل المخصوص بالناس اي وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الباقي اي الخلائق
دون اي بلا وما زايرة اي حوله استثناء وهو البيت مكي رمع وارتفعه اجماع
اما التوكيد اللفظي او لي تب عليه قوله وافضل معزى لامة ذات اي صاحبة الفخر
اي الشرف التي معي افضل امم كلها الناس ونبينا صلى الله عليه وسلم لقوله تعلى
كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعلى وكذلك جعلناكم امة وسطا
اي خيارا عدولا اصحاب مر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اعلى شرح الصدر
بالنبوة وغيره بمكة قوله تعلى الم نشرح لك صدرك اي كما انه جاء اي اتى في القرآن
الحكيم ما اي الزبيض بالقاف وفتح الياء اي يحكم ـ او بالعاء وضم الياء اي يعود
بهم رضي الله عنهم البث اي الغضب اي كثير تحوتنا اي جمعت تفضيلهم على غيرهم
كقوله تعلى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله تعلى لقد رضي الله
عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هم رضي الله عنه لا يسخط عنهم ابدا وقوله
تعلى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية ونحو ذلك من الايات
والاحاديث كم للتكثير اي واحاديث كثيرة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم رضي الله عنهم تشتت بضم الثاء اي تنتشر فظ بلام وتنبيه منافقهم كقوله صلى
الله عليه وسلم خيركم اي افضل القرن الذي انا فيه اي جيلي ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم واختار بعضهم ان المراد بالقرن الجيل فالقرن الاول الصحابة
حتى يقضوه والثاني التابعون والثالث تابعهم وقيل المراد بالقرن الاستوا
وهو ان مائة سنة وكقولك اسم للنبي صلى الله عليه وسلم المصطفى اي المختار
لواضع الاحكام مثل جبل احد هبا ما بلغ مدى احدهم ولا نصيفه

اي خصه مجدا وعن من اي الله تعالى الذي كان اي عدولهم وظلمهم على غيرهم و
وفقا اي وفقهم لما يحبه ويرضاه والصابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وعجبه ولو قليلا ثم يلبسه اي يتبعهم اي للصحابة في الفضل تابع لهم راجع اي
ظلمي السنا بالقصر في الضوء استعارة لنور الايمان واما بمعنى ما فضل الله
والتابع هو الذي من الغي الى الصابي وقال اجتماعه صحبه بعضهم
صاحبه عرفا له التابع في الفضل فتابع لتابع فرا حسنا اي تابع التابع
بع الذي احسن بادى امر واتبع السنة وهما فضل له وتابع التابع من اجتمع
بالتابع اجتماعا طويلا للتناسي واختلف فيمن بعد الثلاثة من الغي وهل
هم سواء او متفاوتون وكل في ما فضل من الذي بعده لخبر ما من يوم وهما
والذي بعده الا شر منه وخبر كل على تراخلوه وانما يشرع بخياركم وبهذا
استدل المغربي وغيره على التفاوت الى يوم القيمة وقال ابن رشد انما
بعد هما سواء لما من بينة كاحد هم على الاخر وكما يطرد افضلية الاول وليلي ما روى
من قوله صلى الله عليه وسلم اتروون اي الخلق افضل ايمانا قيل الملائكة قال
وحقا لهم بل غيرهم قيل الشهداء قال بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل
افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الى حال يولدون بي ولم يروني
ويصدقون بما جئت به ويعملون به فهم خير منكم كما بلي من فضيلتم
في جملة اي واحدة من الجملات تفضيلهم مكلفا اي جمع خليفة وقوس
قاع مقام غيره في خير واما من قام مقام غيره في شر فهو خلف بفتح المعجمة
وسكون اللام قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات وسموا خلفاء كانهم خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
حكام الراشدون جمع راشد وهو المسدد في نفسه المسددون غيرهم
فقاء في امره وحاله المهديون اي المتصفون بالصفة بكمال الهدى والرا
شدون والمهديون لفظان متى اجتمعا او متقاربا تفرقا ارشد الله اي

فروع

وفقه الله اي ارشده وهم كاربعة الذين ولوا الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم
وهي النيابة عنه في عموم مصالح المسلمين واقامة الدين وصيانة المسلمين
بحيث يجب على كافة الخلق اتباعهم ويحرم عليهم مخالفتهم بحيث
اعتقادا منهم بهم خير اي افضل الصحابة الحي وتكتب بالواو اي الذين كانوا
معه صلى الله عليه وسلم وقدم الفضل فيما بينهم على خلافة اي ويجب اعتقاد
ان تي تبيعهم في الفضلية كتبيعهم في الخلافة واذا قدم الفضيلة بينهم
اي بين معه ورد بينهم اعني اي اقصر بعضهم ابا بكر الصديق وسمي كذلك
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة بغير تلعثم وفي المعراج حالا رده
وما روى علي اي وليه في الفضل اي يتبعه عمر الفاروق فاروق الفرق بين
بينه الحق والباطل وبعده في الفضل عثمان بضم العين ذو النورين وسمي ذو النورين
كانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية
ولما ماتت زوجه ام كلثوم رضي الله عنهما ولما ماتت قال لو كانت عندي
ثالثة لزوجتكها وقيل لانه كان يختم الغين والواو في الوحي بالفراء فور
وقيل الليل نور واختص بعلي كرم الله وجهه واختص بالتكي وكانه لم يسجد
لصنم قط وكان سجد لغير الله اسلم وهو صغير ابن عشر سنين وقيل ابن اثنتي
عشرة سنة وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل بن ثمان او ست او خمس
قال الفزاري في السيرة وعمره ثمان او عشر او خمس او ست وقيل الكبرى
زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم البتول اي المنقطعة عن الدنيا
او المنقطعة عن نساء زمنها ونسائها بما منحها فضلا ودينا حسبا بضعة
بفتح الباء اي قطعة الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم
فاطمة بضعة مني يوذيني من اذاها يوذيني اذاها عكني بسبب الحسن
والحسين السبطين بكسر السين اي سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدي
ابنته فاطمة والسبط بكسر السين الولد الاقصى اي بعد الاسرة الادنى

فروع

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0069
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

المكلوب من ش والدارين وبعضهم كان اربعة بالف العشر المشهور لهم بالجنة
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهم طلحة بن عبيد
الله والزبير بن العوام رضي الله عنهما اي ماشيا الى الجنة الكعبة وهو صعيد الطا
كناية عن اوصافه الجميلة وسيرته الجليلة كانه حواري رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي خاص، وعامر ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة وسعد وقاص
الشامي اي الزهري جميع الحلي اي الصفات التي يتحلى ويتزين بها مع عبد الرحمن
بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابو طلحة بضم الطا وفتح الصاد و
فتح ضرورة اي الشرف وفضل العشرة في الفضل اصل بوزان بدا فضلا اي بافضل
من شهر عن وتر وزنا ومعنى اولون بوزن ثناء بمعنى افعل بوزان اجدون
شهر عن وتر اخر عن اي احسب صيغة الضرورة بفتح الباء اي اهلها وهم من
شهر عن وتر العريبة من بعد اي بعد اهل احد وقوله اعد فرضا، بفتحتين
بمعنى السابقون اولون من المهاجرين وانصار على القراءة بقطع
فعال تعالى والسابقون اولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الآ
نهر خلدين فيها ابدا الى الفوز العظيم والخلف الخلافة فيهم اي
السابقين اولون شرحا اي اختلف في المراد بهم في الاية خلافا بينا مشروحا
فقيل المراد بهم جميع اهل بيعة الرضوان وقيل اهل بيعة الرضوان وبعض من اتى الى الزمان العلم
فرتبها اي تحلى بالعلم اي جعله حليا وتحزه زينة يفوز الى المراد بهم فيها من
اي الزطى من الصحابة الفبلتين الى القبلتين اي قبلة بيت المقدس وقبلة بيت
المسجد الحرام فقد صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس وبعد مقدمه
المدينة بستة عشر او سبعة عشر شهرا نزل قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فولوا وجهك شطر المسجد
الحرام اي جهته فكانت معزوة الاية فاسخة لذا الحاء وحولت اللام التي هي

الكعبة الثالثة من الكعبتين فجمع فيهما بين القبلتين وابتدا منزا
القول بهم اول صلاة صليت الى بيت الله العصر كما الى اه اول صلاة
تامة ووقع في محولت بدخول العصر وسميت الفبلة قبلة كما المحلى
بفاتحها وتقابله وقوله صلى فرضا، بفتحتين والصاد بفتح الطاء ويجوز كسر ما
جمع طالب كالهم جميعهم عدوا خيرا بكسر الخاء وفتح الياء اي مختارون
جمع اي الدين اي يشاء وجاء بها لفظ آبهم اي ارشادهم الى الحق و
افتاءهم من ذات الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو اي في الفتيا امر الدين
كما مر اي الله تعالى الذاهب عنهم الرجس اي الدنس تحت التراب علما اي
بعلمه اي احاط بكل شيء وحباهم اي اعطاهم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم و
خصهم بها فهم رضي الله تعالى عنهم نجوم اي كالنجوم في حال السير وهو المشي
ليلا فهم اي المقتدى ليستدل بهم رضي الله عنهم الى اي على معالم جمع معلم وهو
العلامة المشهورة التي يستدل بها على الكعبة والماء الحوض الذي ترد
اليها والدنيا خلصة بالصحابة رضي الله تعالى عنهم والعلماء بعدهم نجومها
وهو اي ذا اي صاحب هذا الحال اي حال النجوم يقتدى بها في ظلمة البر وفي
البحار فكذا الصحابة رضي الله تعالى عنهم والعلماء بعدهم تعرف
بهم كما في الخبر وسبيل النجوم في اللغة الطريق ما نجل يا عامي بلسانك
منصوبا على الذم على اختلاف الى اه تشجر اي رفع بينهم من الشجر وهو المسلم
واسطت عنه وجوبا واحضر طاعما اي اخضر اي جلت في ذا الغلك
اي من الغلك بالتحريك ما نضب الى احد منهم غير الحواء اكثر السبي الاط
له والاهل الاصدقاء والنفس اي اكابر وجوبا ولزالك اكرى بالنون
لهم رضي الله عنهم لخير اي اجل الخارج اي التاويلات وقوله لهم
فورنا كمحله والاختيار ويدون ذل البعير كما فتح في النفي والدلالة
لتحصيل كل حكم شرعي والمراد بالاجتهاد عند الاكثر الاجتهاد
المطلق وهو ذو اي صاحب اجتهاد اي مراتب بعضها فوق بعض النبي لو
يتناول اه عليا رضي الله عنه على ابعاد البيعة او بعد عثمان

رضي الله عنه قبل القطامي من الزبير فقتلوه ليجعل التمكن صابرا ذا ان للانقلاب
الجمود وما يتفهم اي الناس بالامام وتناول اه معاوية رضي الله عنه كل
القطامي من الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه قبل فكل قصر مقصورا حسنا
هو فعم ما وقع والزالبقوا عليه الحق ان عليا رضي الله عنه واصابه وله
اجر اوان معاوية رضي الله عنه اجتهد واخطأ وله اجر واحد انتهى
قضيته كانا فخر بين قوله فلا تنح الخ وقوله والتمس الخ لان الاول في
حق العامة والثاني في حق العلماء اذ هي عصم الدماء وازالة الاشكال
كما في زاد وكانا بضم التاء اي لا تسمع لقول من لا يراعي في منع الكرامة
للاولياء وانكارهم واجتنابه اي تلمراعاته اي مطلبه من انكار الكرامة
للاولياء وكم امتهم جاهل ناووا فعة في باب النيل بكتاب عمر ورويته
وهو على المنبر بالمدينة جيشه مع نهر المساقة وغيرها الطاوس و
جوبا الفراء اي كلام الله القديم بزانة اذ نقول انه مخلوق وحروفه واصواته
كلب ايضاح المعقول اي ما يقبله العقل كانه اي الفراء اه بالمعنى المذكور و
صدا المعبود على الحق جلاء في النفاسير وتقدمت استحالة حروف صفاته
تعالى وهي النكم اي وهذا النكم العجم الذي اوله سورة الفاتحة وآخره سورة
عليه اي على ذلك المعنى القديم لا بمعنى قراءاته ويسمى كلام الله من
حيث اسند الرسول عليه على الدال بزالط الدال هو المتلو اي المفهم بالسنة
المحفوظ في الصدور المكتوب في المصاحف وبحق اطلاق المخلوق عليه
شرعا قال اللقاني في شرح الجوهرة قال في شرح المقاصد يمتنع ان يقال
القراءة مخلوقة من اطلق عليه اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
بالتقاء السلف اه قلت وغيره بعضهم بغير مقام البيان والتعليم
انتهى وقال الشيخ سيدي احمد زروق قال الشيخ ناصر الدين والمعتمد اطلاق
القراءة اه مخلوق هي وبخلاف قول القائل في قراءتي او لفظي بالقراءة ان
مخلوق فانه كما ياسر به كما ذهب اليه البخاري ومن قال نقوله ممن في قلبه
النكرة والمتلو انتهى ومن قال القراءة اه مخلوقة باعتبار اشتراك ذهب وروي

روي عن مالك انه سئل رجل عمن قال القرآن كلام الله فقال هو
كافر فقال انما حكيته فقال له مالك انما سمعناه منك فقيل ومعنى
من مالك على ذلك اي من الحق والتغليظ بدليل انه لم يبح قتله والمراد لو
عليه الرسم والمعنى القديم القائم بالذات مما ليس بحرف ولا صوت
الفرع ولا ينقطع عنه لاكل ما اثبت فرعه استحال قيضي وعدمه والى ما
اي والحبر والتي تكتب في المصاحف والمداد والحروف والاصوات المسموعة
كذا في المناوي اي القراءة وكذا الحكاية الحاصلة عند الصور وهو النور الذي يخلقه
الله في قلب الحافظ مع الدرس غالبا كلما قرئت اي تخلوقة وهذه
هي الادلة الاربعة التي قال فيها صاحب دليل العقلاء على الاربع الادلة
دلة الحروف وفي هذا ومعوا عتقاد ان الاصوات والحروف قديمة
ة والحق قديمة كما ذهب اليه الحنابلة جهلا او عنادا او عوام
الكلبية بفتح الغين اي جهالة وحماقة والحاصل ان القراءة ان
يطلق على ثلاثة معان الاول كلام الله تعالى القائم بذاته والثاني اللفظ
المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه والثالث
قراءتنا الاول يستحيل الخلق عليه شرعا وعقلا والثاني يجوز اطلاق
المخلوق عليه شرعا لا عقلا والثالث يجوز اطلاق المخلوق عليه شرعا
عند المحققين ومنعه بعض اصحاب احمد بن حنبل رضي الله عنه وحذر في كل غيرة
افراد اهل الزيغ اي اصحاب البدع واهوائهم الذين يقولون بمجرد الهوى
فانهم من اردى اشقياء واد في النار اي من اخلاد اي ميل القلب يقول الى تخليد
صاحبه في النار واسلك في كل امر سبيلا اي كن على السنة البيضاء اي البيضاء
المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعهم ومنها عدم
القول بخلق القراءة اه فتنور بما يضوء مصباح اي كما هي لغير النابغة فيما
الشيء بعونه بالله تعالى منه وسوء ما فيه عصمنا الله منه بالانتزاع وسوء خلاء والسنة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0071
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

بالنبي نسئله الله تعالى عصمه ومعوما فيه نفع مضمون بالاتباع للسنة
والسلف الصالح في اما قوال واما بعال وقاله صلى الله عليه وسلم
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم و
محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وانا قولكل
ضلالة في النار رواه ح قال في النصيحة واتباع السنة والصلاة
في الجماعة عصمة من اما نقلاب واصل ذ من التحكك بالشيء الزجيبي بضم
التاء ومعال الخاء اي تحكي او بالجيم وفتح التاء تجمع به اي بسببه
وفضله تعالى اما جورا اي الحسنات في اما خ ة وحاذرا اي احذر الجشاء اي القبا
حشة جمعها فواحشر وهي كل شيء من اقوال او فعال وح مة الفاحشة
متفق عليها لقوله تعالى انما ح م ربي الفواحش ما ظهر منها وما
بطن وحاذر الفجور اي الكذب والفسوق والعصيان والفجور من الحد
والكذب مذ بما خبار بخلاف الواقع على وجه العمد ولو مع الشك
في وقوعه * اعلى ح منه الكتاب والسنة واما جماع فالكتاب قوله
تعالى فيجعل لعنة الله على الكاذبين ذ بير والسنة قوله صلى الله عليه
وسلم لعن الله الكاذب ولو كان مازحا واما جماع اجتمعت الامة على
على ح منه في الاصل قضيته * قولنا في الكامل كما ينافي اه الكذب
على خمسة اقسام واجب وهو ما كان انقاذ نفس معصومة او مال
معصوم من ظالم وحرام كالاخبار عن الشيء بخلاف هو عليه لغير ضرورة
ومندوب كاخبار الكفار بقوة المسلمين حيث يخفي ود على الكفار
ومكروه كالكذب على الذ وجة ونحوه لغير تطييب خاطر من ذكر و
مباحا كالكذب بين المسلمين في غير ما ذم في الصلح وزوال العداوة بينهم
قال بعضهم * لفرا وجبوا زورا كانقاذ مسلم * او مال له او مندوبا لجور
يكلب * ويكره تكييبا لخاطر زوجة * واما كاراحة الخصم ويجوز * و

وجاز كاصلاح وذم وما سوى * ذ لك فحرم مذموما وجائز ح
العجب وهو استحسان الغير وفي النصيحة واعلم ان الكبر ورواؤ، رؤية
المنة للعبد وانما ينافي شيئا من حقيقة انت لقوله تعالى ولولا فضل
الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد وحاذر الغيبة وهي ان يقول ما انسان في غيبة
مع غيبته ما يكره لو سمعه وسواء كان ببدنه او دينه او دنياه
او خلقه او ماله او ولده او والده او زوجته او خادمه او حركته
او لونه او صفو كته او مشيه او غير ذ لك مما يتعلق به سواء ذكر تعمه
بلفظه او كتابة او اشارة اليه بعينه او يده او رسوله النبي اوى
والضابط كل ما فهمت به نقصا لمسلم مفهوم الغيبة المحرمة ومن
ذ لك قول العالم قال فلان كذا من باب التشنيع عليه في حكم او خطابه
لان لم يقصده او عينه ليتجنب الغير على خطائه كلامه فلا يكون غيبة محرمة
بل واجبة انتهى فنبيهات الاول ح مة الغيبة ثابتة بالكتاب
والسنة واما جماع فالكتاب قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
الاية والسنة قوله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما
اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان كان فيه ما لا تقول
فقد بهته قال الترمذي حسن صحيح ومعنى بهته بالباء الموحدة رميته
بالبهتان وهو الكذب والاجماع اجتمعت الامة على ح منها وهي
كبيرة وفي الحديث انها اشر من ثلاثين زنية وفي الذر ان ح منها
وتشبيهها باكل لحم الميت الثاني قوله والغيبة يشمل الذكر
بها واستماعها قال بعضهم * وشملهم عن سماع الفحش كصون
الانسان عن النكد به * فانه عن سماع الفحش شر يجا فانبه
الثالث يجب على كل من سمع الغيبة ح منه ان ينهى القائل ان لم يخف

مضمرة لا وجبت عليه مقارفته مع الانكار بقلبه بانها له بلسانه
دون قلبه كان عاصيا الرابع تباح الغيبة عند في مسايل جمعها
بعضهم في بيت واحد فقال * تكلم واستفت واستفتر وعر *
وذكر ابن قدامة الجماهي * ان التكلم كاخبار المظلوم من له قدرة على رد الظلم
له من حاكم او قاض او غيرهما وبسببه له ورد استفتاء بان يقول
منه في شرعة من شخص في جواز التظلم له قدرة على رد الظلم مع تسميته له
المستفتى منه والا استفتاء بان يقول المظلوم للعالم كيف الخلاص
ظلمني بكذا فيه مال او نحوه الخامس او ما يستفتى من انواع الى جرح التحذير
من المبتدعة التحذير من العمل بكلامه ومثل ذلك اخبار الحاكم بحال الشاهد
عنده انسان ليتزوج منه او يعامله او يشاهد معه او غير ذلك
كانه من باب النصيحة النبهاوي وهو واجب عند السؤال ومندوب
عند غيره واستنكر بعض الوجوب مطلقا حيث انفرد عن الشخص
بعلمه مسألة او انسان انتهى وذكر ابن قدامة الجماهي ان يقول شخص
معلنا بشرب الخمر او شيء فتاوى فيجوز لمن ذكر ذلك الزجاجي
به بخصوص عند من له قدرة على تغيير المنكر النبهاوي وكما يشكل على
اشتراط الجماهي وكما علله بانه تكذيب الفاسق قوله في الحديث
الغيبة ذكرك اخاك بما يكره وعلى اشتراط الجماهي بالفسق لانا
نقول الحديث غير ثابت الصحة عند اهل الحديث اهـ ومن الجائز تعيب
عهد الناس بالفاسق بهم نحو الاعرج وكما عور وكما مكسر وكما هم حيث
لا يتميز وكما بهما ولم يقصد بوصفهم تنقيصهم وكما جرح في النصيحة
وحيث ابيح بالتعيين جاز ذكر هم اشتغال بعيبهم فليتنبه ذكر

الموصوف الحاضر نفسه وان لم يكن حاضرا انتهى الخامس من ابيح الغيبة
ذكر عيب اخيه باضمار الشفقة عليه فيحمل المقصود من غير تعريج به
فيقول فلان لقد سمعت حاله وغضني ما هو عليه الى غير ذلك ذكر
رجل ما اطلعا عليه من عيب رجل ليس بغيبة وكذا ذكر عيب معين وكما
حصر كما مر بلد وفي بنية ووجه الخلاص من الغيبة بذكر فيهما وذكر
عيبه واه المغتاب عاجز عن اصلاح نفسه فليجتهد وقال عليه السلام
من تتبع عورات اخيه تتبع الله عوراته فيفتضحه ولو في جوف
بيته وجاء لا تغتابوا الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك وقال
بعض العلماء الغيبة صاعقة الدين وهي بساتين الملوك ومن اتع النساء
ومن بلية التقتير وباكهة الفراء واداع كلاب الناس فائدة
من ابيح ما تعالج به الغيبة ما كان يفعله ابو سعيد كل ما غلبك انسان
تصرف بورع منه قال فتفكرت الحاكي الناس عني كثيرا وحاد الى بلاء وهو
ايقاع الفرية لقصر الناس وثانيا تأتي في غير الفرية كالتحمل باللباس وخرج
اعادة غير الناس بالفرية فليس كذلك حج ليتجر او جاهد ليغنم
الغزالي وهو كلب المنزلة في قلوب الناس بالعبادات واعمال الخير
فخرج كلب المنزلة بغير ذلك فليس كذلك وما لم يكن فيه تقصير وامثل
الرئيا بكلوب الجاه بكثرة المال والعلماء وحسن الثياب الفاخرة
وحفظ الاشعار وعلم الكلام والحساب والنحو واللغة وغير ذلك
من الاعمال والاحوال ولم يخرج ذلك عما يتسنى الى ايذاء بالتكبر والى
المذمومة والى باقي الشرور الاعضاء فمن كان يرجو الفناء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد النبهاوي والحاصل ان ما
خلا عن عيب على كل مكلف وهو نقص وهم الله تعالى وحده
بالعبادة قولية او فعلية كلامية او خفية فان شمل الى باقي

جميع العبادة بكلت اجماعا كما قال الغزالي واما اشتمل بعضها وتوقف
ثم مما على اولها كالصلاة فهي محتمة ان دخل واما عرض قبل الشروع فيها
اي بوجهه وعملها واما تعرض لصد بصوره فاما كانت مندوبة تبطل بالتردد
لتقديم النفل على المندوب واما كانت واجبة اي بحسب اصل الشرع كما سيأتي
الموسع الواجب انتهى قلت ويؤيد النفل او ورد عنه عليه الصلاة والسلام
مما اراد ان يتنفل الى ياء ولا يحتمل ان يقول اللهم اني اعوذ بك من اشياء بك
شيئاً نعلمه ونستغفرك مما لا نعلمه انك انت علام الغيوب وهي لغة
والتكاول على الغير بالخصال المحمودة حقيقة او ادعاء قال تعالى فلا
تزكوا انفسكم الجن ولي الجن نوع من الكبر واشر والجن بالكاف ويحكى
ان الحسن رضي الله عنه مر به المهلب برأه صبيحة فلم يلتفت اليه فقال
له المهلب اما تراني فقال نعم اعرفك منذ قال وكيف قال اولد نكفة
مزرية وداخل جيبة مزرية وانت فيما بينهما تحمل العذرة واجتنبي
كحيي بياء بالف التانيث المحمودة لغة في الكبر وهو استعظام
النفس قال صلى الله عليه وسلم التكبر اسبه بكبر الحدة وعمة الخلق بكبر
الحدة اخفاؤه وعمة الخلق استصغارهم قال تعالى سأصرف عن آياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال تعالى يطبع على كل قلب
متكبر جبار وقال فيما يروي عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري من نازعني واحدا منهما قذفته
في النار وامر وجوبا كفاية في الواجبات ونديا كفاية في المندوبات
بمعنى وهو طلب كل ما امر الله ورسوله به وعينيا وجوبا كفاية في المحرمات
ونديا كفاية في المكروهات ومعنى منكر او معروف كل ما نهى الله ورسوله عنه
دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع فالكتاب قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس تأمرون بالمعروف الخ وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله

والسنة قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اي ازالته ونحوه
وقوله صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او
ليسلطن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم وقوله صلى
الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان لم تعملوا وانهوا عن المنكر وان لم
تنتهوا والاجماع اجتمعت الامة عليه وفرض العين وعلى المنكر كما
ان الله تعالى فرضه على المنكر عوقب كما ابليس بالسجود او كما
ونهي اي وقع بعده عن اكل الشجرة فتبعيضات قال ولا اعلم انه في بقعة
فيها من يعصي وهو لا ينهى عن المنكر على الكفاية انما ينهى عنه من يراه
او للسان واما القلب فهي في حق عينه وذكي والثالث ليس لاحد شيء و
احرى او يكون عالما بالمعروف وهو المنكر حتى كما ينهى عنه لم يعلم وهو
والا المنكر كما يأمر ولا ينهى وتاركهما اما يأمر من ارتكب انكار على
اكبر منه ولا لم يجز له امر ولا نهي وذلك اذا يعلم او يغلب على ظنه اما
ذكر والحال يجب عليه امر ونهي ولا لا ولا للجواز والثالث للوجوب
وراجعها ان يكون المنكر كما مر ابيح لا يتوقف على الخمسة وكان
سمع لحرمة السعي في الطرق وخامسها ان يكون المنكر مجمعا على تحريمه
او يكون مواظبة على ترك بعض صغيرا كالنبيذ فتخلص ان الشروط
خمسة وفرقهما بعضهم بسير عثمان بن ابي سراف عفى الله عنه
والمسلمين والمسلمات فقال * فرشي بعوا فكاتنه في امر نا * يصاح بالمعروف
فلو انتهاه عن منكر فمن به الكل وان * يكون ما ذكر بوجه بين * مجسرة
اعلم منه فلو وان * نكر فلا اعادة بذا احكم * لعلل سابلوا وكان * شي
حاه في الجواز يا اخوان * ثالثها شي كم في الوجوب ان * به فرانتفى الذي
في البدن * او عرضه وان ثبت فرض ما * ذو نكرة منكومة يا من سما * على

على الذي ذكر زاد العلماء عليه باعلى بالتعليم ح شر يحسن كونه تحسين وقوعي
تحي بيسه اجمع بامر عظيم ٥ او عرف التعريم بيسه ضعيفا ح مزرك مثل النبيذ بالاولى
وتكفي بعضهم الشرب وهم الثلاثة فقال * معرفة المنكر والعرف وقد الكفر بالاولى
دة الموصوف * وكل ما فيه من اثم النكر * كقتل نفس بغير الحق، والثاني
يجب محل من الامر والنهي عنه وجوده شرعا وعقلا على الفور حتى لو كان الامر
او المنهي جماعة لوجبه خطابا بصيغة الجمع نحو قوموا للصلاة في كلمة وا
حرمة واتح وجوبا اخوانا المسلمين المومنين بارسال مع الى ما فيه خير لهم
د دينهم ودنياهم لخبر الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولي
سوله ولائمة المسلمين وعامتهم البقر اوى والنصيحة لله ان يعبد بما وصفه
به نفسه والنصيحة لي سوله ان يومن به وبما جاء به ويمتثل امره ونهيه
ويحيي سنته بتعليمها للناس ويحا بخلق على شرع يقتضيه بالعمل بها والنصيحة
لكتابه ان يتناول بتلاوة اهل السنة ويمتثل اوامره ويجتنب نواهيه
ويتلوه حق تلاوته ونشر السكينة والوقار والنصيحة لائمة المسلمين
امتثال اوامر مع واجتناب نواهيهم ومواتيهم المواقفة الشرع
من المعاذير والاكاذيب وغير ذلك ويبلغ لهم امور العامة بما يكن اليهم
من الجواز وهذا انما يجب على من فيه اهلية ذلك والنصيحة لعامة المسلمين
معاملتهم بالصدق فلا يغشهم ولا يكذب عليهم انتهى فتنبيه ظاهر من
كلام المصنف ان النصيحة للمومنين واجبة تسواء كلفوا اعلاما ام لا ومعروف انه
فمن رد انشخطا يجب الوضوء والصلاة او شيئا من امور دينه فيجب عليه
ارشاده وان لم يكلف ذلك حتى فان جاهلا علم وان كان عالما نصح
بالتي هي احسن بفتح الفعل الباء المهملة وتكون النصيحة بالقول اللين والرفق كما ذكر الطب
امن ب الى فيلسوف ماونيه اي اتعبه وجوبا خلافا لصاحب غنية الناسك بالاولى وما تشهد
د شهوانيتها ولذا نهى عنكي المنكر بالتنوين للتعظيم اي بعاس شبه الغنية بالتاسير

وفرقال تعلى ولا يغرنكم الحلوم ولا يغرنكم بالله الغرور ولا يقدر الاخوين
ذه الدار كثير تحوا بها اسمها الناجح ١٢ اي عن الناهي بنفسه اجتنب صفة الهاء من
غيبة اي ظالما ليقبل امر ناه ونهيه وليلا يصرف عليه قوله تعلى امام وط
الناس بالبر كابة وقوله صلى الله عليه وسلم حكاية كنت وامركم بالخير وكاء ا
تيه وانهاكم عن الشر وا تيه اعاذنا الله تعلى منه الخاتمة ومن مدلميه
قال الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم واجعل
من التقوى ومعوا متثال اوامر واجتناب النواهي في الخاص والباطن
جميع زيها بكسر الزاء مميزا تها وحالتها اي النفس اي لا تغار فاتقوا الله
في جميع حالاتها وافتح فوا اي اصاحب الميل عن التقوى الى الشهوات
والمعاصي وواصل مراية الزعرل اي استقامة لخبر الى جعل على دين خليله فليتخ
احدكم من يخالل وعنه صلى الله عليه وسلم من اراد الله به خيرا اوفقه صديقا طالحا
ناصحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وكاتب بفتح التاء وكسر الميم اي لا تعلك
بتفسط ويضم التاء اي لا تعلك عن ط الى الهواء بالمرة الدين وهو الجراد جمعه
الحف بضم فسكون وقال عليه السلام من ترك الماء وهو كحف بنى الله له
بيتا في اعلا الجنة ومن ترك الماء وهو مبتغل بنى الله له بيتا في ربض
الجنة اي اسفلها ولا تمل الى الجراد وهو اي الجراد الدين وهو مناف تماثل
الهواء والبدع وحاصله انه ان استلذ ميسرة تنهى عنه ثم ان فوتت
حرم والا كره، وان استلذ مصلحة امر به ثم ان فوتت وجب والا ندبت
وان استلذ شيئا ابيح وتراجم تراكم معهو تعرض لك احكام الخمسة وفيزا
بفوقانية الدير وامالة الجراد في امر الدنيا بجائز بين اهلها مع من العلات
الحسن والتزام الصدق وترك اللغو وما يذاء في كتاب الله وهو الهوى وان الله
العظيم كتابة ومعنى اسنى ارفع مكتفين به عن غيره، بمعنى ان البعوضة من
النار في الحاجة با تباع الهوى وان وفرقال تعلى الله تر لك احسن الحديث كتابا

منتشابها وقال تعالى يبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اختلف العلماء فمن واقف قوله الفقهاء وهو المتبع كان المعتبة مخونة
وهذا قال تعالى واعتصموا بحبل الله اي كتابه وهو قال الرسول صلى
الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء كعبارة تعني اسنى مكتفى به لقوله تعالى وما
اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وغيرها من الآيات
والسنة صلى الله عليه وسلم اقواله وافعاله وهو قال اليه عليها اجمع العلماء
والاعلام كعبارة تعني اسنى مكتفى به والاعلام جمع علم اي العلماء الذين
هم الشهرة والهداية الى الخير كالاعلام المنصوبة علامات
على الطريق واحترز بقيد الطعن اجماع القاصر بالاعتقاد او الخوارج ثم
زاد الطيبي قائلا بقوله من اهل الخير مع من تكلم اي كلهم من الاعلام
اي الموصوفين بالصفات المحمودة شرعا كالعلم والعمل والاخلاص وبتوسط
الصفات المذمومة كاتباع الهوى وحب الرياسة والرياء والاجماع
هو سبيل المؤمنين ومخالفته حرام وقال لقوله تعالى ومن يتبع غير سبيل
قوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا اذا كان واي افضل العباد عند الله تعالى
من اهل الخير بعد الانبياء اي العاقل او صاحب البصيرة في عبادته اي في حياته
بل لازم الجد في طاعة الله تعالى باستقبال اوامره واجتناب نواهيه
قال تعالى اذا اكرمكم عند الله اتقيكم وقال عليه السلام الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على
الله الاماني وهو بالله فرضا مجسما بحيث يراه اتباعا اي فقهاء التابعين
من الهدات اي الطالبين والى اذ بهم منا اهل الفضل الثلاثة الاول من العلماء
العاملين ومن اتصف باوصافهم من المتاخرين وسيأتي بعض بقية شروط الامر من
الضلال والنجاة ومن امعنى البيتين المتقدمين في قوله وفي كتاب الله الخ كان
من الهم كان معنى البيتين في امور الشريعة والعبادة فلله بعوارفه والله تعالى

اعلم والنجل الخناء للتنعم بالكلام على ما تضمنه الشهادة اي شهادة ان
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولها وكان الحاء يختص بها
بها عند الموت كما هو بينة اي في بيان السعادة ومعنى الموت على ما يا ي
حقق الله رجاءه فجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
محمد رسول الله ويتلفظ بهما حقوقا الثانية اذ حقوقا يعلم جاز والقول
تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا ذكرت معي وللعالم ضرورة
ان الايمان مركب هنيا فرالتضعيف تضمنت جملتها اي في ضمنها واشتملت
عليه جميع ما اي الذي يعتقده وجوبا اي ما يجب اعتقاده في حقه تعالى
جل وعز وفي حق الرسل عليهم الصلاة والسلام الباهير اي المبين النور اي
للخلق امورا اي لشرائع السبل اي الكفيلة الموصلة للنجاة من كل شر والتنعيم
بكل خير ويبين ما يعتقد بقوله من واجب وجائز ومحال ممتنع اي الزعم
الواجب والجائز والمستحيل ومن يكن يعرف اي الزعم ومعناه اي الكلمة
المشتهرة ارتفع اي على الى درجة الايمان الموجب دوام التنعم في
الجنان والسلامة من الخلود في النيران ومفهوم كلام الناظم انه من لم
يعرف معناها كما يراد تبع الى درجة الايمان بل يقتضي الى مزمة الكفر او
الهوان وهذا موافق لفتوى علماء نجاية اذ سئلوا في اول القرن الثاني
سبع عمن كان يعرف معنى لا اله الا الله محمد رسول الله وكان يعتقد ما اتفقت بها
وما ينفي ويحكم له بالاسلام يحق له الفكر اي كما فاجابوا كلهم بانه كما
نصيب له في الاسلام كما تولى بذلك الشيخ السنوسي في الصغرى او الى الجنة
مع حال كونه مختتما اي في اخواته الخاتمة اي اباحة الله تعالى له بها
والهامه بكرمه القبض وهو المسمى بالعلم اللدني وهو الذي يلهمه
الله تعالى بعض اصفيائه من غير تعلم بشري وكاملها وهو عمدة اهل الحقايق
واربابها بعدنا الله تعالى بهم كسائر تهم الفرد اي الحق عن حياضه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0076
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

العفو او الزما تركه ١٢ وبعد ثم يبين الناظم رحمه الله تعالى سند كتابه فقال

لبات السنوسي رضي الله تعالى عنه فجا الوفي اخوذ كتبهم اي كتب السنو

سي الخمسة وهي الكبرى والوسطى والصغرى وصغرى الصغرى و

المفرقة رواية ودراية وحرف الراوية لرا الذي ١٢ اخر عليه عبارة قال

اخوذ كتبه رواية ودراية والرواية هي ١٢ اخر من فم الشيخ مشافهة

فهمة والدراية هي الفهم بالمعارضة والتفكر عما ١٢ الرتلفي الغرض

العلوم الرابية ١٢ اي تقرع فيها كتقرع فيها صاحب الراية على الجيش وهذا

من مجاز اته الحسان على سعيد بن احمد الامام الحفي ١٢ معنى التلمساني وهو

اخوذ ما ١٢ اي كتب السنوسي ١٢ عبد الله محمد بن عبد الرحمن عن ١٢ ال التلمساني

وهو اخوذ ما عن الشيخ بفتح الحاء وكسر ما ١٢ العالم الامير السيد ١٢ عثمان

سعيد المازني التلمساني الشهير ١٢ المشهور بمعنى الحي وفي الحبيب

وهو اخوذ ما عن الشيخ محيي يوسف ابن عمر بن شعيب الحي وقد

١٨ ما السنوسي نسبة لقبيلة بالمغرب الحسني نسبة للحسن بن علي رضي

الله تعالى عنهما من جهة ام ابيه الرضي البيضا ١٢ المشهورة بمعنى

الحي وجنة ومنى الكبرى والوسطى والصغرى وصغرى الصغرى والمفرقة

وفضله تعالى كشمس الضحى وقت في الغيم ١٢ الهاجرة زتي جمعة ومنا

فيه في كفاية المحتاج وغيرها وقول السنوسي سوا ١٢ يقول في ش ١٢ الا

اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ما معناه مبتدأ خبره

لفظها وقوله في ش ١٢ الا الله فرقناه بجعله ١٢ وهو الذي يقول في ش ١٢ الا

اله الا الله لفظها كلمة الشهادة ١٢ للاختصار ١٢ اي لاجل اختصارها ١٢ فلانحو

فيها ما كثرة هم ١٢ الذي نقضتها ١٢ اي طار غمها وانشلت عليه كحيا وجوه

غيرها مما يوحي معناها الله ١٢ الله تعالى وا ١٢ اصحاب النصي بفتح النون

١٢ النعمة بكونها من جهة ١٢ اي علامة طابع القلب من ١٢ ايمان وعمل لا يقبل

١٢ بها فولان والصحيح قبوله بما يوحي معناها قنبيه قيل العلم معناها

للشط باعتبار كونها مختصرة مشتملة على جميع العقايد ولم يجعل

غيرها مما يوحي معناها مثلها وقيل للترجي لما يلي وعدوا على

الغيب ونوقع بذا الكلام ما ذكر ١٢ لا يتعين ان يكون الشارع اراده ١٢

فقط الجواز اراده غيره ١٢ وفيه التحقيق باعتبار ما اخبر به صلى الله

عليه وسلم سواء من ذكر هذه الكلمة المشي فدخل الجنة بالجزاء او سلم

بركتها مع زهاد ما ١٢ اي العقاب ومنه عليها مستحضرا لما اشتملت عليه من

عقايد الايمان حتى تتزوج مع معناها بالجملة وقد ما تذكرى لها

من الاسرار والعجايب ان شاء الله تعالى ما لا يدخله تحت حصر وبالله

التوفيق لا رب غيره ١٢ ولا معبود بالحق سواه نسئله سبحانه ان يجعلنا

واحبتنا ممن الموفقنا لختم بكلمتي الشهادة ١٢ على ميزان امين

وصلى الله على سيدنا محمد عبده ما ذكر ١٢ الذاكرون وغفل عن ذكره ١٢ الغافلون

الغافلون ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع ١٢ الانبياء والمرسلين والحمد

لله رب العلمين تكملة امين اه النصي لكونه الكلمتين والشيء الواحد

لتلازمهما كما يقال العينان كملة وانتهى اي تم وكملها منا تكلم ١٢

العقايد الموعود به اول النكلم لغة الجمع واصطلاحا الشمل وقوله

انتهى فرقناه بجعله حال كونه اي النكلم ملفقا ١٢ اي موصلا لمن ١٢ الى

وعلا ١٢ بحقيقته ومهم معناه ما ١٢ الذي انتهى اي احصا وتحتوي من العقايد

على الجملة والتفصيل وكانشدا نه كذا لها بحيث لا يبقى بعد من النكلم

عاما لا بعض جعله من العقايد يوجزى الله الناظم خيرا وضاعف

له المثوبة وعجل لنا وله بمنه وكرمه امين وجاء ١٢ اي رجع ١٢ من جمع عبده

١٢ عوده ابيانه ١٢ اي بكلم العقايد يوم يقول الى وختم نصف ١٢ الف

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0077
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ومعرفة ما تؤول اليه الحساب بالجمل جمع جامل وهو على ما قيل اذا جمعه
الجيم والواو وجمل فيها ياء تحتية وشكل وياء معجمة بنصف الالف وبيان ذلك
ان الواو ستة والياء ثمانون والالف واحد والهاء الهوزة والكاف العواحد
والعين سبعون والواو اربعة والهاء خمسة والياء اثنان والنون خمسون
والصاد ستون والياء ثمانون والالف ثمانون والياء التحتية بهي ذلك السو
طل كاسفاهما والروح والالف للعائنة واحرف اللام ثلاثون
واللام ثلاثون والياء ثمانون. فمجموع ذلك خمسمائة وهو المعدد
ابيات النظم من غير زيادة وفوق النائم رحمه الله تعالى عليه
هذه الطراغب فيه غاية نفعنا الله به امين وقوله الى فرمان
مفعول ايحمله وكان اصله اي اشمال له اي لهذا النظم بصر بالقاف المعجمة و
سنة وفضل المدينة المعظمة وهذه لها من زيادة الفضل في الدنيا والاخرة
وفيه اي في شكر وكان اصله في الفاء همزة بحساب الجمل تاريخ
بالتنوين اي تاريخ النظم اي انفكه حروف الشكر المذكور بها وانا
لم تر سمع اثنان واربعون والف ومعونا تاريخ النظم بجعل حلة بمعنى
له واوا وجعل التاء بدلا الى آخره بناء باعتبار النكتة والوقف
وبيان ذلك ان الواو ستة والكاف عشرون وما بعدها الى آخره والنون
خمسون والعين المهملة والتاء اربعمائة والميم اربعون والالف واحد
والميم اربعون والياء عشرة واللام ثلاثون والهاء خمسة والواو
ستة والهاء ثمانون والياء عشرة والالف واحد والواو واللام ثلاثون و
الفاء ثمانون وعشرون والالف واحد والهاء خمسة والراء مائتان
والهاء خمسة ومجموع ذلك اثنان واربعون والف وذلك الحلاء
بفتح الجيم بعد ما اي انمحى وبينه عود نفكه حي وقف فرلما
الكاتبي اذ الالف واحد واللام ثلاثون والخاء ثمانون والالف

واحد والهاء خمسة والراء مائتان وتاء التانيث الموقوف عليها
بالهاء خمسة ومجموع ذلك اثنان واربعون والف كما ان مجموع حروف
الشكر اول اثنان واربعون والف بمثل موعودنا بيان والتاريخ
شكر من غير على وجه مستملح والله تعالى اعلم وارجو اليه ارجوا
املا من الله تعالى ملخ اي معطي العطايا جمع عطية سجاسه اي
تنعم بها له عما كان يليق به العبد للمعطي اي اماتا اي الزيوت
وارتجى منه العوز اي التغني بالفضل اي السلامة وما اماتا اي عدم
الخوف من كل مخوف الدنيا والاخرى وارتجى منه ميل اي اعطاء
جميع ما اي الذي ارجوا اليه املى املا جمع امنية وهي ما يتمنى ويشتهى
واسئل الله تعالى جميع ذلك متوسلا بانبياء سيونا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم الذي اسرى بشمس النهى اي سراج الهدى اي الى شاه الوصال طه
الحبيب كما قال تعالى وسراجا منيرا احمد عكسه بيان لنبراس من اي الى
ارشدنا اي معنى المنهاج اي الطريق الحق الموضح كمرضى دخت كما حوا اي
نبيس الى ابراهيم اي الخليل بن اي افضلها واتمهما شبيهه صلى الله عليه
وسلم بالكنى كانه مع الفضل الشرافة النبوية والخطابة الاخروية
الهاشمي نسبة لهاشم اي المنسوب الى هاشم ابن عبد مناف جد
النبي صلى الله عليه وسلم العربي نسبة للعرب اي المنسوب الى العرب
والعرب من ينسب الى عرنان وقحطان ومعنى نسبة ولد على الله
عليه وسلم هي عين على كل احوالها من بداية عنه يكون كلامي ابو نصر علي
العلماء رضي الله عنهم منيلهم اي معطيهم اي المبتغي اي جميع ما اي
المراد ملوا بتخفيف الميم وتشديدها اي رجوا من اربى اي حاجة عليه
صلى الله عليه وسلم مع اله ومع صحابه لعلوا اي ارتفعوا فوزا عظيما
اي على فوز مع ومع اتباع بفتح الهمزة تلوا اي تبعوا باحسان دين جميل

الى يوم الدين وقد تضلعوا من مناهل مقسم اجمله ازكى مبتدى واخير
عليه اي اكثر وافضل تحية تسليم وتعظيم وعليه اسمى
تحية ارفعها وعليه اتم تحية اي اكملها وكونها اي رفع
بها اي بتلك التحية اي بسبب كتبها هذا النظم حال كونه
مبتدى بها اي مصدرا ومختتم بها اي مكملا كما قبله القبول من
الله العظيم لان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الواقعة
بها هذا النظم وكمل بها مقبولة فضلا بفضله سبحانه وتعالى
كما نص عليه غير واحد منهم ابو الاسحاق والشاكبي رضي الله
عنه والله تبارك وتعالى اكرم من ان يرد ما بينهما فاقول حامده
الفقير المعترف بضعفه ربه المتكفل بخلقه العلي والتقوى عثمان بن القاضي
لطف الله بن حسن ابي الخطاب مولد المولى بن محمد النكدي وربى فيها الى ان قدر
نسبا فرانتمى ما اردت من شرح ابياته الرجعة بعضه وبالله
يسهل الله من فوري افضى ارض النكدي ورده على مسيرة نحو عشرة ايام من مدينة
تنبكتو جعلها الله مغنما وبنوا فيها بكرمه تكون حسنا وشرع
الشيخ العلامة في حله ذو التواليف السديدة والتصانيف المفيدة ابو عبد
الله محمد الزيلعي فيه واخر تمه على صفحة السنوسية بلا حسنا هذا مرادا جعله
بيده كاتبه بالنكدي اما اردت الوقوف عليه وراجعه من تسويد بمشيته
يوم الخميس الثاني عشر يوما من جمادى الثالث والخمسين بعد المائة والالف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وانمى السلام واستغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم ارفدنا العلوم النافعة والعمل
بها والكلام والقبول والتفهم جميع ما لديه وجميع الاحوال انك على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق بدر التم المنير
للساري تمام وعلى اله واصحابه وازواجه غرر زينته واعنه افضل ما من افضل
الحصر وازكى سلام المسلمين والحمد لله رب العالمين انتهى بعون الله وحسن عونه
على يد العبد الضعيف الراجي عفو مولاه الى مراد بن سيد محمد بن سيد المختار

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0079
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg

المؤلف: عثمان بن الحاج الحسين بن الطالب أحمد بن الحاج موسى اليعابري

الكتاب: بعض حاشية على شرح رائية ابن الرحبي

المادة: التوحيد | الرقم 118

الناسخ المالكي

المالك المرواني سيدغر

المصدر - المكان ولاتة

الوسيط -

القياس: ط 21 ع 16 س 25

عدد الصفحات 156 الخط مغربي

تاريخ التأليف يوم الخميس 22 من رجب سنة 1133 هـ تاريخ النسخ 1369 هـ

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 113

الملاحظات: ... مغطى بالطحلب

البداية: الحمد لله الذي شرح صدور أهل طاعته برحمته التيسير وبتوفيقه الفقير إلى الله تعالى عثمان ...

النهاية فانظره إدارة الوقوف عليه ووافق عليه من ذكر من مشورة عشية يوم الخميس ... والحمد لله وحده الحاشية

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0080
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

النهاية

ENDE

MS1187

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau1187/0081
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG